



نجم تلاعبت به قطر وإسرائيل

14 ص



كاظم الساهر ينهي جدل حفلة الكويت برسالة هادئة

19 ص



المغرب يتقدم بطلب تنظيم مونديال 2026

22 ص

الحوثيون يعطلون إعادة فتح مطار صنعاء

● التحالف العربي يعرض على الأمم المتحدة إدارة المطار وتسيير الرحلات

صالح البيضاني

❏ صنعاء - عطل الحوثيون إعادة فتح مطار صنعاء بعد أن اقترحت قيادة التحالف العربي إعادة فتحه بإشراف الأمم المتحدة مشترطة الحصول على ضمانات من المنظمة الدولية بخصوص أمن المطار ومنع استخدامه من المتمردين لأغراض عسكرية. واشترط الحوثيون أن يتم فتحه بشكل كامل ودون أي ضمانات.

وقالت مصادر يمنية مطلعة إن المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد سعى إلى الحصول على تعهد من الحكومة اليمنية المسنودة من التحالف العربي بالسماح بفتح مطار صنعاء الدولي بشكل كامل ودون رقابة دولية مقابل قبول الحوثيين بوضع ميناء الحديدة تحت رعاية جهة محايدة.

وكشفت المصادر لـ"العرب" أن الحكومة اليمنية رفضت عرض ولد الشيخ معتبرة أن مقايضة فتح مطار صنعاء بتحديد ميناء الحديدة لتتقي مع رؤية الحوثيين وتخدم مصالحهم، لافتة إلى أن فتح مطار صنعاء دون رقابة دولية سيغني تمكين إيران من إرسال كميات جديدة من الأسلحة إلى المتمردين وتجديد سفرات خبراء الحرس الثوري إلى صنعاء لتدريب المقاتلين الحوثيين، وهو ما يعني تشجيعهم على الاستمرار برفض الحل السياسي.

ودعا التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن الأمم المتحدة الخميس إلى المساعدة في إعادة فتح المطار الرئيسي في العاصمة صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين وتوَلَّى إدارته، في موقف باتي استجابة للمطالب التي عبّرت عنها منظمات إغاثية ولتأكيد رغبة التحالف في عدم تحميل المدنيين مخلفات الصراع.

ومن دون تحقيق أي اختراق في مسار الأزمة اليمنية غادر ولد الشيخ العاصمة السعودية الرياض في ختام جولة شملت سلطنة عمان وتركزت حول التوسيق لمبادرة جديدة انحصرت في إبرام اتفاق حول مصير ميناء الحديدة.

وفي بيان حول نتائج زيارته قال مكتب ولد الشيخ، الذي غادر مساء الخميس باتجاه مقر إقامته المؤقت في العاصمة الأردنية عمّان، إن المبعوث الدولي عقد سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين يمينيين وخليجيين تركزت

عبدالمالك المخلافي
مشكلة مطار صنعاء
الدولي هي وجود
ميليشيا تديره



حول مناقشة "مقترح خاص بمرفأ الحديدة كخطوة أولى من خطة عمل تضمن التوصل إلى حل شامل للنزاع وحث الأطراف على ضرورة إعادة فتح مطار صنعاء الدولي للحد من المعاناة الإنسانية ودفع الرواتب وتأمين المساعدات الأساسية للشعب اليمني".

واعتبر مراقبون سياسيون أن فتح ولد الشيخ مجددا ملف مطار صنعاء ينم عن فشله في تمرير صيغته المقترحة حول ميناء الحديدة والتي تنص على تسليمه لطرف ثالث وتخصيص إيرادات الميناء لدفع رواتب موظفي الدولة المتوقفة منذ ما يقارب العام. وأضاف المراقبون أن عرض التحالف العربي والحكومة اليمنية وضع مطار صنعاء تحت إدارة الأمم المتحدة يمثل ورقة قوية كان على ولد الشيخ الضغط بها على المتمردين لبسملوا ميناء الحديدة إلى جهة ثالثة ربما تكون الأمم المتحدة، أو أي جهة أخرى يتم التوافق حولها.

ووفقا للبيان الإعلامي سعى المبعوث الدولي إلى ترك الباب مواربا أمام جولة قادمة من خلال الإشارة إلى أن اللقاءات التي عقدها كانت موقفة وسمحت للأطراف بالتعبير عن مخاوفها، ملمحا بشكل غير مباشر إلى إمكانية إجراء تعديل على نص المبادرة الخاصة بميناء الحديدة والتي باتت "تتعاطى مع هذه المخاوف وتراعي مطالب الطرف الآخر" في إشارة إلى الانقلابيين الذين أبدوا رفضا قاطعا لأي مقترحات تقضي إلى خسارتهم الميناء الاستراتيجي الذي يقول التحالف العربي إنه أحد أبرز مصادر تزويد الحوثيين بالسلاح.

ورداً على تزايد الدعوات من قبل منظمات دولية دعا المتحدث الرسمي لتحالف إعادة الشرعية في اليمن العقيد الركن تركي المالكي الأمم المتحدة للمساهمة في استئناف تسيير الرحلات التجارية ونقل الركاب لمطار صنعاء من خلال إدارة أمن المطار وضمان مخاوف الحكومة اليمنية، مؤكداً أنه في حال توفرت عوامل حسن إدارة المطار وضمان أمن وسلامة الطائرات التجارية وإيقاف عمليات التهريب فإن قيادة التحالف على أتم الاستعداد لفتح حركة الملاحة الجوية أمام الطائرات التجارية. وقال المالكي إن إغلاق مطار صنعاء واقتصاره على الرحلات الإغاثية جاء بسبب المخاوف على سلامة الطائرات المدنية والرحلات التجارية، وكذلك بسبب ممارسات الميليشيا الحوثية من خلال عمليات تهريب الأسلحة، ولذلك فقد تم تخصيص المطارات اليمنية بالمناطق المحررة والأمنة كمطارات بديلة وبطلب من الحكومة اليمنية الشرعية. وفي أول تعليق حكومي على مطالب إعادة فتح مطار صنعاء الدولي قال نائب رئيس



المهمة انتهت: ولد الشيخ يفشل في مقايضة فتح مطار صنعاء مقابل تحديد ميناء الحديدة

الوزراء وزير الخارجية عبدالمك المخلافي إن "مشكلة مطار صنعاء الدولي هي وجود ميليشيا تديره"، مضيفا "قلنا باستمرار لتخرج الميليشيا من المطار ويتم تسليمه لإدارة الأمم المتحدة وستتم إعادة فتحه".

وقال المخلافي في سلسلة تغريدات على صفحته الرسمية بتويتر "وسط كل المخاوف والمخاطر الأمنية لن تقبل دولة في العالم أن تستقبل مطاراتها طائرات تنطلق من مطار تديره سلطة غير شرعية تتحكم بها الميليشيا".

ويرجح خبراء رفض الحوثيين لأي مقترحات تجعل من مطار صنعاء تحت

رقابة الأمم المتحدة حيث أن نجاح هذا المقترح قد يعمل على تكراره لاحقا في ميناء الحديدة وجميع المنافذ التي مازالت تحت سيطرتهم بحسب ما تضمنته مقترحات الأمم المتحدة.

ويستبعدون أن تحزن الجهود الأممية الرامية للتوصل لتسوية سياسية في اليمن أي تقدم في حال بقاء حالة التوازن العسكرية والسياسية على وضعها الراهن، وهو الأمر الذي دفع مجددا باتجاه تصعيد الحكومة اليمنية لعملياتها العسكرية بدعم من التحالف العربي وخصوصا في جبهات الساحل الغربي.

ترامب يضم إيران إلى حملة «الصدمة والترويع»

❏ واشنطن - بدأت مشاعر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجاه الاتفاق النووي مع إيران تنعكس على سياسات الولايات المتحدة، إذ لم يكن ترامب يوما من المقتنعين بجدوى الاتفاق، لكنه تجنب طوال الوقت الدعوة صراحة لإلغائه.

ومع ذلك بدأ ترامب ومساعدوه بتوظيف الاتفاق الحساس للغاية كورقة ضغط يمكن من خلالها تحقيق مكاسب سياسية في مواجهة إيران، وربط هذا الاتفاق، الذي يشهد حرصا مبالغا فيه في إيران، بخطط طهران لتوسيع نفوذها على أسس طائفية ومذهبية في منطقة الشرق الأوسط.

واعتبر ترامب أن إيران لا تحترم "روح" الاتفاق النووي الموقع في 2015، مبديا قناعته مجددا بأن الأمر يتعلق بـ"اتفاق رهيب".

وأضاف ترامب "شخصيا، لا أعتقد أنهم يمثلون للاتفاق، لكن لدينا وقت، سنرى"، ملوحا باتخاذ "إجراءات قوية جدا" ضد إيران إذا لم تمتثل للاتفاق.

وتم توقيع هذا الاتفاق في 14 يوليو 2015 بين طهران والقوى العظمى. ويهدف إلى ضمان الطبيعة السلمية للبرنامج النووي الإيراني، في مقابل رفع جزئي للعقوبات.

وقال مسؤول أميركي، لم يذكر اسمه، لموقع قناة شبكة "سي إن إن" إن "الرئيس ووزير الخارجية سببقيان على حقيقة أن إيران هي الخطر الأكبر على الولايات المتحدة والأمن الإقليمي".

ويحاول مسؤولون في الإدارة لفت الأنظار عن الاختلاف في وجهات النظر بين ترامب ووزير الخارجية ريكس تيلرسون بشأن الاتفاق النووي. لكن هذا الانقسام لم يمنع مسؤولين في الكونغرس من الدعوة إلى فرض المزيد من العقوبات على طهران.

ويحاول مسؤولون في البيت الأبيض الضغط لربط أزمتي إيران وكوريا الشمالية معا، عبر البرنامج الصاروخي لطهران، إذ يقول كثيرون إن هناك تعاونا وثيقا بين الجانبين لتطوير الترسانة الإيرانية.

ويخشى مراقبون من إقدام ترامب على إلغاء الاتفاق النووي، أو سحب الولايات المتحدة توقيعها عليه. وفي هذه الحالة سيكون على واشنطن اتخاذ إجراءات سريعة لإحباط الاستراتيجية الأميركية لمواجهة النفوذ الإيراني، رغم أن آيا من ملامح هذه الاستراتيجية لم يظهر بعد.

وانتقد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف القيادة الأميركية بسبب التشكيك في الاتفاق لكبح جماح البرنامج النووي الإيراني. وذكر لافروف، في تصريحات نقلتها وكالة "إنترفاكس" الروسية "الرسوة" بشكك شركائنا الأميركيين في الاتفاق على الرغم من أن إدارة ترامب أكدت أن إيران نفذت، فيما يتعلق بالاتفاقيات الموقعة، جميع الإجراءات الواردة في الاتفاقيات".

بوتفليقة ينتقد رئيس وزرائه عبر تلفزيون خاص بدل استدعائه إلى قصر المرادية

● ضجة في الجزائر حول تهميش تبون في جنازة رضا مالك بسبب الحرب على الفساد ● مخاوف واسعة من تحالف سعيد بوتفليقة مع رجال الأعمال

واعتبر الرئيس السابق لحركة مجتمع السلم عبدالرزاق مقري "المشاهد والصور التي راها الجزائريون في مقبرة العالية، بين سعيد بوتفليقة وعلي حداد تؤكد أن حلم محاربة تبون للفساد هو مجرد سراب".

ولكن حاول أنصار سعيد بوتفليقة تبرئته من التاويلات التي أثيرت في مختلف الأوساط واعتبار حضوره من قبيل تمثيل شقيقة لا غير، فإن حضور الرجل بسيارات وأمن الرئاسة، يؤكد أن الأمر أبعد من ذلك وأشار بوكروح إلى أنه "كان من الأصوب لرئيس الجمهورية أن يستدعي رئيس الوزراء أو أن يتحدث معه هاتفيا في انتظار أن ينهي مهامه إذا استوجب الأمر، دون أن يتم كل هذا النهويل ودون تسويقه وكأنه مجرم سيتم القبض عليه قريبا، مما يفقد تعليمة الرئيس صفة الأفعال العاقلة والمنسجمة والمنطقية".

مع تقاليد تسيير مؤسسات الدولة، التي عرف بوتفليقة بالحرص عليها كثيرا، خلال سنوات تمتعه بقواه الصحية والذهنية. وقال بوكروح "الجزائريون سيعيشون حدثا لم يعرفوه أبدا منذ استقلالهم، وهو أن رئيس الجمهورية يشتكى أمام الملا من رئيس وزرائه، ويحرض أعضاء الحكومة على مناهضة أوامر الوزراء، والعمل على مخالفة التوجيهات التي تم إعطاؤهم إياها، حسب مخطط اعتمده مجلس الوزراء والبرلمان".

وأمام الغموض الذي يلف الوضع في هرم السلطة ومصدر القرار الرسمي في البلاد، يتطلع المراقبون إلى عودة رئيس الوزراء عبدالمجيد تبون من إجازته السنوية برفع الراية البيضاء والاستسلام لـ"الأوامر الغريبة"، أو الاستمرار في المواجهة وهو المدعوم بشعبية كبيرة وبثقة البرلمان.

للالنقلاب السريع على برنامج رئيس الوزراء الذي صادق عليه البرلمان، خاصة في شقة المتعلق بما أسماه أمام نواب البرلمان، بـ"الفصل بين المال والسياسة ومحاربة الفساد ونهب المال العام وتهريب النقد الاجنبي تحت يافطة الاستيراد".

وفيما كانت أضواء الكاميرات وصور السيلفي مركزة على سعيد بوتفليقة وعلي حداد وعبدالمجيد سيدي سعيد، كان عبدالمجيد تبون معزولا في زاوية كاظميا غيظه.

ولم تشفع الإجازة السنوية للرجل ولأغلب طاقمه الوزاري، من تلقيه أوامر رئاسية عبر قناة تلفزيونية خاصة، من أجل وقف ما أسمته بـ"التحرش السياسي والتشهير وتشويه مناخ الاستثمار"، وهو ما أثار استغراب الرأي العام والطبقة السياسية التي تساءلت عن مصدر الأوامر، وتناقضها

تشجيع جثمان رئيس الحكومة الراحل رضا مالك نهاية الشهر الماضي، حيث أظهرت صور وتسجيلات متداولة على نطاق واسع عزلة واستياء من رئيس الوزراء، مقابل أحاديث حميمية بين رجل الظل في السلطة سعيد بوتفليقة، ورجل الأعمال النافذ علي حداد.

واستهجن ناصر بوضياف، نجل الرئيس محمد بوضياف الذي تم اغتياله في 1992 "بعض التصرفات المفقوتة خلال تشييع جثمان أحد الوجوه التاريخية ومناضلي الحركة الوطنية رضا مالك".

وأضاف بوضياف "لاحظ الجميع كيف تداس التقاليد الجزائرية في هذه المواقف بضخكات غير مبررة ولا مقبولة، لم تحترم الرموز الكبيرة التي تنام في المبرة". ومهد المشهد الذي ظهر عليه رجل الظل القوي، ورجل الأعمال النافذ على حداد،

❏ الجزائر - ما يزال الجدل محتدما في الجزائر حول رسالة منسوبة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة تنتصر للوبيات المال السياسي على حساب الحكومة، وتأمّر رئيس الوزراء عبدالمجيد تبون بوقف استقازان رجال الأعمال، وذلك عبر قناة تلفزيونية خاصة.

واعتبر الوزير السابق نورالدين بوكروح أنه إذا كانت هذه الرسالة قد أتت من عند بوتفليقة حقا، فهذا يعني أننا أمام رجل عاجز ذهنيا، مما يستلزم تحييته، وإما "إذا لم تكن منه، فإنها من أخيه (المستشار الشخصي سعيد بوتفليقة)"، فهذا ما سيعقد الأمور، لأن معناه أن الرئيس الحقيقي غائب تماما، وأن منصب الرئاسة شاغر".

ويرى مراقبون أن الهجوم المعاكس للوبيات المال والسياسة على رئيس الوزراء بدأ من مقبرة العالية بالعاصمة بمناسبة



«هناك مجموعة من اللبنانيين المرتبطين سياسيا وأمنيا بالنظام السوري يحاولون الآن بأمر من قيادتهم في طهران إقحام لبنان واستتباعه بمحور ما يسمى بالمناعة».

مصطفى علوش

نائب سابق في البرلمان اللبناني

«خطة القسام تعني شكلا من أشكال عسكرية المجتمع، وبالتأكيد لن تجد قبولا لدى الأطراف الإقليمية والدولية وكل الذين يعملون على مدنية الدولة والسلام الإقليمي».

حسام الدجني

كاتب وباحث فلسطيني



انقسام أوروبي أميركي حول اليونيفيل

□ **بيروت** - أبدت دول أوروبية مساهمة في القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل) رفضها تعديل مهام تلك القوة، لما قد ينجر عن ذلك من عراقيل تواجه عملها.

وكانت الولايات المتحدة قد دعت على لسان مندوبتها في الأمم المتحدة نيكى هايلي قبل أيام إلى تعديل مهام اليونيفيل بما يفسح المجال لها لمراقبة انتهاكات حزب الله والتحقيق فيها.

وتلاقى قوات اليونفيل انتقادات كبيرة من الإدارة الأميركية وإسرائيل التي سبق وأن وصفت تلك القوة بغير المجدية، متهمة إياها بغض الطرف عن تحركات حزب الله ونشاطاته في الجنوب.

وفي اجتماع مغلق للدول المساهمة في اليونيفيل عقد في مقر الأمم المتحدة، أعرب مندوبو فرنسا وإيطاليا وأيرلندا وإسبانيا عن رفضهم المساس بولاية اليونيفيل، وبصلاحياتها، وأبدت دول مثل إنونيسيا والبرازيل هذا الموقف.

وبررت تلك الدول سبب رفضها بأن تعديل ولاية اليونيفيل قد يؤدي إلى وضع عراقيل أمام عملها الميداني المحدد بموجب قرار مجلس الأمن 1701 بأنها تعمل بالتنسيق الكامل مع الجيش اللبناني.

وينتظر أن يعقد اجتماع في نهاية هذا الشهر لتمديد عمل القوات وأيضاً لبحث الطرح الأميركي بشأن توسيع مهامها.

وامتد الانقسام حول توسيع مهام قوات اليونيفيل إلى الداخل اللبناني، فقد أبدى وزير الخارجية ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل موقفا متحفظا.

ووجه باسيل رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة طالب فيها بتجديد ولاية القوة دون أي تعديلات إضافية.

في المقابل أعلن رئيس حزب القوات سمير جعجع الجمعة أن القوات تؤيد توسيع صلاحيات اليونفيل لتشمل الحدود الشمالية والشرقية للبنان، معتبرا أن في ذلك مصلحة وطنية.

وقال سمير جعجع "في نهاية المطاف ستقوم دولة في لبنان وسيكون هناك قرار واحد وسلاح واحد وهذه المشكلة يجب أن نصل إلى حل لها ولا يمكن الاستمرار بالوضع الحالي كما هو عليه".

وأنشئت قوات اليونيفيل عام 1978 وقد تم تعزيز أفرادها بعد حرب عام 2006 ولديها حاليا 10.500 جندي على الأرض لمراقبة وقف إطلاق النار ومساعدة الحكومة اللبنانية على حماية حدودها.

وفد فلسطيني بالقاهرة لوضع اللمسات النهائية للمصالحة

● **حماس ماضية في تفاهماتها مع دحلان رغم اعتراضات عباس**



أمل جديد يبزغ في غزة

فتح معبر رفح وتغذية القطاع بالكهرباء، حيث أنه للمرة الأولى يحضر إلى القاهرة ضمن الوفد مهندسان فنيان في قطاع الكهرباء للتفاهم حول إنشاء محطة كهربائية وآليات توفير الغاز والسولار.

وكانت القاهرة أمدت غزة بشحنات من السولار لتشغيل محطة الكهرباء الوحيدة بالقطاع، بعد قرار حكومة الوفاق الوطني خفض إمدادات البترول لغزة.

وقال مصدر قريب من حماس لـ"العرب" إن زيارة وفد الفصائل للقاهرة ليست سياسية بالمعنى الحرفي، لكن عباس سوف يقرأها كذلك، وهذا لا يعني أطراف الوفد، لأن الجميع معني بدفع جهود المصالحة إلى الأمام، والسلطة لا تريد أن يحدث ذلك. وراجت معلومات أن كتائب القسام، الجناح المسلح لحماس، قدمت للقيادة السياسية خطة للتعامل مع الأوضاع "اللاإنسانية في غزة"، تقوم على إحداث حالة فراغ سياسي وأمني بغزة. لكن صلاح البردويل القيادي بحماس نفى علمه بما نسبته وكالة الأناضول التركية إلى مصدر مطلع في الحركة قائلا "هذه الأفكار غير واقعية ومفبركة".

الحاصل ولا يريدون مصالحة تقضي إلى تصاعد أسهم حماس ودحلان.

وكان لبعض المسؤولين في السلطة الفلسطينية دور مباشر في المعاناة التي يعيشها سكان القطاع من أزمات معيشية حادة، جراء مواصلة فرض الحصار الإسرائيلي عليه، إضافة إلى خطوات اتخذها أبومازن مؤخرا، منها فرض ضرائب على وقود محطة الكهرباء، والطلب من إسرائيل تقليص إمداداتها من الطاقة للقطاع، وتقليص رواتب موظفي الحكومة، وإحالة الآلاف منهم إلى التقاعد المبكر. وقال أيمن الرقب، القيادي في التيار الإصلاحي، إن الفصائل سوف تتفق مع القاهرة على فتح معبر رفح الحدودي بشكل مبدئي خلال الأيام المقبلة، مع وضع التصور النهائي للتفاهات بين حماس ودحلان حول المصالحة المجتمعية، وتعظيم دور لجنة التكافل الاجتماعي.

وأضاف لـ "العرب" أن اللجنة لها مهمتان؛ الأولى تحقيق مصالحة في الشارع وإنهاء ما يعرف "بالدم" بين الطرفين، والثانية توفير احتياجات سكان غزة من أدوية وأغذية وإعادة

سقطوا في المواجهات السابقة بين الطرفين، وهو ما يعرف بـ "مداواة الدم"، وفي نفس المسار، يتم تخفيف المعاناة عن السكان.

وتأتي هذه التحركات عشية تحريض جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح سكان غزة على مخرجات التفاهمات التي جرت بين تيار دحلان وحماس.

وقال الرجوب الخميس "كيف تقبل أسر الشهداء حفنة من المال لشسيان ما حدث من حماس وتفتح الباب لما يسمى بالمصالحة الوطنية في القطاع؟"، وأكد أن السلطة "لن تقبل بأوراق ضغط من هنا أو هناك، أو تسمح لمن يسمون أنفسهم أصدقاء بإملاء وجهات نظرم علينا". لكن مصادر مصرية قالت لـ"العرب"، "أبومازن موافق بشكل (غير معلن) على ما تقوم به القاهرة.

ويفسر مقيرون من ملف المصالحة تلميحات أبي مازن المعلقة إلى أنه غير راض عن التفاهمات التي رعتها القاهرة، بأنه يريد إرضاء المسؤولين المحيطين به في السلطة، لا سيما وأن بينهم، حسب قيادي في تيار دحلان تحدث لـ "العرب"، مستفيدين من الانقسام

مقتل وجرح العشرات جراء تصادم قطارين في الإسكندرية

استمرار شخصيات بعينها في مناصبها، لأن الحديث عن ضبط المنظومة منذ سنوات ولم يحدث شيء، وأن الألوان لوقفة جادة من الجهات الرقابية والتشريعية.

وكانت لجنة النقل بالبرلمان، قالت في تقرير لها قبل أسابيع إن حوالي 1200 كيلو من قضبان السكة الحديد لا تصلح للاستخدام وهناك أخرى تجاوز عمرها 25 سنة، ومطلوب تغييرها فورا، مع سرعة تطوير "المرقانات" والكشف عن السائقين المدمنين.

الحديدية، وشراء قطارات حديثة وإصلاح القديم منها، ما يعكس غياب الخطة الحقيقية نحو إعادة هيكلة خطوط السكك الحديدية. ورأى محمد عبدالله وكيل لجنة النقل بمجلس النواب أن تكرار حوادث السكك الحديدية كل فترة ناتج عن غياب المحاسبة، لافتا إلى أن المنظومة برمتها أصبحت في حاجة إلى إعادة هيكلة وتجديد المسؤولين. وأضاف لـ"العرب" أن خطط إصلاح السكك الحديدية لن تجدي نفعا في ظل

قطار بورسعيد القادم من الإسكندرية يهدئ من سرعته للدخول إلى محطة أبيس بمنطقة خورشيد، ما أدى إلى تصادم قطار القاهرة السريع مع قطار بورسعيد من المؤخرة. ووجه شريف إسماعيل رئيس الحكومة بفتح تحقيق موسع لمعرفة أسباب الحادث ومحاسبة المتورطين فيه، أيا كانت مناصبهم. وخصصت الحكومة 5 مليارات جنيهه (نحو 200 مليون دولار) في موازنة العام المالي الماضي لإصلاح وتحديث خطوط السكك

□ **القاهرة** - لقي 36 شخصا مصرعهم وأصيب نحو 123 في حافلة أولية لحادث تصادم قطارين بمنطقة خورشيد في الإسكندرية، شمال القاهرة، الجمعة، في استمرار لحوادث القطارات في مصر بالرغم من الإجراءات الحكومية لهيكلية منظومة السكك الحديدية.

ووفق المعطيات فإن سائق القطار القادم من القاهرة إلى الإسكندرية تخطئ برج المراقبة وظل يسير على نفس السرعة، في حين كان

◀ قال اللواء عباس إبراهيم المدير العام للأمن العام اللبناني إن عناصر جماعة سرايا أهل الشام السورية المعارضة المسلحة سيبدأون هم وعدد من المدنيين السبت الانسحاب من منطقة في لبنان على الحدود مع سوريا.

◀ ذكرت وزارة الصحة الفلسطينية وشهود أن خمسة فلسطينيين أصيبوا بالرصاص خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي وقعت في قرية بيت ريمّا شمال غرب رام الله في الضفة الغربية المحتلة.

◀ قال جمال سليمان، عضو لجنة المتابعة لمنصة القاهرة، إنهم لا يمانعون في المشاركة في الاجتماع الموسع الذي طرحته الهيئة العليا للمفاوضات والمقرر عقده منتصف الشهر الجاري في الرياض إذا كان الهدف منه توحيد صفوف المعارضة.

◀ تمكنت القوات البحرية المصرية صباح الجمعة من إنقاذ 9 سائحين يحملون الجنسية الإسبانية بعد تعرض القارب السياحي الذي كان يقلمهم للغرق أمام شواطئ منطقة القويح شمال القصير (684 كيلومترا جنوب شرق القاهرة).

◀ قضت محكمة مدينة زاربروكن الألمانية الجمعة بسجن سوري مشتبه في صلته بالإرهاب لمدة عامين ونصف العام بتهمة الشروع في الاحتيال.

◀ بحث وزير الدولة بالخارجية السودانية، عطا المنان بخيت، مع وفد أممي أفريقي، ملف منطقة "أبيي" المتنازع عليها بين دولتي السودان وجنوب السودان.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«إذا استطاعت قطر أن تتفهم مطالب دول المقاطعة فأنا أعتقد أن الأزمة ستنتهي بأسرع ما يمكن.. لكن لا يبدو أن الدوحة ستصفي لصوت الحكمة والرشد».

سليمان المزروعى
سفير الإمارات لدى المملكة المتحدة

«من يتعاطف اليوم مع إرهابيي العوامية هو نفسه من تعاطف وتواصل مع إرهابيي البحرين.. وهو من دفع الملايين لإرهابيي العراق.. والمخفي أعظم».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني



حمى «محاربة» الفساد تسري في العراق قبل انتخابات 2018

● تلميع الصورة ومشاركة الفاسدين مغانهم عبر الضغط والابتزاز ● ما جدوى محاربة الظاهرة بأيدي القوى المتورطة فيها



العراقيون يعرفون مكامن الفساد وأوكاره

وتضاربت الأنباء بشأن موقف المحافظ، إذ تتحدث مصادر محلية عن هروبه إلى إيران، فيما نقلت وسائل إعلام عنه القول إنه سيذهب إلى الحج مستخدماً جوازاً أستراليا بحوزته. وفي الأنبار، يتعرض المحافظ إلى الملاحقة، بعد صدور مذكرة قبض بحقه، إثر إدانته بعقود فاسدة لشراء سيارات تسببت في تبديد الملايين من الدولارات. واختفى المحافظ منذ عصر الأربعاء، فيما تتحدث مصادر عن لجوئه إلى منزل رئيس البرلمان سليم الجبوري، في المنطقة الخضراء للاحتماء به. وينتمي المحافظ صهيب الراوي إلى الحزب الإسلامي الذي يشغل الجبوري منصب نائب أمينه العام. ويقول مراقبون في بغداد إن أحزاب بغداد والمحافظات تتشط في هذه المرحلة، لضمان الظهور بصورة تجذب انتباه الناخبين، مع اقتراب موعد الانتخابات، مرجحين تصاعد حملات الاستجواب في البرلمان والمجالس المحلية، خلال الشهور القليلة القادمة.

السياسية الشيعية الموسعة. وظهر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر معلقاً على ما يجري بالبصرة بالقول في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر إنه "بعد معاناة استمرت لمدة 14 عاماً، البصرة اليوم بأمس الحاجة إلى شخصية تكنوقراط مستقلة بعيدا عن المحاصصة والحزب".

ويبدو أن خروج عمار الحكيم من المجلس الأعلى وتشكيله تياراً جديداً تحت مسمى "تيار الحكمة" قد أدى إلى "انكشاف محافظ البصرة، ماجد النصاروي، سياسياً"، على حد تعبير مصدر محلي. ويقول المصدر إن الملف الذي يدور بشأنه الجدل في البصرة يتعلق بعقد بالملايين من الدولارات، لتنظيف المحافظة، تشويه شبّهات فساد.

وأعلن النصاروي استقالته الخميس. وخلال ساعات صدرت أوامر من هيئة النزاهة العراقية بمنعه من السفر، بسبب "وجود تحقيقات غير مكتملة".

الجميلي، فيما حدد البرلمان يوم الاثنين القادم موعداً لذلك.

وقال مسؤول رفيع في مكتب رئيس البرلمان العراقي لـ"العرب"، إن "رئاسة البرلمان ربما ستسهل استجواب أي مسؤول حكومي خلال الشهور القليلة المتبقية من الدورة النيابية الحالية".

والمح المسؤول إلى أن رئاسة البرلمان تخشى أن تتحول بوصلة الضغوط نحوها، لذلك لن تتردد في إضفاء طلبات الاستجواب حتى إن كانت غير مدعومة بأدلة كافية.

وفي البصرة، اندلعت أزمة سياسية كبيرة إثر توقيف رئيس مجلسها المحلي في قضايا فساد قبل أن تتطور الأمور إلى استقالة المحافظ.

وينتمي رئيس المجلس إلى ائتلاف دولة القانون، بينما ينتمي المحافظ إلى المجلس الإسلامي الأعلى.

وعلى الفور بدت في خلفية مشهد الاستقالة الصراعات السياسية الحادة بين فرقاء العائلة

والمسؤولين المتسببين أصلاً في استفعالها. ومن المفارقات التي يثيرها هؤلاء كنموذج على تعقد ظاهرة الفساد في العراق، أن فتح ملفات بعض الفاسدين يمكن أن يستخدم كوسيلة ضغط سياسي، أو حتى أداة ابتزاز للحصول على حصّة من الأموال التي غنمها هؤلاء من الفساد.

وينطبق هذا على موجة فتح ملفات الفساد الجارية حالياً. ففي ظل شح الأموال المتدفقة من موازنة البلاد، بسبب الأزمة المالية المرتبطة بانخفاض أسعار النفط، تواجه بعض الأحزاب السياسية مصاعب كبيرة في الحصول على التمويل اللازم لخططها الانتخابية.

وستعتمد هذه الأحزاب على نشاطها في البرلمان ومجالس المحافظات، لتحسين صورتها أمام الناخبين من خلال الظهور بدور المراقب والمحاسب أولاً، والحصول على أموال من خلال الصفقات التي تعدها من المسؤولين الذين تستجوبهم، ثانياً.

ويتبنى نواب في ائتلاف دولة القانون، بزعامة نوري المالكي، سلسلة استجوابات لوزراء الكهرباء والتجارة والزراعة والتربية والتعليم العالي، فيما تتحرك ائتلافات محلية في 5 محافظات، لإقالة المحافظين هناك. وبينما صدرت أحكام قضائية بحق محافظي صلاح الدين والأنبار، قُدم محافظ البصرة استقالته من منصبه، فيما يتعرض محافظا ديالى ونيوى لاستجوابات.

ويقول وزير التجارة وكالة، سلمان الجميلي، إن ملف الاستجواب الذي أعدته ضده النائبة عن دولة القانون عالية نصيف يستهدف الابتزاز.

وأحيط عمل وزارة التجارة، المسؤولة عن توفير حصص غذائية شهرياً للملايين من العراقيين، بالكثير من الجدل خلال الأعوام الماضية، بسبب فشلها في مهمتها، والتورط في توريد مواد تالفة. لكن الجميلي يقول إن دوافع استجوابه سياسية.

وتقول نصيف إن الجميلي "يستخف بالمؤسسة التشريعية، من خلال ادعائه بأن هناك نواباً قاموا بالتوقيع على أوراق لم يقرأوا مضمونها". وجمعت نصيف مواقع 48 نائباً، وتقدمت بطلب رسمي لاستجواب

بغداد - يشهد البرلمان العراقي حملة استجوابات لعدد من الوزراء في حكومة حيدر العبادي، بالتزامن مع ملاحقات قضائية أطاحت بثلاثة محافظين من مناصبهم حتى الآن.

ويقول مراقبون في بغداد إن الأحزاب السياسية دخلت مرحلة من النشاط والفعالية مع بقاء نحو 8 أشهر فقط قبل الاستحقاق الانتخابي.

ومن المنتظر أن يقرّر العراقيون في أبريل 2018 على اختيار مجالس محلية للمحافظات وبرلمان اتحادي في اليوم نفسه.

وتحاول تلك الأحزاب تحسين صورتها لمعرفتها الجيدة بالصورة السيئة التي يحملها عنها رجل الشارع بعد أن خبر بشكل واقعي وملموس فسادها وفشلها في قيادة الدولة على مدار 14 سنة كانت حصيلتها بالغة السلبية على مختلف المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

وتحمل الانتخابات القادمة خصوصية لم تتوفر في سابقتها، كونها الأولى بعد الحرب الدامية والمهركة التي خاضها العراق ضد تنظيم داعش على مدار أكثر من ثلاث سنوات، وتبدو للكثيرين العودة إلى واقع ما قبل تلك الحرب ومواصلة حكم البلد بذات الوجوه التي أدّت إلى الوضع الحالي، أمراً مستحيلاً.

وعلى صعيد شعبي بدا الشارع العراقي متحفزاً أكثر من أي وقت مضى للاحتجاج والمطالبة بالتغيير.

وعلى رأس الملفات المطروحة بإلحاح على الساحة العراقية، ملف الفساد الذي بلغ مديات غير مسبوقة وبات بمثابة سرطان يخر جميع مؤسسات الدولة في كافة المجالات والمستويات.

ويشير متابعون للشأن العراقي إلى أهمية فتح ملفات الفساد والبء بحملة شرسة على المتورطين فيها، لكّهم في نفس الوقت يقلّلون من جدوى محاربة الظاهرة على يد الأحزاب

مسؤول عراقي لـ«العرب»:

رئاسة البرلمان ستسهل استجواب

أي مسؤول لخشيتهما من أن تتحول

بوصلة الضغوط نحوها

ملامح عودة برلمانية عاصفة في الكويت

وقبل أقل من شهرين على تدشين العودة النيابية في مستهل شهر أكتوبر القادم، بدأ نواب كويتيون بلوحدون بوعيدهم للحكومة، معتبرين المدة المتبقية على دور الانعقاد القادم فرصة لتصحيح الأوضاع وحل الملفات الخلفية التي ستكون مدعاة لاستجواب الوزراء المطلوب إقالة بعضهم. وطالب النائب شعيب المويزري بعدم استمرار عصام المرزوقي في منصب وزير النفط، فيما أكد أنه سيستهل الدورة البرلمانية الجديدة باستجواب وزيرة الاقتصاد والشؤون

الكويت - تلوح في الكويت ملامح دورة برلمانية جديدة عاصفة، تتواصل خلالها متاعب حكومة الشيخ جابر المبارك التي شهدهتها خلال الدورة الماضية المنتهية في يونيو الفائت.

وخضعت الحكومة الكويتية حينها لضغوط شديدة من النواب تجلت في استجواب رئيسها واثنين من وزرائها الذين أطيح بأحدهم وهو الشيخ سلمان الحمود من منصب وزير الشّباب، بينما اعتبر استكمال تلك الدورة دون حل الحكومة أو البرلمان إنجازاً بحد ذاته.

طلب أميركي بتأجيل استفتاء كردستان

أربيل (العراق) - طلب وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الجمعة من رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني تأجيل تنظيم استفتاء انفصال الإقليم عن العراق، المقرر ليوم 25 سبتمبر القادم.

ويبدو للمراقبين أنّ الموقف الأميركي الفاتر من الاستفتاء غير متناسق مع السياسات الأميركية التي دفعت بشكل عملي إقليم كردستان العراق إلى التحول إلى كيان قريب من الدولة بإدارة محلية واسعة الصلاحيات وبجيش وشرطة غير خاضعين للحكومة المركزية في بغداد.

ويفسر المراقبون الموقف الأميركي بأنّه مجرد تكتيك سياسي مرحلي هدفه تجنب إشارة غضب بغداد، وخصوصاً فترة شديدة الحساسية من المسألة الكردية، ريثما تستكمل واشنطن تركيز نفوذها في العراق وسوريا باستخدام الأكراد أنفسهم، حيث جعلت من دعمهم عسكرياً بوابة لتكريز قواعد لها على الأراضي السورية.

وذكر بيان صادر عن مكتب البارزاني أنّ تيلرسون اتصل هاتفياً برئيس الإقليم وطلب منه تأجيل الاستفتاء. وأضاف أن البارزاني ردّ على الطلب بالقول "ما هي البدائل والضمانات في حال إرجاء تاريخ الاستفتاء".



العاصمة اليمنية صنعاء شهدت هطول كميات من الأمطار والبرّد، في وقت حدّرت فيه الأمم المتحدة من ارتفاع وتيرة الإصابة بوباء الكوليرا مع عودة موسم الأمطار، مشيرة إلى وصول عدد المصابين بالمرض حالياً إلى 480 ألف مصاب.

باختصار

◀ نفت وزارة الخارجية الكويتية ما تضمنته تقارير لوسائل إعلام أميركية بشأن تزايد أعداد العمالة الكورية الشمالية في الكويت، مؤكدة التزام الدولة بقرارات مجلس الأمن بشأن المقاطعة الاقتصادية لبينغ يانغ، ومذكرة بما اتخذته السلطات الكويتية من إجراءات في هذا الصدد من بينها وقف رحلات الطيران المباشرة من كوريا الشمالية وإليها.

◀ طالبت أسرة الرئيس اليمني الأسبق عبدالفتاح إسماعيل مؤسس الحزب الاشتراكي اليمني والذي حكم اليمن الجنوبي بين عامي 1978 و1980، حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي بإعادة منزلها الواقع في مديرية خورمكسر بمحافظة عدن، والذي قالت الأسرة في بيان أصدرته محاميتها، إن مسلحين استولوا عليه بالقوة مستغلين الفوضى الأمنية التي سادت سنة 2015.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الكويتية مشاركة القوة الجوية التابعة لها بسرب من طائرات أف 18 في تمرين "البرموك 3" الجاري بمصر منذ الثاني من أغسطس الجاري والذي يتواصل إلى السادس عشر منه ويشتمل على تدريبات على الاستطلاع الجوي للأهداف المعادية وعلى أساليب القتال الحديثة.

◀ توأصلت، الجمعة، الجمعة، المواجهات المسلحة بين الحوثيين والقوات الموالية للحكومة الشرعية اليمنية في مناطق غرب تعز بجنوب غرب اليمن، حيث أعلنت قوات الشرعية المدعومة من التحالف العربي تحقيق تقدّم جزئي بالسيطرة على مجموعة من القنال ذات الموقع الاستراتيجي.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«نحن عازمون على اتخاذ كافة الإجراءات القانونية التي تتوافق مع الموائيق الدولية في ملف الهجرة غير الشرعية بهدف الحفاظ على أمن واستقرار البلاد وحدودها».

نورالدين بدوي
وزير الداخلية الجزائري

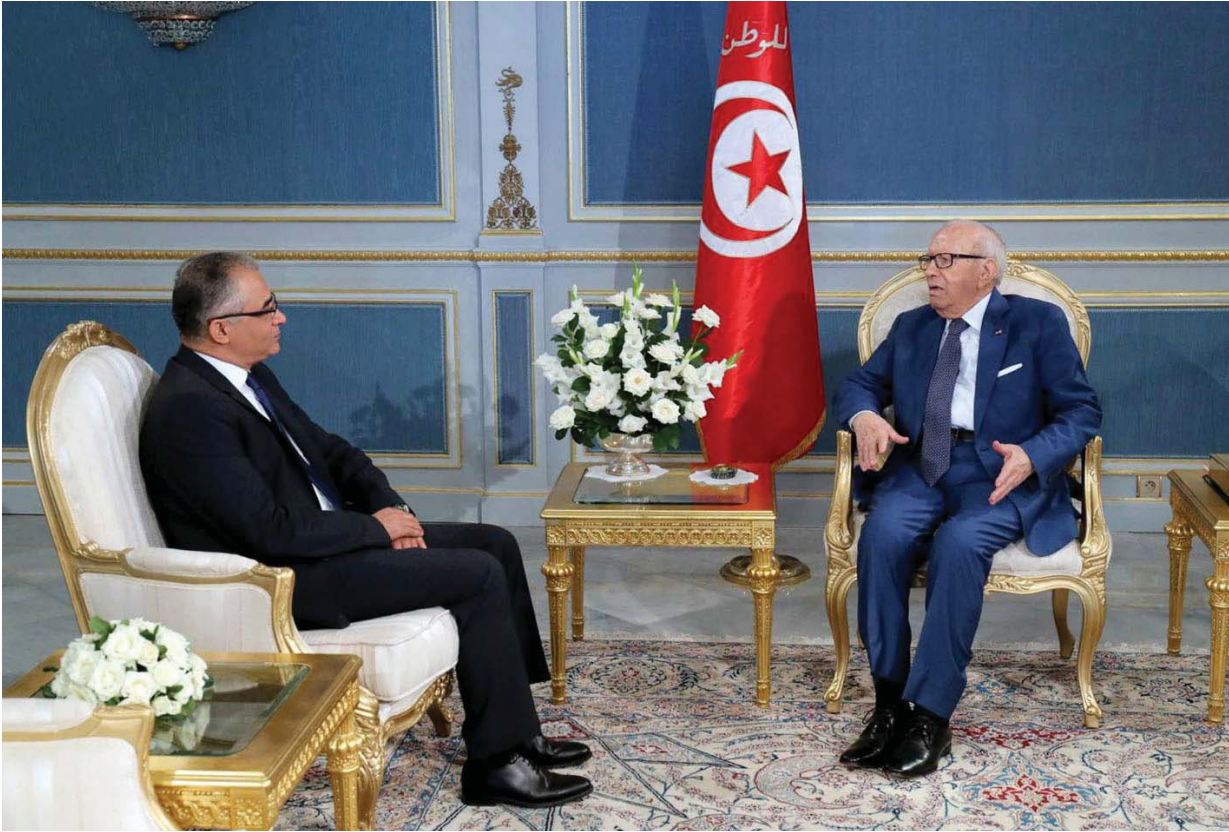
«رئيس الجمهورية محمد ولد عبدالعزيز لا يريد الرئاسة أصلا وهو غير متشئب بها، وإنما أملتھا عليه مصلحة الوطن وتشئب المواطن به».

محمد الأمين ولد الشيخ
وزير الثقافة الموريتاني والمتحدث باسم الحكومة



الأحزاب التونسية تسعى إلى تقوية حظوظها في الانتخابات المحلية

● عودة أسلوب الاستقطاب الثنائي بين الأحزاب الكبرى ● بداية بروز ملامح التحالفات الجديدة



التركيز على الأهداف

الانتخابات البلدية بقائماثا ائتلافية. وقال إن الحوار "بلغ أشواطا متقدمة". وأضاف "أرجو أن تتوفّق القوى الديمقراطية والتقدمية في دخول الاستحقاق الانتخابي البلدي بقائماثا موحدة تؤسس لحكم محلي يتيح الفرصة لتعديل موازين القوى السياسية المختل اليوم بالبلاد". وعقد حزب آفاق تونس، الجمعة، مجلسه الوطني لمناقشة مسائل تتعلق بالانتخابات البلدية واستعدادات الحزب لها. وقالت ريم محجوب، القيادية بالحزب، إن أشغال المجلس الوطني لآفاق تونس "ستناقش الوضع العام في البلاد وتقييم حملة الحزب للمشاركة في الانتخابات البلدية وأداء الهيئة العليا المستقلة للانتخابات خلال فترة التسجيل".

المقاعد في المجالس البلدية. وقال عصام الشابي الأمين العام للحزب الجمهوري، الجمعة، بأنه سيتم الإعلان قريبا "عن ميلاد ائتلاف انتخابي مدني وسياسي جديد يضم عددا من الأحزاب الوسطية الاجتماعية والكفاءات والشخصيات الديمقراطية المستقلة القريبة منها". وأوضح أن الائتلاف سيضم حزبا المسار الديمقراطي الاجتماعي والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، بالإضافة إلى أحزاب أخرى مازال الحوار معها متواصلا. وصرح زهير المغزاوي أمين عام حركة الشعب، الجمعة، أن حزبه بصدد إجراء مشاورات مع أطراف سياسية من بينها الجبهة الشعبية والحزب الجمهوري لدخول

وتشبر تطورات الأحداث إلى أن تحالف النهضة ونداء تونس في البرلمان من المستبعد أن يمتد ليشمل البلديات. وتسعى النهضة إلى مضاعفة حظوظها في الانتخابات البلدية، من خلال إعلانها عرض نصف قوائمها على شخصيات مستقلة. وتمثل الخطوة تكتيكا جديدا من النهضة بعد تراجع شعبيتها بهدف ضمان استمرارها بين أقوى الأحزاب في تونس. كما تعول النهضة على الحضور الشعبي الذي يتمتع به منتهمون سابقون لحزب التجمع الديمقراطي المنحل لحصد مقاعد في البلديات. وتحاول بقية الأحزاب السياسية لم شملها من خلال ترشحها للانتخابات البلدية بقائماثا ائتلافية لتعزيز حظوظها بالفوز بعدد هام من

بانتهاه آجال التسجيل للتصويت في الانتخابات البلدية القادمة، تبدأ مرحلة جديدة من الاستعدادات للاستحقاق المحلي الأول منذ سقوط النظام السابق في 2011. وتدرس مختلف الأحزاب التونسية المعنية بالمشاركة في بلديات 2017 سبل مشاركتها من خلال عقد مشاورات بهدف تكوين قائماثا ائتلافية تضمن بها مضاعفة حظوظها بالفوز.

مهمة النظر في الاعتراضات المتعلقة بمسائل تخص الاستحقاقات المحلية. وأشار بن حسن إلى أن مرحلة قبول القائماثا المرشحة للانتخابات البلدية ستبدأ في 19 سبتمبر القادم لتتواصل إلى 26 من الشهر نفسه، بحسب ما يضبطه جدول مواعيد الانتخابات الذي حددته الهيئة في وقت سابق.

وتعيش الأحزاب التونسية، المعنية بالمشاركة في أول انتخابات محلية تنظمها تونس منذ سقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، استعدادا حثيثة لخوض هذا الاستحقاق.

وتتميز التحضيرات أساسا بتنظيم الصفوف وتشكيل تحالفات وائتلاف تقوي حظوظ المشاركين في الفوز باكبر تمثيلية ممكنة على مستوى الجهات. واستقبل السبسي، الثلاثاء بقصر قرطاج، محسن مرزوق الأمين العام لحركة مشروع تونس الذي انشق عن حركة نداء تونس إثر خلافات داخلية قسمت الحزب إبان الفوز في الانتخابات التشريعية والرئاسية للعام 2014.

وأكد مرزوق أن اللقاء تطرّق إلى الأوضاع العامة بالبلاد ومستجدات القضايا الدولية، بالإضافة إلى التأكيد على تمسك حزبه بدعم الحزب على الفساد، ودعم جهود دفع الأوضاع الاقتصادية للبلاد من أجل تحسينها. ويحمل اللقاء دلالات كبرى، إذ يرى مراقبون أنه يصب في سياق إعادة تنظيم حزب نداء تونس لصقوفه شهورا قليلة قبل خوض غمار الانتخابات البلدية. وتشير المستجدات التي تعيشها الساحة السياسية في تونس إلى عودة الاستقطاب الذي حف بانتخابات 2014. ويحث لقاء السبسي بمرزوق رسائل سياسية هامة في ظل خلافات واسعة بين حركتي النهضة الإسلامية ومشروع تونس.

تونس - أعلنت هيئة الانتخابات في تونس، الجمعة، أن عدد المسجلين للتصويت في الاستحقاق البلدي القادم بلغ حوالي 6 ملايين ناخب.

وقال رياض بوحوش عضو الهيئة المكلف بالإعلامية، خلال ندوة صحافية للهيئة، إن السجل الانتخابي بات يتضمن 5 ملايين و740 ألفا و291 ناخبا.

وأغلقت أبواب تسجيل الناخبين للتصويت في الانتخابات البلدية المقرر إجراؤها في 17 ديسمبر القادم، الخميس. وأكد أنور بن حسن نائب رئيس الهيئة أنه لن يتم التمديد في آجال التسجيل.

ووصف بن حسن عدد الناخبين المسجلين لبلديات 2017 بـ"المحترم"، موضحا أنه "يمثل حوالي ثلثي الجسم الانتخابي الذي يمكن من إجراء الانتخابات، وفق المعايير الدولية المتعارف عليها".

وقال إن "الهيئة قامت بما في وسعها" من خلال تنظيم حملات التوعية، لحث التونسيين على التسجيل، خاصة منها الحملات الموجهة للشباب باعتبار "وجود فجوة بين الخطاب النخبوي والخطاب الشعبي". وبين بن حسن أنه بعد الانتهاء من تسجيل الناخبين ستبدأ الهيئة بإعداد قائماثا من يحق لهم التصويت ليتم نشرها على العموم ثم قبول الاعتراضات بشأنها وبعدها مرحلة قبول الطعون في تلك القائماثا أمام المحاكم. وأكد أن هذه المرحلة ستستغرق 24 يوما.

وأقرت الحكومة التونسية تعزيز عدد المحاكم المختصة بالبست في القضايا المتعلقة بالانتخابات البلدية، لكن الإجراءات لم تستكمل بعد بسبب التعقيدات التي تشوبها.

وتوجد مناطق عديدة بداخل البلاد لم تركز فيها المحاكم المختصة التي أوكلت لها

باختصار

عُثرت اللجنة المشكلة من المجلس البلدي في مدينة سرت شرقي ليبيا، والكلفة بالبحث عن الجثث داخل المدينة بعد تحريرها من تنظيم داعش، على 25 جثة مجهولة الهوية في أحياء مختلفة بالمدينة.

قالت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في تونس، الخميس، إن عدد الملفات التي قامت بإحالتها إلى أنظار النيابة العمومية بمختلف المحاكم الابتدائية بلغ 169 ملفا إلى غاية 22 مايو الماضي.

عقد مجلس جهة طنجة-تطوان-الحسيمة المغربية، الخميس، اجتماعا حول تقدم إجراءات توفير النقل المدرسي بالمنطقة. وأكد إلياس العماري، رئيس المجلس، أن الهدف من الاجتماع هو مساعدة أبناء المنطقة الذين لا يستطيعون مواصلة دراستهم لأسباب تتعلق بغياب بنايات إيواء الطلبة وانعدام وسائل النقل.

أعلن نورالدين بدوي وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية في الجزائر، الخميس، بالولاية المنتدبة لعين صالح أن وزارته ستقدم للحكومة قبل نهاية العام الحالي العديد من الإجراءات القانونية بهدف اعتماد لا مركزية حقيقية في اتخاذ القرارات على مستوى الولايات المنتدبة.

أعلنت شعبة الإعلام الحربي للجيش الليبي، التابع لمجلس النواب، عن مقتل وإصابة العشرات من الإرهابيين في عملية نوعية داخل مدينة درنة شمال شرقي البلاد. وقالت الشعبة إن مجموعة تابعة لغرفة عمليات عمر المختار نفذت "عملية نوعية" في "معقل الإرهابيين داخل العمارات الصينية" بالمدينة ما أدى إلى قتل العشرات منهم.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الحكومة المغربية تعدّ برامج جديدة لإصلاح وتحديث القطاع العام

● مراجعة منظومة تعيين مسؤولي الدولة بالاعتماد على معايير الكفاءة



محمد بن عبد القادر:
نعمل على تقديم إجراءات عملية للإصلاح من أجل تفعيل التوجيهات الملكية

وسيتّم في المغرب إحداث نظام وطني للمصادقة على النماذج الإدارية أو المصادقة على الوثائق لمطابقتها للأصل، من خلال منح هذا الاختصاص للوزارة المكلفة بإصلاح الإدارة والوظيفة العمومية.

وقال عبد الكريم بنعتيقي، الوزير المكلف بشؤون المغاربة المهاجرين، إن "جزءا من الإدارة هي المسؤولة عن البعض من الصعوبات التي تواجه المواطنين المقيمين في المهجر". وأشار إلى أن إشراك مغاربة المهجر في البرامج الاقتصادية "أصبح واجبا".

وأفاد عادل الزايد، رئيس منظمة "المغاربة المقاولون عبر العالم"، أن "أسباب عدم استثمار مغاربة المقيمين في الخارج ببلاهم تكمن في تخوّف من عدم معرفة القوانين الإدارية وإحساسهم بكونهم خارج نطاق الثقة".

وستقوم الوزارة المكلفة بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية بمراجعة الإجراءات التي تفتقد سندا قانونيا أو تنظيميا، كما سيتم اعتماد إجراءات بديلة لتسهيل توفير الخدمات، من بينها تخصيص قاعدة إلكترونية للبعض من المعاملات.

وتتجه الحكومة المغربية إلى تبني نظام التعاقد مع طالبي الشغل للعمل بالقطاع العام لفترة محددة، بهدف تخفيف العبء الكبير على مصالح القطاع. وأوضح الوزير المكلف بالإصلاح الإدارية، محمد بن عبد القادر، أن اعتماد هذا الأسلوب في التوظيف سيساهم في تحقيق النتائج باعتباره يقوم على تحديد دقيق وواضح للأهداف المرجوة والمهام المطلوبة من المتعاقدين.

وقال بن عبد القادر إنه سيجري ترشيح نظام التشغيل بالقطاع العام عبر توحيد تنظيم امتحانات التوظيف وترشيده من خلال ربطه بحاجيات المصالح العمومية.

بههدف تفعيل أشغال إصلاح الإدارة العمومية لتحسين أدائها ورفع مستوى جودة خدماتها. وكلفت اللجنة بعدة مهام من بينها وضع التوجهات الاستراتيجية في مجال إصلاح الإدارة والمصادقة على برنامج الإصلاح والبرامج القطاعية المنبثقة عنه ودعم السلطات الحكومية في جهود تطوير القطاع العام.

وأشار بن عبد القادر، خلال ندوة صحافية الأربعاء خصصت لتقديم إجراءات تفعيل مضامين الخطاب الملكي بمناسبة عيد العرش، إلى أن اللجنة الوزارية لإصلاح الإدارة ستعمل على مراجعة منظومة تعيين مسؤولي الدولة الكبار بما يحترم معايير الكفاءة ويكرس مبادئ التقييم والمساءلة. وأشار إلى أنه سيتم التركيز على دعم المبادئ المهنية والأخلاقية بالقطاع العام باعتبارها أساس كل إصلاح.

وأكد خبراء أن مصالح القطاع العام بالمغرب يشكّلها الحالي لا تعمل على تحقيق التنمية وخدمة مصالح المواطنين بسبب طول آجال تنفيذ المعاملات الإدارية وكثرة الوثائق المطلوبة للتمتع بالبعض من الخدمات.

ألقت انتقادات العاهل المغربي الملك محمد السادس لعمل الحكومة المغربية، التي ضمنها في خطاب العرش للعام الحالي، بظلالها على برامج مختلف الحقائق. وأكد الملك أن الإدارة العمومية هي ما يعيق تقدم المغرب. وسعت الحكومة إلى تحمل مسؤولياتها، لإنجاح برامج التنمية، من خلال اعتماد إجراءات جادة لإصلاح القطاع العام.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - يمثل إصلاح الإدارة العمومية المغربية من الأولويات التي كرّست لها الحكومة جانبا من أشغالها مؤخرا، نظرا للانتقادات التي وجهت لطريقة عمل مرافقها سواء على المستوى المركزي أو المحلي.

وانتقد العاهل المغربي الملك محمد السادس بشدة في خطاب العرش الأخير طريقة عمل الموظفين الحكوميين، موضحا أن ضعف الإدارة العمومية من حيث الحكامة أو مستوى النجاعة أو جودة الخدمات التي تقدمها للمواطنين من بين المشاكل التي تعيق تقدم المغرب. وانتقد الملك محمد السادس علاقة الإدارة بالمواطن في خطاب القاء، في 14 أكتوبر الماضي، بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية للبرلمان.

وتضمن البرنامج الذي قدمه رئيس الحكومة سعد الدين العثماني إصلاح الإدارة وترسيخ الحكامة الجيدة باعتباره أولوية لضمان نجاح مختلف الإصلاحات بالاستناد إلى مبادئ النزاهة والشفافية والإشراك والمحاسبة والمساءلة لضمان حسن التصرف في الإمكانات البشرية والمادية وربط الإنجازات بالأهداف المحددة.

كما أكد العثماني على مواصلة محاربة الرشوة عبر العمل على تحسين تصنيف المغرب في مؤشر إدراك الفساد، بالإضافة إلى ضمان التّزّيل الأمثل لاستراتيجية محاربة هذه الظاهرة بتخصيص الإمكانات اللازمة وإرساء نظام فعال لتقييمها.

ويمثّل إصلاح الإدارة العمومية من المسائل التي يشغل عليها المغرب منذ عقود لكنها لم تعط النتائج المرجوة. ويعود ذلك إلى عدة أسباب من بينها ماطلة حكومات سابقة في تنفيذ مقتضيات الإصلاح وتعطيله من طرف البيروقراطية الإدارية التي ترى فيه تهديدا لامتيازاتها.



تحقيق التنمية يكمن في إدارة جيدة



«إعادة المهاجرين بعد دخولهم إلى هنا شبه مستحيلة، هناك وهم كبير يسيطر على قضية الترحيل في ألمانيا، معظم الحالات تنقصها أوراق الثبوتية».

هورست زيهوفر
رئيس حكومة ولاية بافاريا الألمانية

«الوضع الحالي في شبه الجزيرة الكورية في غاية التعقيد والحساسية، ندعو الأطراف المعنية إلى توخي الحذر في أقوالها وأفعالها، والمساهمة في تخفيف التوترات».

غينغ شوانغ
المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية



ترامب يقرر طبول الحرب ضد بيونغ يانغ متجاهلا دعوات التهدئة

● موسكو ترى أن نزع فتيل الأزمة بيد واشنطن ● تطور النزاع يفتح مسارات تهديد أخرى في العالم



الجميع مستعدون للحرب

وبحسب خطة كوريا الشمالية المرتبطة بغوام والتي نشرت بيونغ يانغ تفاصيلها بخلاف العادة، سيتم إطلاق أربعة صواريخ بصورة متزامنة تعبر فوق مناطق شيمان وهيروشيما وكوبيشي اليابانية. وأوضح محللون أنه في حال تم فعلا إطلاق الصواريخ، فستجد واشنطن نفسها في موقف حرج. فبان لم تحاول اعتراضها، ستتضرر مصداقيتها وسيدفع ذلك بيونغ يانغ إلى المضي قدما واختبار صاروخ بالستي عابر للقارات.

ولكن إذا حاولت اعتراضها ونجح صاروخ في اختراق دفاعاتها، عندها ستكون فاعلية المنظومة الدفاعية الأميركية موضع تشكيك. أما في كوريا الجنوبية، فتعالت الدعوات من أجل تطوير أسلحة ذرية خاصة بها، حيث أكدت صحيفة "كوريا هيرالد" أن "الوقت قد حان لإعادة النظر في التسلح النووي".

الشمالية المرتبطة ببرنامجه النووي توتّي ثمارها. كما أن مسؤولا في البيت الأبيض خفف من حدة تصريحات ترامب، وأوضح أنه ينبغي عدم التعامل مع تصريحات ترامب بوصفها إشارة إلى عمل عسكري وشيك. وقال المسؤول طالبا عدم كشف هويته "هناك خطط عسكرية لغالبية الأزمات في العالم... وهذه الخطط يتم تحديثها باستمرار ونقدم خيارات للرئيس. ليس ثمة جديد".

وجاء رد الجيش الأميركي الجمعة، كما هو متعارف عليه في مثل هذه الحالات بالقول إنه "مستعد للقتال" إذا أمر الرئيس بذلك. وصرح المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل روب مانينغ "نحن في أقصى حالة جهوزية لمواجهة الخطر الكوري الشمالي بالتعاون مع حلفائنا وشركائنا في المنطقة".

انتقاد لم يعلق عليه غينغ في بيانه. وتدعو بكين إلى حل "تفاوضي" للملف الكوري الشمالي واقترحت مرارا لاحتواء الأزمة وفقا متزامنا للتجارب النووية والبالستية الكورية الشمالية من جهة وللتدريبات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية من جهة أخرى.

ووافقت الصين أيضا السبت في الأمم المتحدة على رزمة سابعة من العقوبات الاقتصادية الدولية بحق كوريا الشمالية، ردا على إطلاق الأخيرة صواريخ عابرة للقارات. وكانت واشنطن اقترحت هذه العقوبات. ويبدو أن البيت الأبيض لا يميل كثيرا إلى تبني وجهة نظر ترامب لتصعيد الأزمة، حيث ابتعد وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس عن خطاب الرئيس المتشدد، مؤكدا أن نتائج أي حرب محتملة ستكون "كارثية" وأضاف أن الجهود الدبلوماسية لحل أزمة كوريا

شهدت الحرب الكلامية بين واشنطن وبيونغ يانغ تصعيدا غير مسبوق بإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب جاهزيته العسكرية للحرب، فيما تحذر دول العالم من كارثية هذا الخيار الذي ستتجاوز تداعياته البلدين.

❑ **واشنطن** - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الخيار العسكري "جاهز للتنفيذ"، ضد كوريا الشمالية في تصعيد للحرب الكلامية بين الدولتين والتي لم تهدأ وتيرتها مؤخرا، رغم دعوات العديد من الدول وأبرزها روسيا والصين إلى التهدئة، فيما قلل مساعدون لترامب من خطورة تصريحاته. وحذر ترامب كوريا الشمالية من أن عليها "أن تقلق كثيرا جدا" من عواقب مجرد التفكير في ضرب الأراضي الأمريكية، وذلك بعدما أعلنت بيونغ يانغ أنها تحضر خططا لإطلاق صواريخ تجاه جزيرة غوام الأميركية في المحيط الهادئ.

وكتب ترامب على موقع تويتر أن "الحلول العسكرية وضعت بشكل كامل حاليا وهي جاهزة للتنفيذ في حال تصرف كوریا الشمالية دون حكمة. نأمل أن يجد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون مسارا آخر". وردت عليه وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية واصفة إياه بأنه شخص "بغض مهووس بالحرب النووية"، وأضافت أن "ترامب يقود الوضع في شبه الجزيرة الكورية إلى شفير حرب نووية".

وتأتي تصريحات ترامب بعدما أعلنت كوريا الشمالية خطة مفصلة لإطلاق أربعة صواريخ عبر اليابان إلى جزيرة غوام، حيث ينتشر 6000 جندي أميركي. وأشارت كوريا الشمالية إلى أن خطتها لاستهداف محيط الجزيرة التي تعد موقعا رئيسيا للجيش الأميركي غرب المحيط الهادئ، تشكل "تحذيرا أساسيا للولايات المتحدة" حيث أن "القوة المطلقة وحدها" سيكون لها تأثير على الرئيس الأميركي "الفاقد للإدراك".

والخميس، اعتبر ترامب أن الاكتفاء بتصعيد اللجة حيال الدولة المعزولة ربما "لم يكن قاسيا بما فيه الكفاية"، بعدما كان

ووجدت الصين بدورها دعواتها لكل من الولايات المتحدة وكوريا الشمالية إلى تخفيف التصعيد. وطلب المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية غينغ شوانغ في بيان واشنطن وبيونغ يانغ بالابتعاد عن "المسار القديم في تبادل استعراض القوة ومواصلة تصعيد الوضع"، معتبرا أن "الوضع الحالي في شبه الجزيرة الكورية في غاية التعقيد والحساسية".

ورد ترامب على هذه التصريحات، رافضا الانتقادات الموجهة للتحذير الذي أطلقه الثلاثاء، مشيرا إلى تهديدات نظام كيم لواشنطن وحلفائها. وقال الرئيس الجمهوري "حان الوقت لأن يدافع شخص ما عن سكان بلادنا وسكان دول أخرى".

وأضاف أن الصين، حليفة بيونغ يانغ الأبرز، تستطيع أن تفعل "أكثر من ذلك بكثير" لممارسة ضغوط على كيم لحضه على وضع حد لبرامج بلاده النووية والبالستية، في

❑ **لندن** - يخشى اللورد جوناثان إيفانز المدير السابق للمخابرات الداخلية البريطانية "إم أي 5"، من أن بلاده ستكون في مواجهة مع الإرهاب حتى ثلاثة عقود قادمة. وقال إيفانز في تصريحات لراديو بي بي سي 4، إن هذه القضية تمثل "مشكلة أجيال" وبريطانيا بحاجة إلى "مواصلة" جهودها للتغلب عليها. وتدخل ضمن المخاطر أيضا التهديدات الإلكترونية الناشئة التي تحتاج إلى تعزيز أمن الإنترنت، إضافة إلى محاولة روسيا التدخل في المسار الديمقراطي لبريطانيا، وفق إيفانز.

❑ **برلين** - تتجه أنظار السياسيين إلى الانتخابات الألمانية التي ستكون عاملا مهما في عملية صنع السياسات في بريطانيا خلال الفترة القادمة، وتحديدًا البريكست.

ويرى سيمون أشروود المحلل السياسي بجامعة ساري البريطانية أن موقف رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الضعيف بعد خسارتها الأغلبية البرلمانية في الانتخابات التشريعية، سيجعلها ترحب باستمرار بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في الحكم لفترة جديدة.

فعدنما قامت تيريزا ماي في مارس الماضي بتفعيل المادة رقم 50 من معاهدة لشبونة، التي تمثل السبيل لأي دولة من دول الاتحاد الأوروبي للخروج من التكتل، وبدأت بشكل رسمي مفاوضات البريكست بعد أن استمرت عضويتها في الاتحاد أكثر من 40 عاما، كان أول مسؤول تتصل به هاتفيا هو أنجيلا ميركل.

ويقول أشروود الذي يركز حاليا على عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إنه يتعين على السياسيين البريطانيين أن يستثمروا مكانة ألمانيا المهمة للغاية داخل الاتحاد الأوروبي، في أي نتيجة ستسفر عنها الانتخابات، لأنه ستكون لها تأثيرات مادية عليهم. ويعتقد المحلل أن التأثير الرئيسي للانتخابات سينصب على الاتجاه العام



جيمس ماتيس:
نتائج أي حرب محتملة ستكون كارثية والجهود الدبلوماسية توتّي ثمارها

مصدر استخباراتي بريطاني: معركتنا ضد الإرهاب ستستمر ثلاثة عقود

باختصار

❖ قالت مصادر عسكرية الجمعة إن ميانمار أرسلت المئات من الجنود لتعزيز الأمن في ولاية راخين بشمال غرب البلاد التي تغطيها أغلبية مسلمة بعد موجة من عمليات القتل، وهو ما يثير المخاوف من المزيد من العنف وانعدام الاستقرار في المنطقة المضطربة.

❖ رحبت مجموعة أميركية لمراقبة الحرية الدينية بإطلاق سراح إيرانية مسيحية عملت مع قس بروستانتني إيراني-أميركي أطلق سراحه في يناير 2016 ضمن صفقة تبادل سجناء. وحكم على مريم نقاش زكران بالسجن أربع سنوات بتهمة العمل ضد الأمن الوطني.

❖ اتخذت الشرطة الكينية احتياطات أمنية الجمعة قبيل الإعلان المتوقع عن فوز الرئيس أوهورو كينياتا بفترّة رئاسية ثانية، على الرغم من اتهامات من زعيم المعارضة رايلا أودينجا بتزوير الانتخابات.

❖ أصدرت محكمة مدينة تراونشتاين الألمانية الجمعة أحكاما بالسجن في حق ثلاثة مهربين بعد وفاة 13 لاجئا غرقا في البحر خلال تهريبهم.

❖ قال متحدث حكومي الجمعة إن الهند تجري محادثات مع بنغلادش وميانمار بشأن خطة لترحيل نحو 40 الفا من أقلية الروهينغا المسلمة تقول إنهم يعيشون على أراضيها بصورة غير قانونية.

❖ قالت مصادر أمنية وتقارير إعلامية الجمعة إن الشرطة التركية اعتقلت 42 شخصا للاشتباه في صلتهم بتنظيمات متشددة خلال عمليات نفذتها في اثنتين من أقاليم البلاد.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

«إنترنت الأشياء» والذي يسمح للمركبات والأجهزة الداخلية الاتصال بالإنترنت، وذلك للحد من التهديدات الإلكترونية الناشئة. وعلى صعيد متصل، أكد مارك رولي القائم بأعمال مفوض الشرطة ورئيس وحدة مكافحة الإرهاب أن هناك حاجة الآن لاتخاذ "إجراءات على مستوى النظام بأكمله"، ينبغي من خلالها أن يعمل الجمهور والهيئات وجميع الشركات بشكل مشترك من أجل الحفاظ على أمن بريطانيا.

ويمثل هذا الاعتراف بأنه يجب تغيير النظام المتبع في التصدي للإرهاب بعد العمليات الدامية التي شهدتها البلاد.

وتابع "لقد عانينا من هذا لعشرين عاما على الأقل. أعتقد أننا سنظل نشهد لأكثر من 20 عاما (قادمة) هذا الوضع الممتد". وأردف "أعتقد أن هذه بالفعل مشكلة جيل. أعتقد أننا سنستمر في مواجهة تهديد إرهابي لـ 20 إلى 30 عاما".

وتطرق الحديث عن عملاء بريطانيا داخل الخلايا الإرهابية لجمع معلومات، وأشار إيفانز إلى أن الوضع كان أشبه بـ"أرق ليلي" و"قضم للأظافر"، لكن المخابرات اتخذت إجراءات لتأمين العاملين معها.

وحذر اللورد إيفانز من أنه سيكون من الضروري تعزيز الإجراءات الأمنية لمراقبة

فوز ميركل في الانتخابات يمنح ماي دفعة قوية في مفاوضات بريكست

ويرى أشروود أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا كان ملتزما بشكل عام بموقف أكثر حذرا إلى حد ما تجاه البريكست، أو راغبا بدرجة أكبر قليلا في استخدام عملية الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي، كوسيلة لدفع أجندات أخرى إلى الأمام، وهذا قد يجعل مفاوضات بريكست أكثر صعوبة.

وتظهر استطلاعات الرأي حاليا أن حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي سيهيمن مرة أخرى على أي مفاوضات لتشكيل حكومة ائتلافية في ألمانيا، إلا أن نتائج الانتخابات في الأعوام الأخيرة لا تنطبق على ما تشير إليه استطلاعات الرأي العام.

وتحظى وجهة نظر تيريزا ماي بتعاطف نسبي في ألمانيا، ومن المتعذر أن يمنحها زعيم آخر غير ميركل وضعاً أكثر قبولا من هذا الوضع الذي تتمتع به في الوقت الراهن، لكن أي حكومة ألمانية ستكون حريصة في المقام الأول على كفاءة مصالح ألمانيا، وهذا سيكون له دائما تأثيره.

ولا يمكن القول إن ميركل تبذل قصارى جهدها لمساعدة ماي، ولكنه يعني إمكانية إزالة إحدى العقبات التي يتعين اجتيازها في إطار عملية المادة خمسين برمنها، حيث تسير عملية التفاوض بشأنها بصورة بطيئة لتقرب على نحو لا يمكن تجنبه من مارس 2019.

المتحدة. وهذا يمثل أولوية لأي حكومة تتزعمها ميركل. لكن يمكن أن يظهر نوع من التغيير في السياسات في حال انتهت نتيجة الانتخابات إلى حكومة لا يقودها حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي.



تقارب مصالح



«واشنطن دعت إلى عقد لجنة مشتركة من أجل بدء عملية التفاوض لإزالة العوائق أمام التجارة الأميركية وبحث إجراء تعديلات».

روبرت لايتهايزر

ممثل الولايات المتحدة الخاص للتجارة الخارجية

«يجب استئناف المفاوضات بشأن تحرير التجارة عبر الأطلسي مع الولايات المتحدة، فالرئيس الأميركي يطالب بشروط عادلة ونحن نكثرث بالطبع بالمصالح الألمانية والأوروبية».

أنجيلا ميركل

المستشارة الألمانية



في العمق

الزراعة مازالت المحرك لتوجهات الاقتصاد العالمي

● واشنطن تسعى لحماية حقوق الملكية الفكرية للابتكارات الزراعية ● المفاوضات التجارية تكشف عمق النزاعات الزراعية دوليا



«حرب» المناجل

الصين تهيمن على قطاع الزراعة العالمية باعتبارها أكبر سوق مستهلك في العالم وستحدد مسار قرارات القطاع

وفي منتصف يوليو، أنهت الدولتان خطة "100 يوم" الاقتصادية بعد أن أحرزتا تقدماً صغيراً في البعض من مجالات غير مثيرة للجدل. فعلى سبيل المثال، حصلت بعض المحاصيل المعدلة وراثياً على موافقة طال انتظارها، وفتحت الصين مرة أخرى الباب أمام صادرات اللحوم الأميركية، وتم عمل بروتوكول جديد للأرز، مما ساعد على فتح الأسواق الصينية بعد إنهاء مساومات استمرت ما يقرب من عقد كامل. وبالرغم من ذلك، رفضت الشركات الأميركية القيود المتبقية على قضايا أخرى مثل إدراج هرمونات النمو في المنتجات، وتوفيق أوراق تجارة اللحوم الروتينية المرهقة، والموافقة التي يطول انتظارها لاعتماد المحاصيل المعدلة وراثياً.

ولكن حتى وإن بقي عقد اتفاقية التجارة الحرة الرسمية بين الدولتين بعيد المنال، تظل السوق الصينية هي المكسب الأكبر بالنسبة للولايات المتحدة بدرجة لا يمكن معها تجاهل الأمر في أي من القطاعات.

وفي الواقع، بصفتها أكبر مستورد زراعي في العالم، ستكون الصين قادرة على صياغة المعايير الدولية بغض النظر عما إذا كانت قد نجحت في عقد صفقات تجارية ثنائية أو لا. وبالنظر إلى مسألة المحاصيل المعدلة وراثياً، يخسر المزارعون الذين يزرعون هذه المحاصيل قصد بيعها إلى الصين الملايين من الدولارات إذا لم يتم اعتمادها من قبل السوق الصينية في الوقت المناسب.

وخير مثال على ذلك النزاع القضائي الذي لا يزال قائماً بين المزارعين الأميركيين وشركة "سينجنتا" الرائدة في مجال التكنولوجيا المحاصيل بسبب حسارة ماثلة. ففي عام 2011، أدخلت الشركة مجموعة متنوعة من محاصيل الذرة المعدلة وراثياً إلى السوق الأميركية قبل ثلاث سنوات من الحصول على موافقة الصين عليه. وإذا استمرت الصين في اتباع سياسة الاعتماد طويلة الأمد تلك، ستظهر بالطبع حواجز أخرى مماثلة في الأفق ستعطيل بدورها فترات تأخير الاعتماد على محاصيل لا تزال تنتظر مصيرها.

وبغض النظر عن كيفية ما يبدو عليه الوضع، فإن قرار الصين بفتح سوقها تدريجياً لا يتناقض مع استراتيجيتها الزراعية طويلة الأجل لضمان الأمن الغذائي للبلاد من خلال الاستثمار في الزراعة في الخارج وتطوير التكنولوجيا الحيوية المحلية. بل إنها ستتمكن الصين من الاستفادة من مكانتها كمستورد ضخم من خلال توجيه أنظمتها الصناعة بالكامل في اتجاه متطلبات ذلك السوق الاستهلاكي الضخم. وبرغم الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة جنباً إلى جنب مع أوروبا من أجل الوصول إلى تسوية بشأن معايير سلامة الأغذية والتكنولوجيا الحيوية، ستتشكل لدى العديد من المنتجين من ناحية أخرى أولوية قصوى في تلبية المعايير التي وضعها أكبر سوق في العالم وأكثرها نمواً.

الأوروبي يمنع استخدامه معللاً بذلك أن غسل الدواجن بالكlor يُفسح المجال أمام مُنتجي الثروة الحيوانية لاتباع معايير أقل جودة قبل عملية الغسل والتجهيز.

وقال مايكل غوف، وزير الدولة لشؤون البيئة والغذاء والشؤون الريفية، إن "بلاده لن توافق على التفاوض بشأن إجراء تعديلات على معايير السلامة الغذائية بهدف التوصل إلى عقد اتفاق تجاري مع الولايات المتحدة". ومن المرجح أن تترجم واشنطن هذا الموقف على أنه تعزيز آخر لحاجز غير جمركي. تلك النقطة الخلفية تكشف عن الصراع الأكبر الذي يدور بين الولايات المتحدة وأوروبا والتي من الممكن أن تصبح الشرارة التي ستسبب محادثات واشنطن التجارية مع لندن.

ويعدّ التنسيق الدولي لقوانين سلامة الأغذية والتكنولوجيا الحيوية أمراً بالغ الأهمية لبناء مؤسسات توريد فعالة، مع الحفاظ على تقليل تكاليف الإنتاج والخسارة. وبما أن الاتفاقات التجارية الثنائية هي الأكثر شيوعاً الآن عن الاتفاقات الجماعية، فإنه يمكن حسم هذه المطالب لصالح أحد أطراف تلك الشراكة. وفي الوقت نفسه، ستنتهز أكبر أسواق منتجي ومستهلكي العالم، المدعومين بالنفوذ السياسي، الفرصة للسيطرة على السوق وفرض القواعد التي تحكمه.

وعلى هذا الصعيد، قام الاتحاد الأوروبي بعمل خطوات جادة، حيث قام مؤخراً بتوقيع اتفاقية مع اليابان تزيد من مستوى الشفافية بينهما وتسمح بتبادل المعلومات حول مسألة سلامة الأغذية. كما وقعت بروكسل أيضاً اتفاقية تجارة حرة مع كندا في فبراير الماضي، بعد مفاوضات دامت سبع سنوات بين الدولتين. ومع ذلك، لم تدخل تلك الاتفاقية حيز التنفيذ جزئياً بسبب سياسة الائتلاف الكندية المثيرة للجدل. وفي الوقت نفسه، أعادت أوروبا إحياء مباحثاتها التجارية مع دول المخروط الجنوبي بأميركا اللاتينية "ميركوسور"، على الرغم من وجود البعض من القضايا الشائكة المشتركة مثل لحوم البقر والسكر والإيثانول. ومع التقدم الذي تحرزه المفاوضات، فإنه من المحتمل أن تتبارى الكتلتان حول مسألة التزام أعضاء "ميركوسور" بمعايير السلامة الغذائية الدولية.

الصين أكبر سوق استهلاكي

من ناحية أخرى، تُسجل بكين غياباً ملحوظاً في جولات المفاوضات التجارية الجارية. وتتمتع الصين بالهيمنة على الزراعة العالمية باعتبارها أكبر سوق مُستهلك في العالم، والتي ستحدد مسار قرارات القطاع لسنوات قادمة من خلال حجم استيراداتها، وهو أمر حتمي لا يغفل عنه أكبر المنتجين الزراعيين في العالم. وعلى أمل الوصول إلى تلك السوق الاستهلاكية العملاقة، وقعت كانبيرا صفقة تجارية مع بكين في عام 2015. ومنذ ذلك الحين أصبح البلدان شريكين مثاليين؛ استراليا من حيث أنها سوق منتجة ضخمة، والصين جارتها المتنامية التي طوّرت من استراتيجياتها للأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي على مدار السنوات الأخيرة. وقد واجهت الصين صعوبة في الوقوف على نفس الأرضية المشتركة في التجارة مع الولايات المتحدة.

وفي الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة إلى مراجعة شروط اتفاقية "نافتا"، ستدفع واشنطن إلى إدخال البعض من التعديلات على معايير الصحة والصحة النباتية وتعزيز الشفافية والتنسيق بين أعضائها.

وباعتبارها رائدة في مجال تكنولوجيا الزراعة الحيوية والهندسة الوراثية، ستبحث الولايات المتحدة أيضاً سبل تعزيز مجالات البحث المتعلقة بتلك العلوم. فعلى سبيل المثال تعمل شركة "مونسانتو" للتكنولوجيا الحيوية بالولايات المتحدة على حل النزاع القائم حول قضية زراعة الذرة المعدلة وراثياً في المكسيك.

مايكل غوف:

بريطانيا لن توافق على التفاوض بشأن تعديلات معايير السلامة الغذائية



ومع استمرار تكنولوجيا التعديل الوراثي في التطور، تتغير بالتبعية تلك اللوائح التي تحكمها لمواكبة سير التطوير. ولذلك ستعمل واشنطن جاهدة على ضمان حماية حقوق الملكية الفكرية للابتكارات الزراعية، بداية من استخدام للبيانات الضخمة و"إنترنت الأشياء" وحتى الاعتماد على الآلة والروبوت في الزراعة، في اتفاقياتها التجارية المستقبلية.

وستصبح الكثير من هذه المواضيع محور نقاش على طاولة إعادة التفاوض بشأن اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية. وعلى الرغم من أن الاتفاقية الأصلية كانت تهدف إلى عمل تخفيض مجدول في التعريفات الجمركية في العديد من القطاعات الزراعية الهامة، إلا أنها لم تحظ بسبق رؤية تلك الحواجز وهي تتلاشى. وكما هو الحال في الاتفاقيات التجارية الأخرى للولايات المتحدة، فمن المرجح أن يتم إعادة صياغة الاتفاق ليشمل مزيداً من الشفافية وسبلاً جديدة يتم من خلالها عرض نشاطات الموقعين عليها.

وفضلاً عن التعديلات التي تطرأ على الاتفاقيات القائمة، تقوم الولايات المتحدة بعقد صفقات جديدة من ناحية أخرى، وازداحة المملكة المتحدة، التي تستعد في الوقت الراهن للخروج من الاتحاد الأوروبي، نصب عينيها في الفترة القادمة.

أما من حيث علاقتها ببروكسل، فقد شابها البعض من الاختلاف منذ زمن حول لوائح سلامة الأغذية واستخدام المحاصيل المعدلة وراثياً. وبالرغم من أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة قد اتخذتا موقفاً متحازاً في الماضي تجاه قضية المحاصيل المعدلة وراثياً، إلا أنه من المتوقع أن تواجه الدولتان صعوبة في توحيد وجهات النظر والاتفاق على المبادئ فور بدء المفاوضات التجارية.

وعلى الرغم من أن الجولة الأخيرة من المحادثات التي عُقدت بين الدولتين في يوليو الماضي لم تكن بصفة رسمية، إلا أنها كشفت عن وجود نقطة خلاف صغيرة ومشكلة بدت وكأن لها جذوراً عميقة.

وتعلق هذا النزاع بين الدولتين بمعايير السلامة في تجهيز منتجات الدواجن؛ حيث تسمح الولايات المتحدة باستخدام الكlor لغسل وتجهيز الدواجن في حين أن الاتحاد

حافظ قطاع الزراعة على مكانته الدولية كمحرك ناجع للاقتصاد العالمي. وكشفت آليات التفاوض الخاصة بالتجارة العالمية عن تباين الرؤى بخصوصها وعن عمق النزاعات الزراعية بين الدول الكبرى، خاصة بين الولايات المتحدة وأوروبا في مستوى تعديلات معايير السلامة الغذائية، كما شكلت اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية نقطة خلاف محورية مع واشنطن أمام سعي الأخيرة إلى ضمان حقوقها الملكية والفكرية لابتكاراتها الزراعية.

علاوة على ذلك، تمنح الدول بشكل روتيني البعض من الإعانات للمزارعين، سواء في شكل مدفوعات مباشرة أو مساعدات في حالات الكوارث أو هبات تساعدهم على مواجهة تقلب الأسعار لضمان استمرار قدرتهم على الازدهار والنمو.

وتستخدم "الحواجز غير الجمركية" بطريقة مماثلة. حيث أن فرض المعايير الصحية ومعايير الصحة النباتية، مثل ضوابط الآفات ومعايير المعالجة والقواعد الخاصة بالكائنات المعدلة وراثياً وبعض الأمثلة الأخرى، هي مجرد وسائل أخرى تستطيع من خلالها الدول أن تعزل القطاعات الزراعية المحلية الخاصة بها عن المنافسين الأجانب.

وبطبيعة الحال، هذه اللوائح هي من أكثر القواعد المكلفة التي تلزم مؤسسات التوريد بالوفاء بها، وغالباً ما يكون تخفيضها أو التعديل فيها هو الموضوع الرئيسي الذي يتم طرحه للمناقشة في المحادثات الهادفة إلى تيسير حركة التجارة. ومن المتوقع أن تحتل إشكالية "تعديل الحواجز غير الجمركية" مكاناً بارزاً للمناقشة في المفاوضات التجارية التي ستعدها الولايات المتحدة.

التوصل إلى تسوية

لا يمكن تجاهل هذا التاريخ الطويل من محاولات حماية قطاع الفلاحة. ولكن إذا كانت هناك أي إشارة لبدء محادثات اتفاقية "المشاركة عبر المحيط الهادئ" من جديد، سيتعين على الأعضاء اختيار مواضيع نقاش جيدة للبدء، مثل الحواجز غير الجمركية التي تتمثل في معايير التكنولوجيا الحيوية والقوانين الصحية وقوانين الصحة النباتية. وعلى الرغم من أن تلك الصفقة التاريخية قد توقفت الآن، إلا أن الموقعين تمكنوا من إعادة صياغة إجراءات لتسوية المنازعات بشأن حواجز القوانين الصحية وقوانين الصحة النباتية، وزيادة الشفافية في معايير التكنولوجيا الحيوية، وإلزام إخطار الأعضاء بالقوانين الوطنية ذات الصلة.

وعلى الرغم من أن الصناعة كانت محوراً في إعادة التفاوض بشأن "اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية" (نافتا)، فإنه من المرجح أن يركز الموقعون من الدول الثلاث على قطاع الزراعة أيضاً من خلال النقاش. ولم تكن النزاعات الزراعية بين أعضاء الجبهة يوماً جديدة على إدارة ترامب. حيث لم يأت الاتفاق الأخير الذي يقيّد واردات الولايات المتحدة من السكر من المكسيك إلا بعد مداوات مطولة، في حين أن واردات الألبان من كندا ظلت منذ فترة طويلة قيد التدقيق.

وعلى الرغم من الإصلاحات الأخيرة التي أجرتها كندا في هذا القطاع، فمن المحتمل أن تشكل هذه المسألة نقطة محورية للمحادثات القادمة حتى في الوقت الذي توجّه فيه الولايات المتحدة الاهتمامها إلى المعايير الصحية ومعايير الصحة النباتية وسياسات التكنولوجيا الحيوية.

وبُنيت مسودة اللوائح الأولية في مشروع اتفاقية "نافتا" في التسعينات من القرن الماضي، أي قبل إنشاء معايير منظمة الصحة العالمية للصحة والصحة النباتية. بيد أن الأعضاء استهدفوا منذ ذلك الحين قطاعات محددة مثل أشجار الحمضيات وأشجار عيد الميلاد، مع عمل تدابير حماية طارئة مما أدى إلى تعطيل الصناعات الحيوية في الولايات المتحدة.

واشنطن - رافق تغيّر الأوضاع السياسية في جميع أنحاء العالم، تغيّر المواقف والرؤى تجاه التجارة العالمية. وبعد أن بدأت الاتفاقيات متعددة الأطراف التي ساهمت في تعريف السوق العالمية بعد الحرب العالمية الثانية في الانحلال تدريجياً؛ تم استبدالها باتفاقيات أصغر تضم عدداً أقل من المشاركين. وفي إطار هذا النموذج الجديد من الاتفاقيات الأكثر إحكاماً، أصبحت الدول قادرة على الالتفات إلى اهتماماتها الأساسية بسبب تقلص عدد الأعضاء في الاتفاقية الذين يجب التوصل معهم إلى تسوية.

وإن لم تكن الولايات المتحدة من أوائل الدول التي حرصت على التمسك بتنفيذ هذه الاستراتيجية، إلا أنها أصبحت مثلاً يُحتذى به. فبعد بضعة أشهر من انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية "المشاركة عبر المحيط الهادئ"، قام الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعقد سلسلة من المحادثات التجارية الهامة مع البعض من أكبر شركاء واشنطن بما فيهم كندا والمكسيك وكوريا الجنوبية والصين. لكن الولايات المتحدة لم تكن الوحيدة التي سلكت هذا الاتجاه. فعلى الجهة الأخرى من المحيط الأطلسي، يظهر هناك احتمال توقف مفاوضات "اتفاقية المشاركة التجارية والاستثمارية عبر المحيط الأطلسي" التي كان من المقرر عقدها بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وبدلاً من ذلك عقد الاتحاد الأوروبي في الأشهر الأخيرة البعض من الصفقات الناجمة عن اليابان وكندا في الوقت الذي قطع فيه شوطاً كبيراً في محادثاته التجارية مع السوق المشتركة الجنوبية بأميركا اللاتينية "ميركوسور".

وفي الوقت الذي تتبدل فيه المقاعد على طاولات التفاوض، تظل الزراعة هي القطاع الوحيد الذي يحافظ على مكانته الجيدة كمحرك للاقتصاد.

وفي معظم مباحثات المقايضة تلك، تُفسح الدول عادةً مجالاً للتوصل إلى حل وسط عن طريق إدخال البعض من التعديلات على الحواجز غير الجمركية التي تستخدمها الدول لضمان حماية المزارعين على أراضيهم. ولكن لا يشترط أن تمر تلك المقايضات بسلام على جميع الأصعدة، حيث تحولت اتفاقات التجارة الجماعية إلى عقود ثنائية. ونتيجة لذلك بدأت المعايير واللوائح الإقليمية في التباين والتنافس بالطريقة التي تُنذر بحدوث قصور من طرف المنتجين المشاركين في عدة صفقات مختلفة في وقت واحد.

آليات التفاوض

مما يُصعب من آليات التفاوض في الاتفاقات التجارية هو الحاجة إلى تأمين التغذية والحفاظ على القطاعات المتصلة في الهوية الاجتماعية للدول المتفاوضة.

وفي كثير من الأحيان، تسعى الدول إلى الحفاظ بكل ما تملك من جهد على قطاع الزراعة نظراً لأهميته التاريخية والسياسية والتي تفوق بكثير أهميته الفعلية ومساهمته في تشكيل الناتج المحلي الإجمالي. وتحظى الدول بالعديد من الأدوات التي تضمن استمرارية تنافس تلك الصناعات في السوق العالمية. فالتعريفات الزراعية، على سبيل المثال، هي غالباً من أكثر التدابير التي تفرضها الحكومات بصرامة، وأصعبها من حيث المساومة.



الزراعة وقود الاقتصاد العالمي



«وزارة الداخلية المصرية تقوم منذ أيام بحملة أمنية موسعة يساهم فيها عدد كبير من القطاعات، للقضاء على أحد معسكرات التدريب للدواعش بصعيد مصر».

خالد خلف الله
نائب مصري

«لقد أخبرنا الأميركي بأن التعاون مع الاتحاد الديمقراطي الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردية أمر غير صائب واعتقد أن الإدارة الأميركية الجديدة ستدرس الأمر».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي



في العمق

ترامب.. حسابات المخاطرة في التقارب مع تركيا وكسب الأكراد

● تفاقم خطر داعش دفع واشنطن إلى دعم القوات الكردية ● الرئيس الجديد أكثر استعدادا للتعامل مع تركيا بإيجابية مقارنة بسلفه



التحالفات المشه تثير المخاوف

◀ تفاقم خطر تنظيم داعش في العراق وسوريا دفع الولايات المتحدة إلى دعم تنظيمات حليفة لحزب العمال الكردستاني

وقد يمارس الرئيس الجديد قدرا أقل بكثير من الضغوط على تركيا بسبب مشاكلها الداخلية عموما وخاصة تلك المتعلقة بحقوق الإنسان، إذ يوجه اهتمامه إلى عقد صفقات تجارية بين البلدين، قد يكون فمنها على حساب الأكراد. كما أن هذه الصفقات قد تساعد على إعادة تنشيط الاقتصاد التركي العليل. فبعد انتخابه مباشرة ذكر ترامب مستمعيه بالقول "لدي مبنى كبير، كبير في إسطنبول. إنه منشأة ناجحة بشكل كبير. يسمى هذا المبنى برجى ترامب، إنهما برجان وليس واحدا فقط. ليس البرج الواحد الاعتيادي، إنهما اثنان".

سوريا، وتسليم المعارض والداعية الإسلامي فتح الله غولن الذي تدعي أنقرة مسؤوليته عن المحاولة الانقلابية الصيف الماضي، فضلا عن تنسيق الحرب ضد تنظيم داعش. وواجه ترامب بعد مرور مئة يوم من تنصيب إدارته صعوبات في محاولته حل هذه المشاكل الثلاث. فمثلا، حاولت الولايات المتحدة في أكتوبر 2015 إيجاد صيغة عملية للمشكل الأول عن طريق إحداث ما يسمى قوات سوريا الديمقراطية، والتي قامت بدمج وحدات حماية الشعب الكردي ووحدات حماية المرأة إلى جانب بعض العرب والمقاتلين الآخرين تحت قيادة حزب الاتحاد الديمقراطي بهدف تجاوز الاعتراض التركي، لكن تركيا لم تقبل بهذه المعالجة التي كانت في معظمها مجرد تغيير في المسميات، وهو ما يزيد من تعقيد أي إمكانية لحل هذا الاختلاف خاصة بعد أن قرر ترامب على ما يبدو مواصلة دعم القوات الكردية في معاركها ضد داعش، عوضا عن دعم تركيا وحلفائها من المعارضة السورية.

داعش هجوم الإبادة في حقهم في أغسطس 2014.

وقد يشك البعض في أن التوصيف الإرهابي لحزب العمال الكردستاني قد يترك جانبا في نهاية الأمر، بما أن الولايات المتحدة رفضت استخدامه في الحديث عن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي ووحدات حماية الشعب الكردي وكذلك وحدات حماية المرأة. وعلى الرغم من جهل ترامب الظاهر في كل هذه المسائل، إلا أنه سيكون من الخطأ إنكار قدرته على التعلم بسرعة ثم التطبيق.

دعم الحلفاء

يبدو الرئيس الجديد أكثر استعدادا للتعامل مع تركيا بإيجابية مقارنة بسلفه أوباما. وإذا تأكدت هذه النوايا فسيكون على ترامب الحسم في ثلاث نقاط مركزية محددة للتعاون بين تركيا مع الولايات المتحدة، والتي تشمل إنهاء التعاون مع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وأجنحته الرديفة في

أثارت السياسة المزدوجة الذي يعتمدها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في إطار خطته للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية تساؤلات حلفائه الأوروبيين بشأن نوايا الإدارة الجديدة في ملف العلاقات التجارية مع تركيا والأكراد، ورغم ما فرضه وجود التنظيمات الإرهابية من تشكيل تحالف أميركي مع القوات الكردية لمحاربتها، إلا أن ترامب يتحرك نحو تأسيس تقارب إيجابي مع أنقرة من خلال عقد صفقات تجارية قد يكون ثمنها على حساب الأكراد.

مايكل م. غونتر

◀ واشنطن - زاد فوز دونالد ترامب غير المتوقع في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر 2016 من التوقعات المتعلقة بعلاقات واشنطن مع كل من أنقرة والأكراد. وطرحت تساؤلات عديدة بشأن السياسات التي يمكن أن تعتمدها إدارة ترامب تجاه تركيا والأكراد. فهل سيستمر الرئيس الجديد في دعم القوى الكردية في سوريا التي تحارب داعش، أم سيعمل على الاستمرار على نهج التحالف التركي مع الناتو؟

في المقابل أشارت تصريحات ترامب الموجهة للحلفاء الأوروبيين بالناتو بشأن تحمل المزيد من الأعباء المالية أثارت شكوكا ومخاوف متزايدة حول مستقبل الحلف، خاصة في ضوء الإعجاب الذي أبداه ترامب بنظيره الروسي فلاديمير بوتين. وهي عوامل قد تكون لها انعكاسات غير مباشرة أيضا بشأن نوايا الإدارة الجديدة في ملف العلاقات التجارية مع تركيا والأكراد، إلى جانب قضية الاستقلال الافتراضي لحكومة إقليم كردستان وموقف واشنطن من دعمها. ومن الصعب توقع تصرفات أي رئيس أميركي جديد، فما بالك بدونالد ترامب؟

الخطاب الضبابي لترامب

لقد طاف الرئيس الأميركي الجديد جميع جهات البلاد بتصريحاته وادعاءاته ليراجع عنها أو يتجاهلها لاحقا بكل بساطة عندما يتبين أنها غير مناسبة. فعلاقة ترامب بالحقيقة والدقة ضعيفة جدا، وكثيرا ما يُهَوَّن من الملاحظات الملتصقة على أنها مجرد حديث خاص بين الرجال ولا يستحق أن يؤخذ بجديّة.

◀ الرئيس الأميركي دونالد ترامب يوجه اهتمامه إلى عقد صفقات تجارية مع تركيا قد يكون ثمنها على حساب الأكراد

صحراء الصعيد هاجس أمني جديد يورق الأمن المصري

● مخاوف من تحول الحدود مع ليبيا منفذا لتوسع الإرهابيين

ونجوع ومدن محافظات الصعيد موطنًا لها، فهناك الجماعة السلفية موجودة في كل من قنا والمنيا، فضلا عن عناصر جماعة الإخوان المسلمين التي تتواجد في محافظتي الفيوم وبني سويف (مسقط رأس محمد بديع مرشد الإخوان والمحكوم عليه بالإعدام في عدة قضايا).

ورأى اللواء فؤاد علام عضو المجلس الوطني لمكافحة الإرهاب أن "الدولة لن تسمح لأن تكون الصحراء الغربية ملاذا آمنا للإرهابيين"، واصفا ما يحدث في بعض محافظات الصعيد من محاولات تأسيس بؤر إرهابية أنه "هروب من جسيم التصعيد الأمني ضد الإرهابيين في سيناء، ومحاولة للبحث عن بديل آمن بـجبال الصعيد".

ناجح إبراهيم:
البؤر الإرهابية الموجودة في جبال وصحراء الصعيد هي الأخطر خارج نطاق سيناء



وأضاف لـ"العرب" أن "بعض التيارات الإرهابية تحاول إحياء فترة التسعينات من القرن الماضي بتصعيد العمليات الإرهابية في جنوب مصر، عبر التواجد في معازل الجماعات الإسلامية وحركات الجهاد في المنيا وأسيوط".

وشهد عاما 1995 و1996 أعنف عمليات إرهابية بجنوب مصر، استهدفت أجانب ورجال شرطة. ولفت علام، وهو قيادي سابق بجهاز أمن الدولة، إلى أن "هناك حركات سلفية متشددة تغذي هذا التواجد، وتدعو لنشر الكراهية والفتنة الطائفية كالتحريض على معاداة الأقباط، لكن التحرك السريع لأجهزة الأمن واقتحام الجبال ومطاردة الإرهابيين في الصحراء يساهم في تطهير جزري للمنطقة".

وقال ناجح إبراهيم القيادي السابق في الجماعة الإسلامية لـ"العرب" إن البؤر الإرهابية الموجودة في جبال وصحراء الصعيد، هي الأخطر خارج نطاق سيناء، بسبب اعتناقها الفكر التكفيري، فهو لا يفرق بين عسكري أو مسيحي أو حتى مدني، وتسعى للسيطرة على المنطقة أمنيا وفكريا. وخلصت تحقيقات الأجهزة الأمنية إلى أن الإرهابي عمرو سعد عباس (32 عاما) زعيم الخلية الإرهابية في جبل أبو تشت بقنا، اعتنق الفكر التكفيري في الصغر، وتزوج من شقيقة الانتحاري محمود محمد مبارك الذي فجر نفسه بحزام ناسف في الكنيسة المرقسية بالإسكندرية، وكانت أسرته ترفض الصلاة في مسجد القرية منذ سنوات لأنها تعتبر أهل القرية من الكفار.

واعتبر ناجح إبراهيم أن القضاء على البؤر الإرهابية التابعة لتنظيم داعش بصعيد مصر في مهدها السبيل الوحيد لتجنب تحويل مدن جنوب مصر إلى أفرع لتنظيمات إرهابية، وهو ما تقوم به أجهزة الأمن حاليا، خاصة أن صحراء الصعيد شاسعة ويصعب التحكم فيها تماما.

وأوضح أن تنظيم داعش وجد في الصعيد بيئة خصبة حاضنة للإرهاب بسبب تعرضه للإهمال من قبل الحكومات المتعاقبة، ما أفرز ظهور حالة من العدائية للدولة، بحرض دعائها على الانتقام بسبب تفشي الفقر والتهميش وارتفاع معدلات الأمية. ويشكل الصعيد المصري بيئة حاضنة أيضا لظاهرة استعمال السلاح، بعكس محافظات الوجه البحري، لا سيما وأن عقيدة سكان الصعيد ترى أن في حمل السلاح وسائل للأمن والدفاع المشروع عن النفس في ظل انتشار ثقافة الأخذ بالثأر التي مازالت موجودة، وغض النظر عن القانون كإداة أساسية للفصل في الخلافات. وتتخذ بعض التيارات الدينية المتطرفة من بعض قرى

محافظات الصعيد، لا سيما مع تودع داعش أكثر من مرة أنه سيؤسس لنفسه تنظيما في صعيد مصر، يحظى بتمويل ودعم كبيرين داخل مصر وخارجها.

وقام سلاح الجو الحربي المصري بتنفيذ ضربات داخل الأراضي الليبية استهدفت تجمعات إرهابية لما يسمى بتنظيم "مجلس شورى مجاهدي درنة" في مدينة درنة الليبية، بعد ضلوعهم في استهداف حافلة الأقباط التي كانت في طريقها لأحد الأديرة بـصحراء المنيا. وقتل أمينا شرطة الخميس الماضي في حادث إرهابي نفذه مسلحون بمدينة إسنا القريبة من الأقصر، ما اضطر قوات الأمن لتنفيذ عدة مداميات، وقتل ضابط شرطة و3 إرهابيين خلال تبادل لإطلاق النار مع مسلحين.



قلق من القادم

أن تتوسع وتتحول إلى صدام مزمن يتسبب مع الوقت في تشتت أجهزة الأمن بين سيناء شرقا والحدود مع ليبيا غربا. وأضافت المصادر الأمنية لـ"العرب" أن هناك دروبا جبلية ممتدة في الظهير الصحراوي الجنوبي الغربي لمحافظات قنا وسوهاج وأسيوط والمنيا والأقصر، وجميعها يمكن أن يصل إليها إرهابيون من الصحراء الليبية الشاسعة، مثل ما جرى مع البؤرة الإرهابية التي استهدفت حافلة للأقباط مايو الماضي في أحد الطرق الصحراوية بالمنيا، وكان هؤلاء في طريقهم لدير الأنبا صموئيل وقتل منهم 30 شخصا، وفر المجرمون عبر الصحراء المتاخمة للحدود مع ليبيا.

ويرى البعض من المراقبين أن صحراء ليبيا أصبحت المغذي الرئيسي للإرهاب في



أحمد حافظ
كاتب مصري

◀ القاهرة - بدا جلبا التحول في إستراتيجية تنظيم داعش بمصر، إثر تكثيف عملياته الإرهابية في محافظات الجنوب، ولجوء عدد من عناصره للاختباء في الجبال الشاهقة هناك، وغالبيتها موصول بالصحراء الليبية من ناحية الغرب والجنوب الغربي.

وقالت مصادر أمنية لـ"العرب" إن "قوات الأمن المصرية بدأت تحكم قبضتها على الجبال الصحراوية في محافظات المنيا وسوهاج وقنا والأقصر، مدعومة بعناصر من القوات الخاصة وغطاء جوي، وحاصرت الكثير من المسارات التي يمكن أن يهرب منها الإرهابيون إلى صحراء ليبيا، عبر ما يسمى الظهير الصحراوي الغربي لهذه المحافظات". وأعلنت وزارة الداخلية عن مقتل 3 إرهابيين من المورطين في استهداف حافلة الأقباط بالمنيا، في مايو الماضي، وعدد من رجال الشرطة بالأقصر في عملية جرت الشهر الماضي، فضلا عن اغتيال ضابط شرطة بقنا قبل أيام، خلال مدامية أمنية للبؤر الإجرامية بمحافظة قنا.

وقالت في بيان لها، الخميس، إن "الإرهابيين الثلاثة كانوا ضمن تشكيل يتزعمه القيادي عمرو سعد عباس واضطلع على مدار الفترة الماضية بتنفيذ عدد من العمليات، منها تفجير كنائس البطرسيية بالعباسية ومار جرجس بالغربية والرقسية بالإسكندرية والتعدي على كمين النقب بالوادي الجديد واتوبيس المواطنين المسيحيين بدير الأنبا صموئيل بالمنيا".

ويشير التصعيد الأمني في صحراء بعض محافظات صعيد مصر المتاخمة للحدود الليبية، إلى أن جهاز الأمن المصري يسعى للقضاء على البؤر الإرهابية بهذه المناطق قبل



«ندعو واشنطن وبيونج يانغ إلى الابتعاد عن المسار القديم في تبادل استعراض القوة لأن الوضع الحالي في شبه الجزيرة الكورية في غاية التعقيد والحساسية».

غينغ شوانغ
المحدث باسم وزارة الخارجية الصينية

«تكمّن خطورة التوظيف السياسي للمشارك الديني في الاستيلاء على ميراث جماعي لا يمكن أن تحتكره مجموعة على حساب أخرى».

عمار بن حمودة
باحث تونسي



المعاهدة العالمية لحظر استغلال الأديان في السياسة

الكوكب، وأصبح يهدد نمط الحياة الحديثة المدنية على المواطنة والعدالة والمساواة أمام القانون.

الخطورة لا تقتصر على المتطرفين ومستغلي الأديان، الذين منحوا أنفسهم الحق الإلهي المطلق في إقصاء وقتل الآخر المختلف، حتى لو كان من أتباع نفس الدين، بل يمتد أيضا إلى ردود الفعل المتطرفة على تلك الأفعال. الأمثلة كثيرة على تلك التداعيات الجانبية الخطيرة، مثل هجمات المتطرفين على الأقليات والمهاجرين، كردود فعل على أفعال يرتكبها منتقمون لأديانهم في بقاع أخرى من العالم.

وقد وقعت مثل تلك الحوادث في الكثير من البلدان الغربية وفي بقاع أخرى كثيرة مثل ميانمار وأفريقيا الوسطى ونيجييريا. إعلان المعاهدة سيكون محفزًا للحكومات لوقف التعامل مع جميع الأطراف التي تستغل الدين في السياسة، وهو من الأخطاء الكارثية التي ارتكبتها الحكومات الغربية في العقود الأخيرة، بالحوار معها وتقويتها على حساب المجتمع المدني في بعض البلدان.

أبرز مثال على ذلك ما فعلته الولايات المتحدة حين سلمت السلطة في العراق بعد احتلاله في عام 2003 إلى أحزاب دينية متطرفة، على حساب القوى المدنية.

وكان ذلك نقطة انطلاق الكثير من الحركات المتطرفة، وصولا إلى ظهور تنظيم داعش واشتعال التطرف في معظم بلدان الشرق الأوسط ووصول الهجمات الإرهابية إلى الكثير من البلدان الغربية. العالم اليوم يبدو مستعدا لمعاهدة من هذا النوع، خاصة بعد مقاطعة قطر بسبب دعمها للأطراف التي تستغل الدين في السياسة وزيادة الضغوط على إيران للسبب نفسه.

الجهد الذي يتطلبه إعلان المعاهدة ضئيل جدا مقارنة بجدوى نقل العالم إلى مرحلة جديدة تستند إلى معايير عالمية أكثر وضوحا في العلاقات الدولية وأسس التعايش السلمي بين شعوب العالم. يمكن ببساطة الإعلان عن هذه المعاهدة من خلال تأسيس منظمة غير حكومية بدعم من عدد من الشخصيات العامة، والاستعانة بخبراء في القانون لوضع بنودها، ثم إرسالها إلى جميع دول العالم للمصادقة عليها.

الآن هو الوقت الأكثر إلحاحا لوضع "المعاهدة العالمية لحظر استغلال الأديان في السياسة".

الذي يتعارض مع لائحة حقوق الإنسان، وستؤدي إلى إسقاط الغطاء الذي يختبئ خلفه المتطرفون والإرهابيون والمجرمون بحجة الدفاع عن الدين وادعاء أن أعداءهم والمجتمع الدولي يستهدفان ديننا معينا. تأثير المعاهدة سيكون أجدى بكثير من جميع الجهود الحالية لإطفاء حرائق الصراعات، لأنها ستضع العالم أمام مرحلة جديدة من التعامل مع الصراعات وفق معايير محددة.

وسيكون رصد وإدانة الانتهاكات من قبل منظمة غير حكومية، تحظى بمصادقية عالمية، أكثر تأثيرا في دحض ادعاءات الدول والأطراف المتصارعة عن وجود أطراف دولية تستهدف النبل من دين معين. دور المنظمة، التي ترعى إعلان المعاهدة، سيكون مراقبة الأحداث العالمية وإدانة الانتهاكات الكبرى فورا، إضافة إلى إصدار تقارير فصلية أو سنوية عن جميع الانتهاكات في العالم التي يتم فيها استغلال الأديان في السياسة.

إذا كانت قضايا استغلال الدين الإسلامي في السياسة، هي اليوم الأكثر شيوعا وخطورة في العالم، فإن استخدام أي دين في السياسة يمكن أن ينطوي على ذات المخاطر، وقد حدث ذلك في معظم الأديان في مراحل مختلفة من التاريخ.

لذلك فإن استهداف المعاهدة لحالات استغلال جميع الأديان في السياسة سيسقط ادعاءات المتطرفين الذين يدعون إلى الدفاع عن الإسلام، ويجردهم من سلاح تجنيد البسطاء بحجة أن هناك حربا عالمية ضد الإسلام.

جميع دول العالم ستصادق على المعاهدة فورا، ربما باستثناء دولتين أو 3 دول فقط قد ترددت في ذلك. ومع ذلك فإن ادعاءاتها الزائفة بأنها لا تستغل الدين في السياسة قد تستدرجها للمصادقة عليها.

وسيكون لمصادقة تلك الدول على المعاهدة، دور في ترجيح كفة القوى المعتدلة على حساب القوى المتطرفة، وسيحقق ذلك أكبر المكاسب، لأنها ستدخل مخاضا حقيقيا للتنازل مع الإجماع العالمي على معايير المعاهدة، مثلما حدث مع لائحة حقوق الإنسان.

من المؤكد أن المعاهدة ستحدث نقلة نوعية في جهود المجتمع الدولي لمواجهة التطرف الديني واستغلال الأديان في السياسة، الذي أصبح الخطر الأكبر على مستقبل التعايش بين البشر على هذا

لكنه لا يزال غافلا عن وسيلة يمكن أن تضع إطارا لرصد ومراقبة تلك الانتهاكات ووضع قواعد عالمية لمعالجتها.

غالبا ما يثور الجدل في الدول الغربية حين يخطط أحد المسؤولين بين الدين والسياسة، أو يشتم الرأي العام رائحة استخدام للدين في مؤسسة حكومية، لكن تلك الدول تواصل التعامل مع الكثير من الأطراف الطائفية والإرهابية في دول أخرى وخاصة الشرق الأوسط على حساب مؤسسات المجتمع المدني في تلك الدول. العالم اليوم بأمس الحاجة إلى تأسيس معاهدة عالمية لحظر استغلال الأديان في السياسة، ويمكن أن تنطلق من خلال إنشاء منظمة غير حكومية، كما انطلقت قبل عقدين معاهدة حظر استخدام الألغام ضد الأفراد، والتي سرعان ما اعتمدها الأمم المتحدة وصادقت عليها معظم دول العالم. تلك المعاهدة ستضع معايير واضحة لتعريف استغلال الأديان في السياسة



العرب وتداعيات الصراع من شبه الجزيرة الكورية إلى البحر الأحمر

دراسات معمقة سياسية وفكرية لأهمية التواصل ودعم حركات التحرر فيها، كما فعلت مع إريتريا. وتم تعيين سفير عراقي في جيبوتي في عهد رئيسها حسن جوليد وباختيار دقيق لشخصه ليكون عوناً في إدماج الدولة الفتية بالمشروع العربي النهضوي الذي كان العراق يتبناه.

ولأن السفير هو أحد أصدقائي المقربين فقد تحدثنا حينها طويلا عن حجم المساعدات العراقية شبه المفتوحة لجيبوتي تحقيقا للتنمية المنشودة، ومنها إنشاء مدرسة ومستشفى وبناء جامع بطلب خاص من الرئيس الجيبوتي، وتوفير دعم مالي والنهوض بأعباء تدريب التخصصات المطلوبة مع مساعدات مختلفة شملت طائرة مدنية أو أكثر وأجهزة طبية وغيرها.

ومن بين المعوقات كان تعريب اللغة الرسمية لأنها فرنسية، ورغم إجادة الرئيس الجيبوتي للعربية فإنه كان يستعين خلال اللقاءات البروتوكولية ب مترجم، وبسبب الانتقادات المستمرة خاطب الرؤساء والملوك في القمم العربية التي شارك فيها فيما بعد بالعربية، وكان ذلك إنجازاً لم يلتفت إليه الكثيرون.

لغة كوريا الشمالية في التهديد ليست من فراغ. روسيا تتبنى التهدة وتبدي تحسسا للواصل بين مكانة الدولة العظمى والدول الأخرى وتحت أميركا على عدم الانجرار إلى لغة التهديدات. إيران لا تكف عن دفع كوريا الشمالية للمواجهة لأن الصدام يصب في خدمة مشاريعها وتأخير محاسبتها على كل جرائمها وتمدد إرهابها ومناوشاتها ومناوراتها وتهديداتها التي لم تستثن البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

تكسّ القواعد في جيبوتي وتأخر العرب في الوصول إليها أو دعمها لانشغالهم بتداعيات الحروب والواقع السياسي في بلدانهم، لن ينفصلا عن مؤثرات أي تصعيد في منطقة البحر الأحمر بسبب الحرب المحتملة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة الأميركية. علينا عدم نسيان أن فترة المناورات والاستعراضات العسكرية والتهديدات النووية وهلوسة النظام الإيراني وميليشياته والتدخلات الروسية والأزمة القطرية هي فترة يجب على العرب أن يستعدوا فيها لكل طارئ.

والدولية على كوريا الشمالية لأنها تصرح بانها الخاسرة الوحيدة من العقوبات التجارية على بيونغ يانغ التي خفضت من حجم الصادرات الصينية والتبادل التجاري بينها وبين كوريا الشمالية، حتى أن الصين أرسلت رسالة إلى أميركا والرئيس ترامب بما معناه أنها ليست وصية على تصرفات القيادة في كوريا الشمالية، لكن ذلك لن يشفع كثيرا في تفهم الموقف الصيني، لماذا؟

الصين باستعراضها العسكري الأخير، وهي دولة غير "استعراضية" لأنها تميل إلى التكتّم والسرية والعمل الدؤوب وبه خرجت إلى العالم كدولة اقتصادية تنافس أميركا في حجم إنتاجها وتعدده وأسواقه.

الاستعراض العسكري بالصواريخ النووية والتقليدية رسالة غير تقليدية لصين القوة العسكرية، قوة العدد البشري اعتمدته كمفتاح لسر قوتها وحولته إلى حل سحري مختلف لمعاناة دول عديدة تزح تحت ثقل الزيادات في المواليد وقلة الموارد المعيشية والمشاكل المستحصية للتعايش بين المكونات الدينية والقومية.

الصين في الأسابيع الأخيرة كانت مثار اهتمام العالم لإنشائها أول قاعدة عسكرية خارج أراضيها في جيبوتي في البحر الأحمر، وهي دولة عضو بجامعة الدول العربية استقلت عن فرنسا في العام 1977 وتشكل مع إريتريا وإثيوبيا والصومال منطقة القرن الأفريقي الاستراتيجية بالغة الأهمية، وجيبوتي دولة فقيرة في مواردها لكنها كانت تحتاج إلى قرون استئجار مبرر لمكانتها الجيوسياسية كدولة على رأس مضيق باب المندب في الجهة المقابلة لليمن. جيبوتي تحولت خلال 3 عقود تقريبا

إلى بلاد للقواعد العسكرية الفرنسية بحكم عائدتها الاستعمارية ثم البريطانية، وبعدها الأميركية وأخيرا الصينية، وجيبوتي لا تستمر حتى القواعد المتعددة في فرض شروطها واستحقاقاتها المالية المفترضة. على كل حال الصين بعد ترحيل جاليتها من العاملين في اليمن إلى جيبوتي تطلعت إلى أهمية الموقع الجغرافي كمحطة تواصل مع أفريقيا كمخرج استثماري بعيد المدى. العراق بعد استقلال جيبوتي كان على دراية بأهمية القرن الأفريقي عموما وجيبوتي خصوصا، والدولة العراقية تبنت

والجغرافيا لكنها حقيقة عوائق أمام التقدم الهائل والانفتاح في زمن التسوق الإلكتروني للبضائع الكبيرة والصغيرة وأيضا بضائع التسلية والألعاب والخيال.

الحدود في زمن ثورة التكنولوجيا تخضع لمشيئة القرار السياسي ونوعية التوجهات، ومهما تشدّت بعض الدول بوطنيتها الخالصة وتعاملت معها بطريقة العصبية القبلية، إلا أنها مع ذلك تتعاطى مع حاجاتها ورغباتها بتناقض صريح.

الدول لم تعد جزراً معزولة، بل إن العالم ومنه الدول الكبرى التي تتأثر ببطء الحركة أو شبه انعدامها لدى بعضها، والأمر أشبه بالعبء على مجمل حركة الحياة، لأن هذا العبء يتبلور بالتدهور في المفاهيم إلى أن يصبح خللاً بنويوا كالإرهاب أو العقائد المنغلقة وعندها لا فرق بين تنظيم مسلح أو دولة أو كيان أو حزب، فالجميع في المحصلة يصبح عقبة تعبد إلى الأذهان أن الفروقات في العيش وتكسب تعاليم الموت والخوف والعنصرية بكل ألوانها والاستئثار والأناية والتسلط والعنف هي مشاهد معادة من قسوة التاريخ تحاول أن تتمدد في الحاضر لتلقي به إلى ردهة طوارئ لا نهاية لها.

كوريا الشمالية تضغط على الولايات المتحدة الأميركية في لغتها وتلّوَح بالتهديد النووي. الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالمقابل أوجزها "برد لم يعرفه العالم سابقاً".

لماذا تتجرأ بيونغ يانغ وزعيمها كيم جونغ أون على تجاوز المعايير الفاصلة بين الدول خاصة في التعامل بين مكانة الدول على خارطة العالم، ولماذا الإصرار على اختبار صبر أميركا كدولة عظمى أو صبر الرئيس ترامب واستقرازه بمبالغة قد تفسّر لنا أسباب التهور أو الاندفاع الكوري الشمالي.

عمليات المكابح للنظام الشيوعي بعد تفكك الاتحاد السوفييتي لم تغير شيئاً رغم تغير التسميات والمراكات واستعارات النظم الاقتصادية والتجارية والتنمية وافتتاح مطاعم الهيميرغر أو ارتداء الجينز أو الاستثمار في المنوعات القديمة للرأسمالية. كوريا الشمالية جزء من المحور الروسي الصيني الإيراني، بهذا التحديد تتحمل الصين قسطا كبيرا من الضغوط الأميركية

الربع الأخير من القرن العشرين شهد انتهاء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفييتي وتوقيع اتفاقيات متعددة لإعادة بناء الثقة بمعاهدة الحد من انتشار السلاح النووي وتخفيض مخزونه الاستراتيجي والتدقيق في كفاءة المنشآت النووية التقنية لمعالجة أخطاء صغيرة قد تسبب ضررا بالغا وفادحا. ومثال مفاعل تشيرنوبل واقع ينبغي على العالم ومنظلمته المعنية عدم تجاهله أو الركون إلى التقارير الخاصة للخبراء المحليين في المواقع المختلفة.

في تلك الفترة ورغم الحروب الإقليمية كالحرب الإيرانية العراقية في الثمانينات وما جرى من فتنت و انتهاكات واسعة في يوغسلافيا مثلا، فإن الإنسانية عموما ارتفعت لديها مناسيب الأمل ورفعت شعارات نحو حياة أفضل وكأنها تودع ماضيا طويلا من انهيارات العقل والفكر البشري الذي انساق خلف إرادات شخصية عمّت وجهة نظرها بالقوة على شعوبها، أو بتاجيج العواطف الوطنية إلى درجة الانتقاد، حيث لا تنفع مراجعة وتحسب لمخاطر وشيكة، وعندها تنشأ الحروب بما تجرّه من ويلات على جميع الأطراف.

العالم بنظامه السياسي العام يتألف من دولة عظمى أو دول عظمى ودول قوية، ودول ناهضة ودول نامية واعدة، ودول نامية تحبو على مضمار فيه عداؤون متفوقون وبسرعات مثالية. واقع الدول ليس هبات إنما بناء وتراكم منجزات وثورات علمية وتنموية واكتشافات واختراعات صنعت تلك التقسيمات التي تستند على قوة الاقتصاد والنفوذ وقوات مسلحة من جيوش ومؤسسات أمنية زاحرة ليس فقط بالقادة وإنما بالعلماء والخبرات، ومن يطلع على بعض التفاصيل يندش لمستوى الاندماج بين مستلزمات التطور العسكري والمدني الذي يتصل حتى بخدمة الفنون والثقافة والسياسة.

الشعور بنسيان الماضي كان لغة طاعية تصاعدت وكان جزءا كبيرا من الألم تراجع إلى الخلف تاركا للاستقرار في العلاقات الدولية توجّها آخر، سماته تبادل المعرفة والثقافات وتحطيم الحدود الفاصلة بين الدول، حدود كالاسيجة في القوانين



سلام سرحان
كاتب عراقي

إطلاق معاهدة عالمية لحظر استغلال الأديان في السياسة، سيكون أجدى للعالم من أي معاهدة أخرى، لأن استغلال الأديان أصبح الخطر الأكبر الذي يهدد التعايش السلمي



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

تكسّ القواعد في جيبوتي وتأخر العرب في الوصول إليها أو دعمها لانشغالهم بتداعيات الحروب والواقع السياسي في بلدانهم، لن ينفصلا عن مؤثرات أي تصعيد في منطقة البحر الأحمر بسبب الحرب المحتملة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«أي حرب مع كوريا الشمالية ستكون كارثية، غير أن الجهود الأمريكية لحل الأزمة مع بيونغ يانغ تركز حاليا على الدبلوماسية».

«أي حرب مع كوريا الشمالية ستكون كارثية، غير أن الجهود الأمريكية لحل الأزمة مع بيونغ يانغ تركز حاليا على الدبلوماسية».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأمريكي



«روسيا لن تقبل بامتلاك كوريا الشمالية للسلاح النووي، وعندما يصل الأمر تقريبا للعركة، فإن الخطوة الأولى يجب أن يقوم بها الأذكى والأقوى».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

مآلات التصعيد الصارخ في الأزمة الكورية

لا تتسارع الأحداث في شبه الجزيرة الكورية وحولها، ومقابل وعيد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالنار والغضب وباستخدام أقوى ترسانة في التاريخ، لم يرف جفن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون الذي واصل نهجه الاستفزازي وكشف عن خطة لإطلاق صواريخ باتجاه جزيرة غوام الأميركية في غرب المحيط الهادي.

بالرغم من التصعيد وحدة الحرب الكلامية، لا يبدو أن الأمور ذاهبة حكما إلى المواجهة، إذ أن وسائل الضغط الدبلوماسية والاقتصادية لم يتم استفادها بعد كما يدل على ذلك قرار مجلس الأمن الدولي أو العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على بيونغ يانغ. لكن مما لا شك فيه أن اختبار القوة في شرق آسيا يمثل منعطفا خطرا في هذه اللحظة من العلاقات الدولية.

بالطبع، لا يحبس العالم أنفاسه للتو ولا يخشى مواجهة مدمرة للبشر وللحضارة كما كان الأمر عشية 27 أكتوبر 1962، ذاك اليوم الذي كان ربما الأخطر في القرن العشرين حيث تفيد وثائق التاريخ أنه تم حينها تفادي حرب عالمية ثالثة نووية بين الجبارين الأمريكي والسوفيياتي بسبب أزمة الصواريخ الكوبية. يومها كان المعنيون جون كينيدي ونيكيتا خروتشوف وفيدل كاسترو وسادت العقلانية في اللحظة الأخيرة وبقيت الحرب الباردة مقتصرة على توازن الرعب والحروب بالوكالة، ولم تكسبها واشنطن إلا بالضربة الاقتصادية القاضية وبنهوض شعوب أوروبا في نهاية الثمانينات.

أما اليوم فالوضع مختلف، إذ أننا لسنا أمام صراع بين لاعبين عقلانيين كما كان بين

الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، بل أمام شكل جديد من أشكال الصراعات غير المتكافئة والأدهى أن الثلاثي المركزي في الأزمة الكورية المكون من ترامب وكيم جونج أون وشي جينج بينغ، تعوزه المرونة وربما الإرادة لتخطي الأزمة الراهنة. يظن الزعيم الكوري الشمالي أن الابتزاز الباليستي والنووي خير وسيلة لضمان ديمومة حكمه خلال الحقبة الترامبية، أو في مواجهة رجل الانفتاح رئيس كوريا الجنوبية مون جاي آن، ويستنتج الرئيس الأمريكي فشل سياسات أسلافه بيل كلينتون وجورج دبليو بوش وباراك أوباما في احتواء التهديد الكوري الشمالي، والأكثر غموضاً في المعادلة ممارسة الزعيم الصيني الذي يحاول الظهور بمظهر الحريص على السلام، لكنه يخفي الرغبة في المساومة على تايوان مقابل التخلي عن نظام كوريا الشمالية. وما يزيد في الإبهام موقف موسكو التي ترغب في ترك بيونغ يانغ شوكة في خاصرة واشنطن الاستراتيجية وتخشى اهتزاز التوازن في تلك الناحية من آسيا مما يؤثر على المسعى الروسي لفرض شراكات على القوة العظمى الأمريكية. وتبدو مواقف اليابان وكوريا الجنوبية مربكة، إذ أن البلدين اللذين يخشيان من تملص واشنطن من التزاماتها تجاه أمن شبه الجزيرة الكورية، يتوجسان أيضا من آثار أي ضربة أميركية استباقية لأن وجود رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي لا يعطل الذاكرة اليابانية المثقلة بالحروب، ولأن كوريا الجنوبية ستكون رهينة الشمال في أي حرب وستكون سيول الكبرى تحت رحمة المدفعية العدو على بعد 40 كيلومترا. ومن الواضح أنه لولا

استعراضات كيم جونج أون (منذ سنة قامت بيونغ يانغ بتنفيذ 30 تجربة إطلاق صواريخ وباختبارين نوويين) لربما كان الكثير في واشنطن وطوكيو وسيول وغربها، من الذين يتوجسون من سيناريو الكارثة الحربية، يسلمون بالتعايش مع كوريا الشمالية قوة نووية متمتعة بقدرات تهدد جيرانها. حسب روايات الطرفين، بتصاعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية على خلفية التجارب النووية والصاروخية الكورية الشمالية، والمناورات المشتركة الأميركية الكورية الجنوبية، التي تعتبرها بيونغ يانغ تهديدا لأمنها. وإزاء التطورات المتسارعة، وصل الأمر بالرئيس الكوري الجنوبي مون جاي آن ليدعو إلى رفع القدرات العسكرية في البلاد بأسرع وقت ممكن، فضلا عن إجراء إصلاحات عسكرية لمواجهة تهديدات كوريا الشمالية. لكن بالرغم من قرع طبول الحرب يبدو أن "نظرية المجنون" التي تدرس في كتب الاستراتيجية الأميركية يمكن أن تكفي للردع من دون حرب وجرى التعويل حينها على التهديد الكلامي والتخويف من السيناريو الكارثي والتهويل بضربة مفاجئة إبان حقبة ريتشارد نيكسون في السبعينات ضد الاتحاد السوفيياتي السابق والصين (حروب فيتنام والهند الصينية وحرب تشرين في الشرق الأوسط).

وحيال الأزمة الراهنة يمكن القول إن أسلوب ترامب التهويلي أسهم في تراجع داعمي كوريا الشمالية، وأسفر الأسبوع الماضي عن اعتماد قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2371 الذي يجرم بيونغ يانغ من مليار دولار من صادراتها ويشرّع بداية تخذ

السياسة بالمغرب.. قطوفها دانية

وهذا يتطلب إرادة سياسية واستشرافا للمستقبل بناء على ما تمت مراكمته من أدوات تعميق الديمقراطية وبناء دولة الحق والقانون عبر عقود. وهنا يتهدد العاهل المغربي "لن نقبل بأي تراجع عن المكاسب الديمقراطية. ولن نسمح بأي عرقلة لعمل المؤسسات. فالدستور والقانون واضحان، والاختصاصات لا تحتاج إلى تاويل".

إن أي تنظيم سياسي مهما كان حجم تأثيره ومستوى تجذره داخل المجتمع قد ولد ليحكم، وهي القاعدة الأولى في العلوم السياسية. لكن الذي ينطلق من فرضية خاطئة تقدم السياسيين والأحزاب بالمغرب باعتبارهم زاهدين في ممارسة السلطة، وأن مترعميها يتمتعون بطهرانية لن تجدها في غيرهم. فهؤلاء إما حاكمون وإما يتمتعون بقدر كبير من الخبث للتدليس على المجتمع. الواقع العملي يديحض هذه الفرضية مع وجود نماذج ووقائع تنبئنا بالعكس. لا يوجد هناك من السياسيين من يقول: أخذ فرصتي وأعطيت وأخذ بمنطق الحق والواجب، ثم انسحب لأترك الفرصة للآخرين. هناك من كان يتحمل مسؤولية تدبير الشأن العام وعندما تنحى لأسباب موضوعية أو شخصية يتنصل من كل السبلات التي تمت في عهده وكأنه

في الحزب سعدالدين العثماني، أم هو هروب للأمام بعدم تحميله لمسؤوليته في القرارات التي اتخذتها حكومته منذ عام 2012؟ أسئلة تحيل إلى أننا إزاء مقاربين؛ الأولى للأمن العام وللعدالة والتنمية وتريد العودة بنا إلى أجواء 2011 وما قبله، ومقاربة ملكية تتفاعل مع الحاضر ومتطلباته بطلب واضح لتفعيل فصول الدستور. استقالة إلباس العماري من الأمانة العامة لحزب الأصالة والمعاصرة المعارض، يمكن فهمها في ظل مناورة السياسي المغربي عندما يتيقن أن هناك توجهها استراتيجيا للدولة نحو طلي مرحلة وبدء مرحلة جديدة لن يكون فيها أشخاص لعبوا أدوارهم وسيتم طردهم للجانِب، مع ما يستتضر من أساسيات منطق الجراحة وتقطيب الجروح وبتر الأعضاء. توجد بن كيران والعماري على خط تماس مع إعادة هيكلة الحقل السياسي المغربي بعدما كانا معا تحت أضواء اللعبة السياسية بالمغرب لسنوات وتعارضهما مرجعيا وسياسيا، يجعلهما سياسيين أمام واقع يحاولان معه إعادة تحديد مناطق النفوذ والتأثير في مجريات الأمور. الواقع أن المغرب نجح في ترتيب أولوياته التي تتحدد في تأمين الوحدة الترابية والاستقرار واستكمال الورشات الإصلاحية،

السياسة كالفلاحة جملة تستحق الالتفات إليها كحكمة والعناية بها كحمولة استشرافية. فكما للفصول تأثير على المحصول، إن إيجابا أو سلبا، فذلك السياسة تتحقق أهدافها إذا تم الاهتمام بتوقيت الزرع وعدم قطف الفاكهة قبل أن تنضج. ولأن التوقيت في السياسة مهم، فيمكننا التأكيد على أن خطاب العاهل المغربي بمناسبة عيد العرش جاء متناغما مع اللحظة السياسية التي تمرّ بها البلاد، جعل العاهل المغربي يتساءل أنه إذا أصبح ملك المغرب، غير مقتنع بالطريقة التي تمارس بها السياسة، فماذا بقي للشعب؟

إذن ما معنى خروج رئيس الحكومة السابق عبدالإله بن كيران والأمن العام الحالي لحزب العدالة والتنمية أمام شبيبة حزبه الأحد 6 أغسطس، والقول بعد صمت طويل بأنه اقتضى الحال تعديل الدستور، في الوقت الذي ألح فيه العاهل المغربي في خطاب العرش، على ضرورة التفعيل الكامل والسليم للدستور، مؤكدا أن الأمر يتعلق بمسؤولية جماعية تهّم كل الفاعلين، كل في مجال اختصاصه.

هل نحن أمام مناورة لاسترجاع بن كيران موقعه داخل الحقل السياسي بعدما أقيّل من مهمة تشكيل الحكومة التي يترأسها زميله

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

بالرغم من التصعيد الصارخ وحدة الحرب الكلامية، لا يبدو أن الأمور ذاهبة حكما إلى المواجهة، إذ أن وسائل الضغط الدبلوماسية والاقتصادية لم يتم استفادها

محمد بن امحمد العلوي
كاتب مغربي

هل ننفي المسؤولية السياسية المشتركة لحكومة بن كيران مع حزب الأصالة والمعاصرة الذي يرأس مجلس جهة طنجة- تطوان- الحسيمة، في تدبير مشاريع الحسيمة المتعثرة مثلا؟

عجز أميركي حيال كوريا الشمالية

الرئاسية. وعندما تالتت موجات الاستنكار لاستهتاره بالسلاح الذي قد يدمر كل ما أنجزته الحضارة البشرية سال باستهجان "ألم نصنع تلك الأسلحة لنستخدمها؟". بدرجة كبيرة لم يتم صنع تلك الأسلحة لكي يجري استخدامها. كان العالم يخوض حروبا مجنونة لا أفق لأي طرف فيها بالانتصار. في هذه الأجواء كان ابتكار أسلحة ذات قدرات تدميرية استثنائية نوعا من الدفاع عن الوجود في عالم تحرقه الحروب من دون وجود أي أفق بتوقعها. نعيش اليوم في عالم أقل خطورة بالنسبة إلى الدول الرأسمالية المركزية، حيث لا يعتبر وجودها مهددا على الإطلاق. التوازن الدولي الحالي يقوم لا فقط على توازن القوى التدميرية، بل أيضا على التوافقات الدولية والشراكات الاقتصادية التي اخترقت الحدود القومية وبانتت تحرك سياسات الدول عبر العالم. هذا يجعل استخدام السلاح النووي من المحرمات أكثر من أي وقت مضى.

حتى الحروب التقليدية التي يمكن أن تمتد إلى دول الرأسمالية المركزية، ويشمل ذلك اليوم اليابان وكوريا الشمالية، غير مسموح بها. الحقيقة أن هذا بالضبط هو ما سمح لكوريا الشمالية بتطوير برنامجها النووي في ظل توازن عالمي واستبعاد للحروب الشاملة والمدمرة في الدول الرأسمالية المتطورة. لقد علمت الاستخبارات الأميركية أن اليوم الذي سوف تمتلك فيه كوريا الشمالية صواريخ عابرة للقارات مزودة بأسلحة نووية قادم لا محالة، ولكنها كانت

تسبب تهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب باستخدام السلاح النووي ضد كوريا الشمالية في حالة من الخوف الشديد في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من أن تصريحات ترامب باتت مالوفة وقسم كبير منها لا يؤخذ على محمل الجد، هنالك رعب حقيقي من أن تكون تصريحاته انعكاسا لقرار سياسي فعلي قد جرى اتخاذه في البيت الأبيض ويتعلق بشن حرب استباقية. التصريحات المثيرة للجدل لم تقتصر على الرئيس الأمريكي، بل تبعتها تصريحات وزير الدفاع جيمس ماتيس بأن أي عمل استفزازي من كوريا الشمالية سيؤدي إلى نهاية نظامها ودمار شعبها. تعكس تلك التصريحات رغبة مخفية في استخدام السلاح النووي، إذ عادة ما تتحدث أميركا عن دمار النظام وعن "تحرير" الشعب، لا مدماره هو الآخر.

رغم أن المرة الوحيدة التي جرى فيها استخدام السلاح النووي كانت قد أنهت الحرب العالمية الثانية ضد اليابان، ولكن ذلك يبقى عارا في تاريخ الدولة الأميركية حيث قتلت القنابل نحو ربع مليون مدني في لحظة واحدة وهو ما يعتبر أحد أبشع جرائم الحرب في التاريخ المعاصر. وانطلاقا من هذا العار رفعت القيود في جميع أنحاء العالم في وجه استخدام وانتشار السلاح النووي. ووقعت الدول التي تمتلك هذا النوع من الأسلحة معاهدات لخفض الترسانة النووية في العالم. لا يبدو أن الرئيس الأمريكي يفهم خطورة هذا الأمر. فإثناء حملته الانتخابية قال إنه قد يستخدم السلاح الكيميائي في ظل فترته

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

لا تملك الإدارة الأميركية حاليا سوى التهديدات التي تثير رعب العالم بحرب نووية قادمة، فبينما تواصل كوريا الشمالية تطوير أسلحتها النووية لا توجد فرصة حقيقية لوقف ذلك البرنامج

لم يكن له رأي أو موقف فيها. وعليه هل ننفي المسؤولية السياسية المشتركة لحكومة بن كيران مع حزب الأصالة والمعاصرة الذي يرأس مجلس جهة طنجة- تطوان -الحسيمة، في تدبير مشاريع الحسيمة المتعثرة مثلا؟ لا يمكن الاعتماد على حسن النية في الحكم على السياسيين، فالمسؤولية هي المجال الوحيد الذي يظهر فيه خصالهم وتمتحن فيه كفاءتهم وتوازنهم النفسي والفكري. يتبين أن مشكلتنا الأساسية هي مع تحديد مسؤوليات السياسيين بكل حزب، وتفعيل مبدأ المحاسبة على كافة الأصعدة ودون تراخ. إن توسيع مروحة الامتيازات والإثراء بالريع وتصدر الانتهازين يعرض كافة الأحزاب السياسية إلى انتقادات وتقرع مستمرين، بعدما تعطلت مهامها في التاطير وتنشيط الحياة السياسية وتفعيل الوساطة بين الدولة والمواطنين.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«خروج جماعي لسيارات الديزل القديمة من ألمانيا وتصديرها إلى دول أفريقية سينقلان المشكلة من مكان إلى آخر ما يمثل مخاطر كبيرة على البيئة».

أوليفر كريشر
عضو في حزب الخضر الألماني

«التحول لاستخدام السيارات الكهربائية سيكون جيدا لشركة غلينكور وسيؤدي لزيادة الطلب العالمي على سلع أساسية منها النحاس والكوبالت والنيكل».

أيفان غلاسنبيرغ
المدير التنفيذي لشركة غلينكور لتجارة السلع الأساسية



اقتصاد

اتساع فضيحة البيض الفاسد يشعل صفارات الإنذار في أوروبا

● حملة في 17 دولة لتعقب البيض الملوث بالفيرونيل ● مصر والمغرب يؤكدان أنهما خارج تأثيرات البيض الملوث



سلعة مشبوهة

وبرّر الوزيران إخفاء تلك المعلومات الخطيرة في التقرير الأول بأنه كان تدبيرا احترازيا بسبب عدم صدور نتيجة التحقيق في الموضوع حينها.

وبين التقرير أن البلاغ تم تجاهله في تلك الفترة لعدم وجود أي معلومات تفيد بتأثر البيض من تطهير المداجن بالمبيد الحشري المذكور، وأن المؤسسات البحثية "نادمة" على ذلك.

وانتقد وزير الزراعة الفرنسي ستيفان ترافرت مسؤولي هولندا وبلجيكا لتأخرهم في إبلاغ السلطات الفرنسية حول فضيحة البيض الملوث. وقال "اتخذنا قرارا بإجراء الرقابة على كافة المنشآت المنتجة للبيض".

منذ نوفمبر الماضي وجود نسب عالية من مادة فيبرونيل. وقال خلال جلسة استثنائية أمام البرلمان "عندما لا يكشف بلد مثل هولندا، الذي يعد واحدا من أكبر البلدان المصدرة للبيض في العالم، هذا النوع من المعلومات، فإن ذلك يطرح فعلا مشكلة".

وأقرت الحكومة الهولندية، بتعمدها إخفاء معلومات عن البرلمان في تقرير قدمته مطلع أغسطس، حول فضيحة البيض الملوث. وقدم وزير الصحة إديث شيبيرن، ومستشار الدولة بوزارة الاقتصاد مارتين فان دام، تقريراً جديداً قال فيه إن "عدم إبلاغ البرلمان على المعلومة في التقرير الأول كان متعمداً".

للمنتجات الصحية لمزارع تربية الدواجن بولتري فيغن، التي تسببت بالفضيحة مع شركة تشيكفريد.

وتفجرت الفضيحة للمرة الأولى في بلجيكا بعد أن قالت الهيئة الوطنية لسلامة الأغذية إن "المحققين عثروا على بيض به مستويات خطيرة من المبيد الحشري فيبرونيل".

وكشفت التحليل عن وجود نحو 0.92 ملليغرام/كيلوغرام من المبيد في البيض، ما يتجاوز مستوى السلامة الصحية في الاتحاد الأوروبي البالغ 0.72 ملليغرام/كيلوغرام. واتهم وزير الزراعة البلجيكي دوني دوكارمي الأربعاء هولندا بأنها لم تبلغ البلدان الأوروبية المجاورة، مع أنها اكتشفت

تفاقمت فضيحة البيض الفاسد لتتال 17 دولة على الأقل ما دفع المفوضية الأوروبية للدعوة إلى عقد قمة طارئة في وقت أقرت فيه هولندا بإخفاء معلومات تتعلق بوجود نسب عالية من مبيد الحشرات فيبرونيل المحظور في مزارع الدواجن لديها وسط ترقب لاحتمال اكتشاف المزيد من المخالفات.

فيتينيس أندريوكايتيس: سنعقد اجتماعا مع مسؤولي الدول التي طالتها الفضيحة فور كشف ملابساتها



مرتفعة منه في إلحاق أضرار بالكبد والغدة الدرقية والكلى.

وأعلنت الدنمارك ورومانيا وسلوفاكيا الخميس أنها تأثرت ببالفضيحة، لتنضم إلى البلدان التي أكدت وجود بيض ملوث لديها. وذكرت السلطات الغذائية والبيطرية في الدنمارك أن 20 طنا من البيض الملوث القادم من بلجيكا بيعت فوق أراضيها، بينما أعلنت سلوفاكيا عن اكتشاف وجود بيض مستورد من هولندا وصل عن طريق ألمانيا.

كما عثرت السلطات الصحية البيطرية في رومانيا داخل مستودع بغرب البلاد على طن من صفار البيض ملوث قادمة من ألمانيا. واعترفت بريطانيا، التي كانت تؤكد أن الفضيحة لم تطلها كثيرا الخميس، بوجود 700 ألف بيضة ملوثة تم استيرادها لتستخدم في صنع منتجات غذائية.

واعتقلت السلطات الهولندية مسؤولين في الشركة التي استخدمت المادة في مزارع الطيور، وفق النيابة التي لم تكشف عن اسمي المسؤولين، لكن وسائل إعلام محلية قالت إنهما يعملان في شركة تشيكفريد التي وجه إليها عدد كبير المزارعين أصابع الاتهام.

ومنذ تفجر الفضيحة جرت في بلجيكا 11 عملية مدهامة في جميع أنحاء البلاد في إطار التحقيق الذي بات يشمل 26 شخصا وشركة تحوم حولهم الشبهات، وفق نيابة أنفير شمال بلجيكا.

وقالت النيابة إنه تمت مصادرة "6 آلاف لتر من المنتجات المحظورة" التي أوضحت وسائل الإعلام أنها مادة فيبرونيل تم ضبطها خلال يوليو الماضي في شركة بلجيكية. ولم يكشف القضاء عن اسم الشركة، لكن وسائل الإعلام قالت إنها الشركة الموزعة

تكنولوجيا تمكن أمازون من غزو أسواق الأغذية



أمازون تطور تكنولوجيا يستخدمها الجيش الأمريكي لإنتاج وجبات غذائية لا تحتاج للتخزين في أجهزة التبريد

انطلاق لتوسيع نشاطها في قطاع الأغذية. وقال إن "شراء مواد البقالة عبر الإنترنت أمامه طريق طويل لكي يستقطب الأغلبية الكبيرة من العملاء والذين يشتررون حاليا احتياجاتهم بشكل شخصي".

وأضاف أن هذا الأمر قد يتغير حيث يشدد الخبراء على أن تجارة البقالة الإلكترونية قد تجد نفسها في موقف مشابه لموقف المراكز التجارية خلال السنوات الأخيرة مع اتجاه المستهلكين نحو التسوق الإلكتروني.

لانتزاع حصة أكبر من سوق المواد الغذائية الأمريكي، الذي تصل قيمته إلى 700 مليار دولار سنويا.

وفي هذه الأثناء أظهر مسح أجراه مركز غالوب لدراسات الرأي العام في الولايات المتحدة أن نسبة قليلة من الأمريكيين يستخدمون الإنترنت لشراء المواد الغذائية مقارنة بالشراء من المتاجر الحقيقية.

وأشار إلى أن 9 بالمئة قالوا إن أحد أفراد أسرتهم يشتري البقالة عبر الإنترنت مرة واحدة على الأقل كل شهر، منهم 4 بالمئة يفعلون ذلك مرة أسبوعيا على الأقل.

وتأتي النسبة المنخفضة للأميركيين الذين يشترون مواد البقالة عبر الإنترنت رغم زيادة عمليات تسوق السلع الأخرى عبر الإنترنت. وأشار مركز غالوب إلى أن أمازون تعزز استغلال متاجر "هول فودز ماركيت" كمنصة

لندن - كشفت تقارير إعلامية أن شركة أمازون العملاقة لتجارة التجزئة عبر الإنترنت تعمل على تطوير تكنولوجيا يستخدمها الجيش الأمريكي لإنتاج وجبات غذائية لا تحتاج للتخزين في أجهزة التبريد.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصادر مطلعة أن أكبر شركة للتجارة الإلكترونية في العالم تعزز البدء في بيع تلك الوجبات سهلة التخزين والتوزيع في العام المقبل.

وتأتي الخطوة الجديدة بعد انطلاق خدمات "أمازون فريش" لتوصيل البقالة إلى المنازل وصفقة شراء أمازون لسلسلة متاجر "هول فودز ماركيت" مقابل 13.7 مليار دولار.

ومن المتوقع أن تتوسع أمازون في تطبيق التجربة الجديدة إذا ثبت نجاحها، في وقت لا يزال فيه حجم تجارة الأغذية عبر الإنترنت متواضعا في الولايات المتحدة، حيث تسعى



أمازون تتقدم لك قلاع تجارة المواد الغذائية

وكالة الطاقة تحذر منظمة أوبك

من ضعف الالتزام بخفض الإنتاج

على الطلب، الذي ينمو على أساس سنوي بوتيرة أقوى مما كان متوقعا في البداية. وأضافت الوكالة، التي تقدم المشورة للدول الصناعية بخصوص سياسة الطاقة "ستتعرض الثقة في أن استعادة التوازن ستستمر إذا لم يبد بعض المنتجين المشاركين في اتفاقات الإنتاج مؤشرات على ضعف عزيمتهم في الوقت الذي يعززون فيه مراكزهم".



وكالة الطاقة الدولية:

نسبة التزام أوبك

بالتخفيضات تراجعت إلى

75 بالمئة في يوليو الماضي

وتعكف أوبك على خفض الإنتاج نحو 1.2 مليون برميل يوميا بينما تعمل روسيا ومنتجون آخرون خارج المنظمة على خفض الإنتاج 600 ألف برميل يوميا حتى مارس المقبل بهدف دعم أسعار النفط.

غير أن قوة نمو الطلب العالمي تساعد على التخلص من الخام الفائض في الأسواق العالمية. وكشفت الوكالة عن انخفاض في المخزونات بالدول الصناعية في شهري يونيو ويوليو الماضيين.

وتظل المخزونات مرتفعة بنحو 219 مليون برميل فوق متوسط السنوات الخمس الأخيرة، وهو المستوى الذي تستهدفه أوبك بخفض الإنتاج.

وكانت الوكالة قد عدلت بيانات الطلب التاريخية لعامي 2015 و2016 في الدول النامية لتخفيضها إلى ما بين 0.2 و0.4 مليون برميل يوميا.

ونتيجة لتلك المراجعات التاريخية، خفضت التقديرات الأساسية للطلب لعامي 2017 و2018 بنحو 0.3 إلى 0.4 مليون برميل يوميا ومن ثم خفضت الطلب على نفط أوبك بنفس القدر.

وتؤكد الوكالة أن خفض الرقم الأساسي للطلب هذا العام مع عدم تغير أرقام المعروض في المقابل يترتب عليه انخفاض المخزونات في وقت لاحق من العام بوتيرة أقل مما كان يعتقد في البداية على الأرجح.

لندن - حذرت وكالة الطاقة الدولية أمس، من ضعف التزام منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وخارجها بخفض الإنتاج، رغم تأكيد المنتجين مرارا على تمسكهم بالاتفاق الذي أبرموه في نوفمبر الماضي.

وقالت الوكالة إن "نسبة التزام أوبك بالتخفيضات تراجعت إلى 75 بالمئة في يوليو الماضي"، وهو أدنى مستوى لها منذ بدء العمل بتخفيضات الإنتاج في يناير الماضي، مشيرة إلى ضعف التزام الجزائر والعراق ودولة الإمارات بتخفيضات الإنتاج.

وبالإضافة إلى ذلك، سجلت ليبيا الدولة العضو في أوبك المعفاة حاليا من التخفيضات زيادة حادة في الإنتاج. ونتيجة لذلك، ارتفع إجمالي إمدادات النفط العالمية 520 ألف برميل يوميا الشهر الماضي، ليزيد 500 ألف برميل يوميا عن المستويات المسجلة قبل عام. ومما يزيد من التحديات التي يواجهها منتجو النفط لدعم أسعار الخام نمو الإنتاج خارج أوبك، إذ من المتوقع أن يرتفع بواقع 700 ألف برميل يوميا في 2017 وبمقدار 1.4 مليون برميل يوميا العام القادم بفعل زيادات الإنتاج القوية في الولايات المتحدة التي لا تشارك في التخفيضات.

ويرى خبراء الوكالة أن الطلب العالمي على النفط سينمو بوتيرة أسرع من المتوقعة في 2017 بما يساهم في تقليص تخمة المعروض رغم ارتفاع إنتاج الخام في أميركا الشمالية وضعف التزام أوبك بتخفيضات الإنتاج. وعدلت الوكالة توقعاتها لنمو الطلب هذا العام إلى 1.5 مليون برميل يوميا مقارنة مع 1.4 مليون برميل يوميا في تقريرها الشهري السابق حيث تتوقع نمو الطلب بمقدار 1.4 مليون برميل يوميا إضافية في العام المقبل. وتقول الوكالة، التي تتخذ من باريس مقرا لها، إنه لا بد من أن يجد المنتجون ما يشجعهم

ألف برميل يوميا متوسط

ارتفاع الإنتاج من خارج أوبك

هذا العام وهو ما يقاوم

تخمة المعروض

700



«ارتفاع معدل التضخم بمصر في شهر يوليو كان بسبب زيادة التكاليف على الشركات بعد ارتفاع أسعار المواد الخام وزيادة أسعار الوقود».

ريهام الدسوقي
محللة في شركة أرقام كابيتال

«إجمالي المبالغ التي كانت في المصارف في المناطق التي سيطرت عليها داعش في يونيو 2014 يصل إلى 835 مليون دولار».

بيان رسمي
البنك المركزي العراقي



تسريبات تؤكد اختيار نيويورك لإدراج أرامكو رغم المخاطر

● السعودية تتجاهل آراء المستشارين بأن لندن أفضل الخيارات ● العوامل السياسية والاقتصادية ترجح كفة بورصة نيويورك



وول ستريت خارج قواعد المنافسة

11 سبتمبر بمقاضاة السعودية لا بد أن تثير بعض القلق لدى الرياض. وتسعى بورصات نيويورك ولندن وهونغ كونغ وسنغافورة وطوكيو وتورونتو جميعها إلى الفوز بنصيب من الطرح العام الأولي لأسهم شركة أرامكو وهي تتسابق لتقديم الإغراءات والتسهيلات للفوز بالطرح. ويرجح بعض المحللين أن يتم الإدراج في أكثر من بورصة أجنبية وأن تستخدمه الرياض لتعزيز علاقاتها مع الكتل الاقتصادية الكبرى.

وأكدوا أن هونغ كونغ تملك فرصة كبيرة إذا قررت السعودية اختيار بورصة آسيوية نظرا لروابطها الاستراتيجية مع الصين وهي مستورد رئيسي للنفط السعودي.

الآن إلى رغبتها في إدراج ما لا يزيد عن 5 بالمئة من أسهمها، مما لا يدع فرصة تذكر أمام مستثمري القطاع الخاص للتأثير على الشركة. وتعد بورصة نيويورك أكبر سوق للأسهم في العالم وتوجد بين الشركات المدرجة فيها شركات عالمية كبرى للنظف مثل شيفرون واكسون موبيل وبريتش بتروليم، لكنها تواجه منافسة من بورصات أخرى تتيح مرونة في القواعد التنظيمية وفرصا للمستثمرين الآسيويين. لكن بعض المحللين يرون أن القواعد التنظيمية الصارمة في بورصة نيويورك وتهديدات قانونية بعدما صوت الكونغرس الأميركي بالسماح لأقارب ضحايا هجمات

حقوق المستثمرين في التصويت على أمور بينها تعيين المديرين التنفيذيين. وقد تعرضت سوق الأسهم البريطانية للانتقاد لكونها تغير القواعد بهدف جذب الشركات الكبرى المدعومة حكوميا والتي لا ترغب في التقيد بالمتطلبات الأشد صرامة لحوكمة الشركات. وتقتضي الشروط العادية بأن تكون نسبة 25 بالمئة على الأقل من أسهم الشركات متاحة للتداول الحر، ما لم تحصل على استثناء من السلطات المالية. كما تتضمن قواعد الحوكمة منح مساهمي الأقلية سلطة تصويت إضافية على أمور من بينها تعيين المديرين المستقلين. لكن أرامكو السعودية، التي تقدر قيمتها الإجمالية بنحو تريليوني دولار، أشارت حتى

مصادر مطلعة ترجح أن يختار ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بورصة نيويورك «لاعتبارات سياسية»

العلاقات القائمة منذ فترة طويلة بين الرياض وواشنطن. لكنها أضافت أن العوامل المالية والتجارية ستلعب دورا أيضا في الاختيار. ولا تزال تلك التسريبات من باب التكهنات بعد أن أشارت أرامكو في بيان إلى أنه لم يتم بعد اتخاذ قرار بخصوص موقع الإدراج خارج السعودية. وذكرت وكالة رويترز أن شركة أرامكو قالت في رد على طلب منها للتعليق إن «جميع الخيارات مازالت قيد الدراسة. ولا يوجد أي شرط زمني محدد لاتخاذ قرار فوري». ويمثل طرح نحو 5 بالمئة من أسهم أرامكو للبيع في العام المقبل إحدى ركائز «رؤية السعودية 2030» وهي خطة إصلاح طموحة يتبناها ولي العهد وتهدف إلى تنويع موارد الاقتصاد السعودي وتقليص اعتماده على النفط.

وكانت مصادر مطلعة قد ذكرت في الشهر الماضي أن عددا من المستشارين أوصوا بأن تكون لندن بورصة الإدراج الرئيسي لأسهم أرامكو خارج السعودية، وهو ما يرجع لأسباب منها مخاوف من أن يتطلب الإدراج في الولايات المتحدة الكشف عن قدر أكبر من المعلومات الحساسة بخصوص شركة النفط العملاقة.

لكن مصدرا رفيعا في القطاع قال إنه من المرجح أن تكون نيويورك هي الخيار المفضل للحكومة السعودية في وقت أجمعت فيه بورصتا نيويورك ولندن عن التعقيب. وكانت مصادر مطلعة قد كشفت في مايو الماضي أن السلطات المالية البريطانية ابتكرت فئة إدراج جديدة خصيصا لشركة أرامكو السعودية لتخفيف شرط الإدراج وإغفائها من

لندن - قالت مصادر مطلعة أمس إن السعودية قد تفضل بورصة نيويورك للإدراج الخارجي الرئيسي لأسهم شركة أرامكو النفطية العملاقة، رغم وجود العديد من المخاطر مقارنة بالبورصات الأخرى التي تتنافس معها لاستقطاب أكبر إدراج على الإطلاق

ونسبت وكالة رويترز إلى تلك المصادر تأكيدها أن بعض المستشارين الماليين والقانونيين رشحوا لندن باعتبارها خيارا ينطوي على قدر أقل من المشاكل والمخاطر. وذكرت المصادر أن القرار النهائي بخصوص موقع الطرح العام الأولي، الذي سيكون الأكبر من نوعه في العالم، سيتخذه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي يشرف على سياسات المملكة الاقتصادية وسياسات الطاقة.

وتشير تصريحات المصادر إلى اختلافات داخلية بين ما يوصي به المستشارون وما يريده ولي العهد السعودي من وراء إدراج أسهم أكبر شركة في العالم. ويرى محللون أن الاتفاق الاقتصادي الكبيرة للعلاقات الاقتصادية بين السعودية والولايات المتحدة، التي اتسعت بشكل غير مسبوق منذ زيارة الرئيس الأميركي إلى السعودية في مايو الماضي قد تكون العامل الحاسم وراء ترجيح كفة نيويورك.

وكانت تلك الزيارة قد تمخضت عن توقيع عشرات الاتفاقات التجارية والاستثمارية والدفاعية وقدر مسؤولون حجمها بما يصل إلى 380 مليار دولار.

وذكرت المصادر أن الأمير محمد بن سلمان قد يختار إدراج أرامكو في بورصة نيويورك «لاعتبارات سياسية» في ضوء



شركة أرامكو أكدت في بيان أمس أنه لم يتم بعد اتخاذ قرار بخصوص موقع إدراج أسهمها خارج السعودية

ويتكس يستقطب الابتكارات المستدامة للمياه والطاقة والبيئة

سعيد محمد الطائر:
قاعة الابتكار تسهم في ترسيخ أسس الاستدامة انسجاما مع استراتيجية الدولة

الدولة ولا سيما الجامعات الإماراتية التي تسهم بدورها في دفع عجلة الابتكار والإبداع عبر البحوث والدراسات والمبادرات الرائدة التي تخرج بها. ويقول الطائر إن تعزيز مشاركة الجامعات في ويتكس من موقعه الرائد عالميا سيساعد به إلى المراتب الأولى ضمن نخبة المعارض المتخصصة بالعالم في مجالات المياه والطاقة والبيئة والنفط والغاز والطاقة المتجددة والنظيفة.

وتدعم مشاركة الطلاب الأسس التي تشجع وتعزز التعاون والمشاركة والإبداع والابتكار وهي من أهم الدعامات لاستضافة دبي لمعرض إكسبو 2020 دبي وتحويل دبي إلى المدينة الأكثر والأسعد عالميا.

وتستعرض الجامعات بحوثها العملية والابتكارية وأوجه التقدم العلمي في المجالات الحيوية التي يشملها المعرض. وستركز قاعة الابتكار في المعرض على أحدث الابتكارات المتعلقة بتعزيز كفاءة استهلاك الطاقة والمياه والبيئة والنفط التكنولوجي والحلول الخضراء المخصصة لقطاعات المجتمع كافة.

وستشهد القاعة حلقات نقاشية مفتوحة للجمهور لتقديم نظرة موسعة عن أبرز الابتكارات والاختراعات في قطاعات الطاقة التقليدية والمتجددة والمياه والبيئة والنفط والغاز والمجالات ذات الصلة. كما سيكون للجامعات دور هام في تسليط الضوء على أحدث التوجهات العلمية والبحثية في هذه القطاعات.

ويتوقع أن تكون الدورة الجديدة، الأضخم على الإطلاق منذ انطلاق المعرض وستنظم تحت مظلة الأسبوع الأخضر بالقرآن مع الدورة الثامنة من معرض دبي للطاقة الشمسية والدورة الرابعة للقمّة العالمية للاقتصاد الأخضر 2017 بمشاركة أبرز الخبراء في مجالات الطاقة والمال والأعمال إلى جانب القيادات الحكومية والمنظمات الدولية.

منصة علمية عالمية تجمع تحت مظلتها كل عام العلماء والمفكرين والمبتكرين والأكاديميين والطلبة من مختلف أنحاء العالم. وتهدف القاعة إلى تعزيز مشاركة طلبة الجامعات لتطوير مداركهم المعرفية وإطلاعهم على مستجدات قطاعات الطاقة والمياه والبيئة.

كما يستفيد الطلاب أيضا من المشاركة في الفعاليات والمسابقات وحضور الندوات التي تقدمها الشركات العالمية المشاركة والرعاة لتسليط الضوء على أحدث الابتكارات والاختراعات التي تخدم المدن الذكية وتؤمن حياة سعيدة.

ويؤمن المسؤولون في الإمارات بأن تحفيز الابتكار وإيجاد بيئة حاضنة له في هذه المجالات الحيوية هو جهد مشترك تضطلع به الهيئة بالتعاون مع القطاع التعليمي في

راشد آل مكتوم التي تحمل شعار "اقتصاد أخضر لتنمية مستدامة" ورؤية الإمارات 2021 التي تركز على تحقيق الاستدامة. إضافة إلى استراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050 لتحويل دبي إلى مركز عالمي للطاقة النظيفة والاقتصاد الأخضر.

وتسعى الهيئة لاستقطاب تلك الجهات لإبراز دورها المعرفي والعلمي في خدمة القضايا البيئية وعرض دراساتها البحثية ومشاريعها الابتكارية في مجالات الطاقة والمياه والبيئة والتكنولوجيا.

وأكد الطائر أن الجامعات لديها دور جوهري مهم تؤديه في مواصلة التقدم في قطاعات الطاقة والبيئة والمياه. واعتبر أن مشاركة الجامعات في قاعة الابتكار خلال الدورة السابقة من المعرض كان لها الأثر في إثراء معرض ويتكس الذي يعد

دبي - كثفت هيئة كهرباء ومياه دبي من استعداداتها لمعرض تكنولوجيا المياه والطاقة والبيئة "ويتكس 2017" الذي يقام تحت شعار "في طليعة الاستدامة" ويعقد في أكتوبر المقبل.

ودعت الهيئة الجامعات الإماراتية والعالمية إلى المشاركة في "قاعة الابتكار" التي تنظم فعاليات باعتمادها جزءا أساسيا من فعاليات الدورة التاسعة عشرة من المعرض المقرر في الفترة بين 23 و25 أكتوبر المقبل.

وقال سعيد محمد الطائر، الرئيس التنفيذي للهيئة ورئيس ومؤسس معرض ويتكس، إن "قاعة الابتكار ستسهم في ترسيخ أسس الاستدامة البيئية انسجاما مع استراتيجية الإمارات للتنمية الخضراء". ويأتي المعرض في إطار مبادرة نائب رئيس الدولة حاكم دبي الشيخ محمد بن



منصة عالمية لتقديم الحلول المستدامة

صندوق ماليزي يسدد بعض ديونه لأبوظبي

□ كوالالمبور - قال صندوق "وان.إم.دي.بي" الماليزي إنه قام بتحويل ما يعادل نحو 350 مليون دولار إلى شركة الاستثمارات البترولية الدولية (أبيبك) المملوكة لحكومة أبوظبي.

وكانت قد مدت مجددا في وقت سابق هذا الأسبوع المهلة الممنوحة للصندوق الماليزي المتعثر، الذي لاحتقته مزاعم احتيال وغسل أموال، لسداد ديون قدرها 603 ملايين دولار شريطة أن يدفع ما لا يقل عن 310 ملايين دولار في موعد أقصاه 12 أغسطس الجاري. وتستحق بقية الأموال إلى جانب الفائدة بحلول نهاية الشهر الحالي. وقال الصندوق في بيان إن "جميع الأموال المسددة لشركة أبيبك من حصيلة برنامج الترشيد الحالي" في إشارة إلى برنامج إعادة توزيع وبيع الأصول الذي تنهيه الصندوق على مدى العامين الماضيين.

وأكد المتحدث باسم أبيبك تلقي المدفوعات، لكنه لم يخض في التفاصيل.

كان الصندوق الماليزي قد اتفق في الأصل على سداد 1.2 مليار دولار على دفعتين لشركة أبيبك، كانت أولاهما بقيمة نحو 600 مليون دولار تستحق في نهاية الشهر الماضي.

لكن الصندوق لم يلتزم بذلك الموعد، وقد منحته أبيبك فترة سماح انتهت يوم الثلاثاء الماضي دون أن يلتزم الصندوق أيضا.

ويواجه الصندوق الماليزي ومؤسسه رئيس الوزراء نجيب عبدالرازق اتهامات بنهب مليارات من الصندوق في صفقات خارجية معقدة تحقق فيها السلطات في العديد من الدول. إلا أن الصندوق وعبدالرازق نفيا ذلك بشدة.

ويتركز الخلاف بين الصندوق السيادي الماليزي وأبوظبي حول تسديد قيمة سندات أصدرها الصندوق، الذي أعلن في أبريل 2016 عجزه عن دفع سندات قيمتها 1.75 مليار دولار بعد أن تخلف عن دفع فوائد حجمها 50 مليون دولار.

وطالبت أبوظبي في يونيو 2016 بتحكيم دولي لإجبار الصندوق الماليزي على دفع مبلغ 6.5 مليار دولار.

جريمة سياسية يمر عليها ربع قرن دون الكشف عن حقيقتها

محمد بوضياف

الرجل الذي استفاد من اغتياله الإسلاميون وزمر الفساد



صابر بليدي

الجزائر - في التاسع والعشرين من يونيو الماضي، يكون قد مر ربع قرن على جريمة اغتيال رئيس الدولة والمناضل التاريخي محمد بوضياف، دون معرفة الحقيقة التي طمست في رفوف قيادات أجهزة الجيش والأمن والقضاء، لتبقى بذلك الجزائر تبحث عن جواب للسؤال الذي طرحه الرجل ذات يوم، "الجزائر إلى أين؟"، وتتحول جريمة الاغتيال إلى جزء من السؤال، خاصة وأن نجله ناصر اضناه البحث وقرر الكف عن تقفي الحقيقة في مآهات تعتمد طمس معالم الجريمة.

العدالة الجزائرية

قرر نجل رئيس الدولة الراحل محمد بوضياف في الذكرى الخامسة والعشرين لاغتيال والده التخلي عن القضية التي رفعها السنة الماضية لدى القضاء الجزائري ضد أربعة من جنرالات الجيش والمخابرات للبحث عن الحقيقة بسبب ما أسماه بـ "عدم تقدم الملف وصعوبة الحصول على تفاصيل جديدة يمكن تقديمها للقضاء".

لجنة التحقيق التي نصبت فور وقوع الجريمة السياسية لم تستطع الوصول إلى أي نتيجة أو حقيقة، غير ما يسوق له عبر فرضية الملازم بومعراfi لمبارك الجاني السجين، وحتى الاستجوابات التي أجرتها مع كبار ضباط الجيش والاستخبارات والأمن، ومسؤولين سياسيين، لم تفض إلى شيء يكشف أبعاد وخلفيات الجريمة والمدير الحقيقي لها

وصرح لوسائل إعلام محلية بأنه "فقد الأمل في العدالة الجزائرية وأن حقيقة اغتيال والده لا يمكن أن تظهر إلا بعد زوال هذا النظام"، وهي إشارة صريحة لتشعب وتمييع القضية في تفاصيل متعبة، من أجل إنهاك جهود التحقيق، خاصة وأن بعضا من المستفيدين من الجريمة لا زالوا على قيد الحياة، وفي مواقع قوة ونفوذ في السلطة.

بومعراfi الضابط الغامض

تبقى بذلك جريمة الاغتيال التي تمت في وضح النهار وفي قاعة تغص بالحاضرين في الـ 29 من يونيو 1992، بمدينة عنابة، شرق البلاد، في رقبة الملازم بومعراfi لمبارك، المحكوم عليه بالإعدام غير المنفذ، والقابع بأحد سجون العاصمة، ولتبقى معه فرضية القوى العقلية للجاني، أو رغبته في الانتقام

للإسلاميين والدولة الوطنية، هي القائمة لحد الآن، لأن الجاني حقق أمنيته في الانتقام من رمز نضالي تاريخي، استقدم لإنقاذ البلاد من الانهيار، بعد إلغاء العسكر للمسار الانتخابي الذي اكتسحته في 1991 جبهة الإنقاذ الإسلامية، وتحول في ظرف قصير إلى مصدر قلق حقيقي للإسلاميين وللمزمر الفاسدة المتغلغلة في السلطة.

لجنة التحقيق التي نصبت فور وقوع الجريمة السياسية لم تستطع الوصول إلى أي نتيجة أو حقيقة، غير ما يسوق له عبر فرضية الملازم بومعراfi لمبارك، وحتى الاستجوابات التي أجرتها مع كبار ضباط الجيش والاستخبارات والأمن، ومسؤولين سياسيين، لم تفض إلى شيء يكشف أبعاد وخلفيات الجريمة والمدير الحقيقي لها.

وقد صرح مؤخرا عضو لجنة التحقيق المناضل ورفيق الراحل الطيب الثعالبي في الذكرى الخامسة والعشرين بان "التقرير النهائي للتحقيق في قضية اغتيال بوضياف لم ينشر، ولم يتعرف الراي العام على محتواه، وقد سلم لرئيس مرصد حقوق الإنسان آنذاك، والمستشار الحالي للرئيس المكلف بملف حقوق الإنسان عبدالرزاق بارا".

وتمسك المتحدث بتوجيه أصابع الاتهام للنظام بالوقوف وراء اغتيال الرئيس بوضياف، إلا أن الأدلة غير متوفرة لتأكيد من المسؤول عن ذلك بالضبط.

يقول مراقبون إن جريمة اغتيال بوضياف استفادت منها عدة جهات على غرار الإسلاميين الذين تعرضوا منذ وصوله إلى الجزائر في يناير 1992 لإجراءات أمنية مشددة، حيث فتحت محتشدات أمنية في عمق الصحراء لتحديد مناضلي وأنصار الجبهة الإسلامية للإنقاذ والحيولة دون تأجيج الوضع السياسي والأمني في العاصمة والمدن الكبرى بعد إلغاء المسار الانتخابي، بالإضافة إلى زمر الفساد المتغلغلة في مفاصل الدولة.

ويضيف هؤلاء بان قوى الفساد استشرعت قلقا حقيقيا من التحول الذي إبداه بوضياف بعد أشهر من قدومه، حيث قرر إعادة محاكمة اللواء مصطفى بلوصيف وفتح تحقيق في ملفات فساد كبيرة، وكان أبرزها البارون الذي كان يستغل نفوذه وشركاته المتنوعة في ممارسة نشاط اقتصادي مواز على الحدود الجنوبية ويتعامل مع مؤسسات وحكومات بعينها خارج رقابة الدولة المركزية. ويذكر عنه في هذا الشأن قولته الشهيرة "بحثت عن ستين نزيها فأتوا لي بستين لصا"، في إشارة لعملية اختيار ما عرف في مطلع التسعينيات من القرن العشرين بأعضاء المجلس الوطني الانتقالي الذي كان ينوي الراحل توظيفه للء الفراغ البرلماني ومساعدته على سن القوانين التشريعية، حيث فشل أو تعمد المنقبون في العثور على شخصيات نزيهة وفق ما كان يتمناه الرجل.

هذا فضلا عن بعض القوى السياسية التقليدية المستفيدة من مزاي السلطة التي شعرت بخطر انقحاح الرجل على الشارع الجزائري عبر خطاب قومي متجدد، تمهيدا

محمد مدين وحكومة سيد أحمد غزالي وما عرف آنذاك بالمجلس الأعلى للدولة، وهي الجهات التي تدبرت أمر إقناع الرجل بالعودة من حياته ومصالحه العائلية والخاصة بمدينة القنيطرة المغربية، وأمر تأمين الحراسة الشخصية والجسدية للرجل الأول للدولة.

وعاد عضو لجنة التحقيق ورفيق الراحل الطيب الثعالبي في تصريحه إلى استحضار ظروف استحداث لجنة التحقيق بعد اغتيال محمد بوضياف، حيث قال "تم توزيع المهام على الأعضاء الستة للجنة التحقيق بقيادة المرحوم بوشعيب. وبعد تأدية اليمين اقترحت بلحسين ليكون رئيسا للجنة فرفض، واقترحوني أنا فرفضت، وبعدها اقنعت بوشعيب أن يكون رئيسا باعتباره الأكبر سنا، وكان من بين الأعضاء مختصون في القانون والجرائم، وأنا كنت حاضرا كصديق وكمناضل عمل مع الراحل".

ويضيف الثعالبي إن "التقرير النهائي تم تسليمه لرئيس مرصد حقوق الإنسان عبدالرزاق بارا، ولا نعلم مصيره، إذا كان سلمه للمجلس الأعلى للدولة أم لا، وأبرز ما جاء فيه أن عمل الاغتيال ليس عملا فرديا، وأن حزب جبهة الإنقاذ الإسلامية أكبر المستفيدين من اغتياله، إلا أن مدير اغتياله هو النظام". ويتابع عضو لجنة التحقيق أن "الجنرال خالد نزار واقفني على نشر التقرير النهائي للرأي العام، إلا أن أعضاء اللجنة فضلوا عدم نشره ومنحه للمجلس الأعلى للدولة". يذكر أنه خاطب أحد أعضاء اللجنة بالقول "إن جهاز المخابرات هو من اغتال بوضياف"، فردّ عليه "إذا أردت أن تقتل النمر لا بد أن تصوب نحو جبهته وإلا فسيفترسك"، وقصده من ذلك "إذا كان لديك دليل وبيئة فتقدم وإذا لم تملك شيئا فاصمت"، فضلا على أنه كان يخاطب أحيانا مقرر اللجنة عبدالرزاق بارا "أخفسي أن يكون عملنا داخل مقرر جنان الميثاق محل تنصت"، في إشارة لظروف عمل اللجنة وعيون جهاز الاستخبارات المركزة على مبنى عملية التحقيق.

وقد بات من المؤكد، اليوم، أن اللجنة استنعت إلى شهادات وإفادات لشخصيات سياسية وضباط سامين في العسكر والمخابرات، على غرار مدير المخابرات المقال الذي عرف بـ "توفيق" ونائبه الجنرال الراحل إسماعيل العماري ووزير الدفاع الجنرال خالد نزار ومدير ديوان الرئاسة الراحل العربي بلخير ورئيس الحكومة السابق سيد أحمد غزالي، ولكن ذلك لم يفد شيئا في الوصول إلى فك الغاز الجريمة.

وتم الكشف، مؤخرا، عن أن محاميا أجنبيا يعمل على فتح الملف من جديد، اتصل بالثعالبي خلال الأشهر الأخيرة، من أجل مساعدته في القضية، إلا أنه لا يتوقع له الوصول إلى شيء.

يعد بوضياف من الرعيل الأول، الذي دبر لتفجير ثورة التحرير الجزائرية العام 1954، وهو من القادة الستة الذين أعلنوا انطلاق الثورة، ومن الخمسة الذين اعتقلتهم السلطات الفرنسية العام 1955 بتحويل الطائرة التي يستقلونها من المغرب إلى سويسرا نحو



إطلاق

قوة سياسية وهي "التجمع الوطني"، بغية التخلص من هيمنة الإسلاميين على عقول الجزائريين من جهة، وسحب البساط من القوى التقليدية المرتبطة بالفساد.

من يسجن الحقيقة

ستظل تفاصيل الجريمة متخفية في رفوف عدة جهات أبرزها وزير الدفاع الجنرال خالد نزار ومدير جهاز الاستخبارات المقال الجنرال

قتل بوضياف يعتبر انتقاما من رمز

نضالي تاريخي استقدم لإنقاذ البلاد

من الانهيار، بعد إلغاء العسكر للمسار

الانتخابي الذي اكتسحته في 1991

جبهة الإنقاذ الإسلامية، وتحول

في ظرف قصير إلى مصدر قلق

حقيقي للإسلاميين وللوقى الفاسدة

المتغلغلة في السلطة

نجل رئيس الدولة الراحل محمد بوضياف يقرر في الذكرى الخامسة والعشرين لاغتيال والده التخلي عن القضية التي رفعها السنة الماضية لدى القضاء الجزائري ضد أربعة من جنرالات الجيش والمخابرات للبحث عن الحقيقة بسبب ما أسماه بـ "عدم تقدم الملف وصعوبة الحصول على تفاصيل جديدة يمكن تقديمها للقضاء".

بوضياف يعد من الرعيل الأول، الذي

دبر لتفجير ثورة التحرير الجزائرية

العام 1954، وهو من القادة الستة

الذين أعلنوا انطلاق الثورة، ومن

الخمسة الذين اعتقلتهم السلطات

الفرنسية العام 1955 بتحويل

الطائرة التي يستقلونها من المغرب

إلى سويسرا نحو الجزائر، وسجنتهم

إلى غاية حصول البلاد على استقلالها

الوطني

الجزائر، وسجنتهم إلى غاية حصول البلاد على استقلالها الوطني. ويعتبر إلى جانب رفيقه الراحل حسين آيت أحمد من التيار الديمقراطي التعددي الذي لقي رفض توجهات الرفاق الآخرين كاحمد بن بلة ومحمد خيضر في بداية الاستقلال.

وقد سارت توازنات الصراع في ذلك العصر لصالح الفريق الثاني الذي استعان بالجيش لإرساء دولة أحادية، وهو ما دفع بوضياف وأيت أحمد إلى التمرد على التوجه السياسي الجديد، وأسسا حزبيهما السياسي في السرية "الثورة الاشتراكي" و"جبهة القوى الاشتراكية"، قبل أن يخلد الرجل لشؤون العائلة الخاصة في مدينة القنيطرة المغربية، ومصدر رزقه "مصنع الأجر" منذ بدايات الاستقلال إلى غاية العام 1992.

وفاق مع العرش المغربي

وتذكر المصادر أن بوضياف يعد من الشخصيات السياسية القليلة التي كانت على وفاق مع العاهل المغربي الراحل الحسن الثاني، وكان من المساندين القلائل لما يعرف بالمسيرة الخضراء العام 1975، وهو ما شكل مصدر غضب دائم من السلطات التي تعاقبت على حكم الجزائر.

وتضيف نفس المصادر بأن العاهل المغربي الحسن الثاني كان في غاية الابتهاج لما أعلمه بوضياف عن فحوى الاتصالات التي أجريت معه من طرف شخصيات سياسية وعسكرية جزائرية لمسك مقاليد الدولة بعد الفراغ الذي تركه إلغاء المسار الانتخابي واستقالة الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد في يناير 1992.

وقد قضى صاحب سؤال "الجزائر إلى أين؟" وشعار "الجزائر قبل كل شيء" عن عمر يناهز 73 عاما، وهو في منصة قاعة دار الثقافة بمدينة عنابة، يلقي خطابا اختير له أن ينقل مباشرة على التلفزيون الحكومي، فكان الاغتيال على المباشر وعلى الساعة العاشرة صباحا بعد أن أفرغ في ظهره ورأسه وأبل من الرصاص تركه مضرجا على المنصة في دمانه، وكان آخر الكلمات التي نطق بها قبل أن يلتفت برأسه إلى مصدر الصوت القادم من خلف الستار "الأمم اللي فاتتنا (التي تقدمت علينا)، باش فاتتنا (بماذا تقدمت)، فاتتنا بالعلم. فاتتنا بالعلم".



● آخر الكلمات التي نطق بها بوضياف قبل اغتياله كانت "الأمم اللي فاتتنا (التي تقدمت علينا)، باش فاتتنا (بماذا تقدمت)، فاتتنا بالعلم. فاتتنا بالعلم".

● الرئيس بوضياف ما تزال تتقل عنه قولته الشهيرة "بحثت عن ستين نزيها فأتوا لي بستين لصا"، في إشارة لعملية اختيار أعضاء المجلس الوطني الانتقالي.

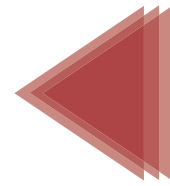
آمال الشباب حول مستقبل العمل هي المجال الذي وجدت فيه «أوبر» استثمارها الناجح، لأن غالبية الشباب تريد الاستقلال، لذلك فإن أميز ما تقدمه الشركة هو مرونة ساعات العمل.

وجوه

مؤسس «أوبر» الذي يدعو عليه سائقو التاكسي كل صباح

ترافيس كالانيك

رجل لا ينام ويسعى دوما نحو المقدمة



فادي بعاج

□ بوخاربيست - قد يظن البعض أن معاناة الناس من سائقي سيارات الأجرة محصورة فقط في بلادنا العربية، لا على العكس، فالمعاناة موجودة أيضا في الغرب، وهذا ما دفع رجلا أميركيا يدعى ترافيس كالانيك إلى ابتكار خدمة "أوبر" التي وضعت حدا لجشع بعض هؤلاء السائقين.

الخدمة لا تمتلك أي سيارة تاكسي في العالم، بل هي عبارة عن تطبيق إلكتروني يحُمل على الهاتف الذكي يسمح لمستخدمه التحكم بوقت السائق وجعله موظفا شخصيا يعمل لديه، في ظروف مريحة بالراحة والرقى.

”

كالانيك صاحب رؤية ثاقبة، شركته

مختلفة تماما عن أي شيء شهده

العالم من قبل، وربما تكون «أوبر»

هي الشركة الناشئة الأسرع نموا في

التاريخ، وتصل قيمتها إلى 62,5

مليار دولار، وهو رقم يقترب بسرعة

من القيمة السوقية لشركة فولكس

فاغن كبرى شركات صناعة السيارات

في العالم

“ يقول ترافيس "في أوبر" نعطي الأولوية للجودة والأناقة، هذا هو ما يدفعني لاقتناء هاتف آيفون بدل هاتف عادي، وهذا ما يجعلني أتوجه إلى مطعم راق ومستعد أن أدفع أكثر لاتناول وجبتي، لأن ما يهمني هو التجربة المميزة“.

كالانيك صاحب رؤية ثاقبة، شركته مختلفة تماما عن أي شيء شهده العالم من قبل، وربما تكون "أوبر" هي الشركة الناشئة الأسرع نموا في التاريخ، وتصل قيمتها إلى 62.5 مليار دولار، وهو رقم يقترب بسرعة من القيمة السوقية لشركة فولكس فاغن كبرى شركات صناعة السيارات في العالم.

الجميع يريد «أوبر»

”أوبر“ ابتكرت صناعة كاملة، فالجميع الآن يريد تأسيس شيء يشبه الخدمة التي تقدمها، لكن طموح كالانيك تخطى إلى ما هو مجرد توصيل الناس، ففي فرنسا يمكن أن تجلب لك شركة "أوبر" طائرة الهليكوبتر. وفي بعض المدن مثل برشلونة ولوس أنجلوس وشيكاغو ونيويورك يجلب تطبيق "طعام أوبر" المأكولات إلى منزلك في أقل من 10 دقائق.

ترافيس استطاع تجاوز بعض أغنياء العالم بشركته الصغيرة، أولئك الذين كانوا محتكرين لسيارات الأجرة في مناطقهم. لذلك فقد أثار

توسع "أوبر" احتجاجات عنيفة في مناطق مثل مكسيكو سيتي وباريس، لكن كالانيك المعروف بفهمه العميق للحوازن التنظيمية لم ينزعج من هذا الأمر، عن ذلك يقول في مقابلة صحافية إن "هناك الكثير من القواعد في المدن تمّ تصميمها لحماية أصحاب مهن معينة، لكن ليس لتطوير خدمات المدينة أو لمصلحة مواطنيها، وهنا تكمن المشكلة، نحن بحاجة لمعرفة كيفية دمج التقدم التكنولوجي مع التقدم الحقيقي على أرض الواقع".

وجدت "أوبر" نجاحها في آمال الشباب حول مستقبل العمل، لأن غالبيتهم تريد الاستقلال، لذلك فإن أفضل ما تقدمه الشركة هو مرونة ساعات العمل، وبذلك يشعر السائقون بالاستقلال تام، وهو أمر يعتقد كالانيك أنه يساعد على التمكين، لكن السائقين في "أوبر" لا يسيطرون على كل شيء، فهم مضطرون للتعامل مع التسعيرة التي تحددها الشركة، والتي تتغيّر بشكل منتظم اعتماداً على مستوى الطلب، وغالباً ما تركز على خفض التكلفة للحصول على المزيد من الزبائن، وهذا مثال نموذجي عما يمكن أن تفعله التكنولوجيا التغيرية للعمال.

وتدرك "أوبر" بالوقت ذاته أن سائقيها لا يحصلون على معاش أو رعاية صحية أو حماية لحقوقهم، ويعملون تحت رحمة العدا، وبالتالي هم محرومون من الضمان الاجتماعي الموجود في أغلب الوظائف.

ووجدت دراسة أجراها معهد بحوث البيانات والمجتمع أن ممارسات "أوبر" في مراقبة سائقيها تنتج تباينا معلوماتيا كبيرا بين الكيان المؤسسي والسائقين، إذ أنهم مهذبون بالإيقاف عن العمل عند إلغاء رسوم غير مربحة ويتقبلون خطر الرسوم غير المعروفة، بالرغم من أن "أوبر" تروج لفكرة أنهم أصحاب المشاريع وأنهم على دراية تامة بمثل هذه المخاطر.

كالانيك يعلن إفلاسه

درس كالانيك علوم الحاسوب في جامعة كاليفورنيا، وهناك بدأ مع أصدقائه بمشروع اسمه "نظف"، وهو موقع إلكتروني يهدف لمشاركة الملفات، وهي خدمة تشبه "نايستر" لتحميل الموسيقى وملفات الفيديو المختلفة، واستطاع الموقع جذب الملايين، وهذا ما جعل كالانيك يبتعد عن الدراسة في عام 1998 ليعمل كموظف بوقت كامل، ويحصر نفكره في مستقبله وبناء الشركات التي يحلم بها.

نجاح موقع "نظف" أغضب بعض شركات الإنتاج الترفيهية التي رفعت دعوى قضائية ضده وعاقبته بغرامة ضخمة قيمتها 250 مليار دولار، ولتجنب هذه الغرامة الكبيرة، شرع ترافيس بإغلاق المشروع وأعلن الإفلاس. تلك الكسبة لم تنل من عزيمة ترافيس الذي ذهب فوراً لإنشاء خدمة شبيهة لمشاركة الملفات وهي "ريد ساوش"، وبنفس فريق العمل السابق لتكون خدمة شرعية، لكن بعض العمليات بداخلها لم تتم بالصورة القانونية الصحيحة فيما يخص الضرائب ليتم تغريم كالانيك 110 آلاف دولار، لكنه تمكن لاحقا من

بيع الخدمة لشركة "أكامي" بـ19 مليون دولار، على الرغم من أنها كانت تضم ثمانية موظفين فقط، وهو المبلغ الذي كان يحلم به للانطلاق بمشروع جديد ومبتكر.

النموض من جديد

في عام 2008 كان كالانيك يحضر أحد المؤتمرات في العاصمة الفرنسية باريس عن مستقبل التكنولوجيا، وبعد انتهاء المؤتمر وأثناء انتظاره في الخارج لسيارة تاكسي، فكر بأن عملية طلب سيارة تاكسي هي عملية ليست سهلة، لتبدأ من هنا فكرة "أوبر" بالتكون داخل عقله، وتذكر صديقه غاريت كامب الذي أخبره عن فكرة تاجير التاكسي عبر الهاتف الجوال.

خلال تلك الفترة نشر كالانيك تغريدة على موقع تويتر، ذكر فيها أنه يحتاج إلى طاقات شابة مميزة لشركة ناشئة تعتمد على تقديم خدمات في المناطق المحلية، وطلب بعض الأفكار لينطلق في خطته.

حصل كالانيك على رد من ريان غريفس الذي كان يعمل كمهندس قواعد بيانات، ومطوّرا تكنولوجيا في شركتي جينرال إلكتريك و فورسكوير، ليقوم كالانيك بتعيينه كأول موظف في شركته بمنصب مدير لقسم العمليات العالمية في "أوبر كاب"، وهو الاسم الأول للشركة منذ البداية في عام 2009.

«أوبر» تجذب المستثمرين

لفتت "أوبر" انتباه العالم والحكومات أيضا، خاصة أن عدة دول بدأت بفرض قوانين مرهقة على الشركة، وحظرتها في بعض المدن، ولكن هذا لم يمنع "أوبر" من الاستمرار في تقديم الخدمة بشكل أفضل لتجذب انتباه المستثمرين، وتحصل في أول تمويل على 11.5 مليون دولار.

ثاني تمويل حصده "أوبر" كان بقيمة 32 مليون دولار، شارك فيه كل من جيف بيزوس مؤسس أمازون ومجموعة غولدمان ساكس، ليتأكد الجميع أن هناك فرصة رائعة للاستثمار مع الشركة، وتحصل "أوبر" على تمويل ثالث بـ1.2 مليار دولار من عدة شركات صينية.

بعد انطلاق "أوبر" الرسمي الأول في مدينة نيويورك التي حققت أفضل الأرباح للشركة، توسعت واطلقت خدمتها في باريس، ومن ثم الهند وبعض دول أفريقيا، إلى أن وصلت "أوبر" إلى الصين حيث هناك كان الازدهار والنجاح الكبيران.

طوّرت "أوبر" عدة مشاريع منها مشروع يُقدم خدمة تاكسي رخيصة وقيمتها أقل بنسبة 35 بالمئة، والتي حققت نجاحا ضخما وقدمت تجربة مربحة ومميزة للمستخدمين، كما أطلقت الشركة في أغسطس عام 2014 خدمة "أوبر بول" التي تمكن مشاركة أجرة التاكسي مع شخص آخر يذهب في نفس المسار.



وجاء موقف المساهمين في رسالة بعنوان "دفع أوبر" إلى الامام"، حصلت الصحيفة الأميركية على نسخة منها، تضمنت مطالبة كبرى الشركات المساهمة في "أوبر" باستقالة كالانيك لإنهاء الجدل حول ثقافة مكان العمل في الشركة.

وفي الوقت الذي كان يدافع فيه فريق الإدارة بشكل كبير عن طريقة عمل الشركة، تغير كل شيء في شهر فبراير الماضي وذلك عندما نشرت مهندسة سابقة في "أوبر" تقريرا تحدثت فيه عن حادث التحرش الجنسي من طرف مديرها كالانيك، وبعد ذلك علمت لاحقا أن العديد من النساء الأخريات لديهن تجارب مماثلة مع نفس الشخص.

كما تم اتهام كالانيك بالتمييز الجنسي بكون شركته متحيزة لتشغيل الرجال، إلا أنه قام بنكران الأمر قائلا "إن نسبة النساء العاملات في الشركة يبلغ 15 بالمئة، وهو أمر عادي ومقبول جدا بما أن نسبة النساء العاملات في شركات عالمية متقاربة جدا من شركة أوبر"، حيث أنها تقاس بـ17 بالمئة في شركة فيسبوك، 18 بالمئة في غوغل و10 بالمئة في تويتر"، إلا أن هذا التصريح الذكي لم يغلق باب الفضائح التي استمرت بالنهاتل على رأسه، بعد أن تم نشر فيديو له يظهر فيه وهو يتشاجر مع أحد سائقي شركته عندما اشتكى له من الاستثمار في تغيير الأسعار في كل وقت وحين، وهو الأمر الذي أدى إلى تدهور وضعه المادي.

من جهة أخرى نجد أن كالانيك، وبعد أن قضى مدة طويلة مدافعا عن قرارات ومبادئ وسياسات دونالد ترامب، قد اضطر إلى الانسحاب من الفريق الاستشاري لهذا الأخير، وذلك بعد أن تعرضت شركته إلى خسارة كبيرة بعد أن قام عدد كبير من المستخدمين بحذف تطبيقات "أوبر"، وإلغاء حساباتهم بسبب تعاون ترافيس مع ترامب وسياسته.

وفي الفترة الأخيرة قامت "الفايت" الشركة الأم لغوغل برفع دعوى قضائية ضد أوبر متهمة بإيهاها بسرقة أسرار مهنية منها واستخدامها في مشروع صنع السيارات بدون سائق، وذلك عن طريق أحد العاملين السابقين بغوغل والذي قام بسرعة ما يفوق الـ14 ألف وثيقة قبل مغادرة عمله، للاتحاق بشركة "أوبر" بعد مدة، وليصبح المسؤول عن المشروع المذكور.

ترافيس كالانيك، الذي يبلغ من العمر الآن الأربعين عاما، يقول دوما أنه منافس لا ينام، لاعتقاده أن منافسيه سوف يسبقونه. لذلك فلن يحبطه ما حصل له مؤخرا وخسارته لمنصب المدير التنفيذي لـ"أوبر"، فهو بالتأكيد سوف يقدم لنا مشروعا تكنولوجيا جديدا مغايرا بالنجاح والتميز.



● "أوبر" لا تمتلك أي تاكسي في العالم، ولكنها عبارة عن تطبيق إلكتروني يحمل على الهاتف الذكي يسمح لمستخدمه التحكم بوقت السائق وجعله موظفا شخصيا يعمل لديه.



● كالانيك وبعد أن قضى مدة طويلة مدافعا عن سياسات دونالد ترامب، يضطر إلى الانسحاب من الفريق الاستشاري لهذا الأخير، وذلك بعد أن تعرضت شركته إلى خسارة كبيرة.

وجوه

نجم كرة القدم البرازيلي الذي تلاعبت به قطر وإسرائيل

نيمار دا سيلفا

من سطوة ميسي في برشلونة إلى سطوة مالكي السان جرمان

حبیب المبارکي



«**تونس** - قبل يومين فقط على صفقة رحيل البرازيلي نيمار دا سيلفا من برشلونة إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، علق فيسنتي ديل بوسكي، المدير الفني السابق لمنتخب إسبانيا، بالقول لصحيفة "أس" الإسبانية إن "برشلونة تخلى عن لاعب متقلب المزاج ولا يمتلك مستوى ثابتاً، ولذلك أرى أن الفريق الكتلوني سيكون أفضل دون نيمار". وقبل تأكيد خبر انتقال نيمار إلى فريق باريس سان جرمان الفرنسي، المملوك للقطريين في أعلى صفقة انتقال بلغت 222 مليون يورو دخل على إثرها النجم البرازيلي البورصة العالمية، ظن الجميع أن الحديث عن مثل هذا النوع من الانتقالات هو من هواة الأساطير ومتابعي الأخبار المضللة، لكن شاعت الأقطار أن تتحكم سطوة المال في مصائر الأمور وتحول مجراها من ناضب إلى دائم السيلان. ذلك هو المنطق المعكوس وتلك هي فرضيات اللعبة التي لا تاتمر بامر حاكم ولا تقبل الانتظارات خصوصاً في سوق الانتقالات.

السوق المفتوحة

الدسائس والأسرار في عالم كرة القدم عديدة، متشابكة ومتنوعة وأحياناً تصل حد التناقض التام. اللعبة تطرح على محبيها والمهووسين بأطوارها جواً من التفصيل المنطقي من خلال تتبع أبرز النجوم على مدار موسم كامل من المباريات المشحونة واللقاءات الهامسة والتنافس على أبرز البطولات، لكن خلال فترة الانتقالات وتحديدًا الصيفية منها تغيب هذه الحاسة لتفسح المجال لحواس أخرى بالظهور.

”

برشلونة الإسباني ناد عريق ذو صيت واسع في العالم بين النوادي الأوروبية يدفع بسخاء، لكنه أبداً لن يكون نادي الإغراء. صحيح أن الفريق، طوال مسيرته الكبيرة المشهود بها، ضم نجوماً كباراً، لكن انتقال اللاعب البرازيلي نيمار إلى باريس سان جرمان الفرنسي عرى الكامن في إدارة الفريق وأسقط كل التكهّنات

“

السوق مفتوحة والنجوم موجودون باصنافهم وتطلعاتهم لتغيير وجهاتهم. لكن لا أحد يعلم الخبايا والأسرار التي تتحكم في هذا النجم أو تحرك ذاك حتى وإن كان في أعرق ناد بالعالم.

برشلونة الإسباني ناد عريق ذو صيت واسع في العالم بين النوادي الأوروبية يدفع بسخاء، لكنه أبداً لن يكون نادي الإغراء. صحيح أن الفريق، طوال مسيرته الكبيرة المشهود بها ضمّ نجوماً كباراً ويحلم العديد من اللاعبين الآخرين بأن يدخلوا أسواره، لكن انتقال اللاعب البرازيلي نيمار إلى باريس سان جرمان الفرنسي عرى الكامن في إدارة الفريق وأسقط كل التكهّنات ووضع لغة العاطفة جانباً ليفسح المجال لسطوة المال.

الفريق الإسباني الذي نجح في تحسين نجمه الأوحد ليونيل ميسي بتجديد تعاقدته معه إلى 2021 عجز عن تطويق نجمه الثاني من حزام التهرب الضريبي الذي يلاحقه غداة صفقة انتقاله إليه.

من لا يعرف النجم البرازيلي نيمار هو بالتأكيد شخص لا يدرك لفن اللعبة أي معنى، يعرف بغريب الأطوار، وإن كانت المزاجية لا تعرف طريقها إلى قلبه. لاعب موهوب وجوهرة نادرة في تاريخ البرازيل. منذ سطع نجمه في العالم غطى على الكثير من المواهب والنجوم الكبيرة للكرة البرازيلية التي ظل الجمهور في مختلف أنحاء العالم يردد أسماءها على غرار روماريو ورونالدنيو ورونالدو وروبينيو. حكاية نيمار أغرب من الخيال وربما حتى أن الخيال لا يقبلها أحياناً.

حياة نجم السيليساو

عاش نيمار، الذي يلقب بـ"اللاعب المعجزة"، لكي يصل إلى فوق مستوى التوقعات الكبيرة. فقد استطاع أن يحصل على أربع جوائز لأفضل لاعب كرة قدم على التوالي وهو لا يزال في سن الـ21.

نيمار، المولود في 5 فبراير 1992 بساو باولو في البرازيل، وُجه جيل اهتماماته لممارسة لعبة كرة القدم المثيرة للإعجاب في سن مبكرة. برز أولاً كنجم لنادي سانتوس في سن المراهقة فحصله على لقب أفضل لاعب كرة قدم أربع مرات على التوالي جعل منه واحداً من الشخصيات العامة الأكثر شعبية في البرازيل. في مايو عام 2013 أعلن الشاب "الموهوب" انتقاله إلى أوروبا للعب لصالح نادي برشلونة أقوى ناد إسباني مع ريال مدريد.

اشتهر نيمار بتربيده لعبارة "سانتقل بوما"، مضيافاً "بداية عليّ أن أعزّز مهاراتي في التسديد من الجهتين، التحرك، اللياقة والأسس كلها. كي اتأقلم وأتكيف مع ضغوط المنافسة".

كان نيمار يوحى بأنه لا يريد المخاطرة، وبالتالي يفضل ألا يحرق المراحل فيخبو نجمه، ضارباً المثل بـ"بيليه الجديد" مواطنه روبينيو الذي انتقل من سانتوس إلى ريال مدريد في سن الـ21 قبل أن يحط الرحال في مانشستر سيتي ثم ميلان، ولم يقدم المرجو منه، ولم يرتقِ بالتالي إلى التطلعات المنتظرة منه.

يتحدر نيمار، واسمه كاملاً نيمار دا سيلفا سانتوس جونيور، من قرية موجي داس كروزييس بساو باولو في البرازيل لأب يدعى نيمار سانتوس وأم تسمى نادين دا سيلفا. ورث اسمه عن أبيه الذي كان هو الآخر لاعب كرة قدم سابق وأصبح مستشاراً لابنه، حين بدأت مواهب نيمار بالظهور.

كثيراً ما تحدث نيمار عن دور والده في حياته فقد كان إلى جانبه منذ الصغر وكان يعتنى بكل التفاصيل الخاصة به وبعائلته أيضاً. والده المثل الأعلى بالنسبة إليه، منه يأخذ أسرارَه وإليه يعود حتى في أبسط الأمور وأتفهّلها، حتى أن البعض يصفه بـ"الغارق في جلباب أبيه".

ماراكانا والحياة

يذكر أليكس بيلوس الكاتب البريطاني، صاحب كتاب «كرة القدم-الحياة على الطريقة البرازيلية» الصادر عن مؤسسة «كلمة» للترجمة التابعة لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ضمن الطبعة العربية في نسخته الأولى عام 2001، أن أهم ثلاثة

معالم في البرازيل هي «جبل رغيف السكر»، «تمثال المسيح على قمة كوركوفادو» و«ملعب الماراكانا» الأسطوري. أي بمعنى أن الحياة في البرازيل تقوم على الطعام، الدين وكرة القدم.

يحسب لنيمار أنه استنطق هذا الملعب ذات يوم. كان ذلك عندما احتضنت بلاده نهائيات كأس العالم في العام 2014. لكن سوء الحظ رافق أصحاب الأرض منذ بداية العرس العالمي، لينتهي الأمر بالنجم المذل مصاباً ولم تتسن له قيادة الفريق إلى حلمه. يتجدد الموعد مع النجم الموهوب لينتسم له الحظ مرة أخرى فاتحاً ثغره بنيل بلاده شرف استضافة الألعاب الأولمبية بريو دي جانيرو 2016، رغم الاحتجاجات الشعبية العارمة ضدها، فادرك البرازيليون حينها أنه كلما تقدم منتخب بلادهم خطوة إلى الإمام كلما ازداد الضغط أكثر على نجمهم الأوحد نيمار الذي يحمل من الألماني ولغة الثأر ما يجعله يستنطق حتى «الماراكانا» نفسه ليكون خير شاهد على ملحمته الأسطورية وكان له ما أراد بالثأر للهزيمة المذلة أمام ألمانيا في 2014.

ككل اللاعبين الذين برزوا في البرازيل اكتسب النجم الأوحد في بلاد السامبا مواهبه في بداياته من ممارسة كرة قدم بالشوارع. في عام 2003 انتقل نيمار مع عائلته إلى ساو فيسنتي حيث بدأ اللعب لصالح منتخب الشباب البرتغالي، وبعد ذلك وفي وقت لاحق من عام 2003 انتقل نيمار إلى سانتوس حيث انضم إلى نادي سانتوس وبعد نجاحاته معه وارتفاع دخله الإضافي استطاعت عائلته أن تشتري أولى ممتلكاتها، فاقترنت منزلاً بجوار فيلا بيلميرو وبدأت حياته العائلية في التحسن تدريجياً. وفي سن الخامسة عشرة استطاع نيمار أن يكسب 10 آلاف ريال برازيلي شهرياً، وفي السنة التالية كان يكسب 125 ألف ريال شهرياً وفي سن السابعة عشرة وقع نيمار عقد احتراف كامل مع فريق سانتوس الأول.

نيمار، كما سبقت الإشارة، هو ابن للاعب كرة قدم محترف سابق، ظل يسير على خطى والده عن طريق اللعب ضمن كرة قدم الشوارع وكرة القدم الخماسية، وخلال سنوات قليلة استطاع أن يكون من ضمن المواهب الشابة وحظي بتقدير كبير في البلاد. انضم نيمار إلى نادي سانتوس لبطولة الأشبال في سن الحادية عشرة واستطاع أن يظهر قدراته في أوروبا، وتقدم نادي ريال مدريد وعرض عليه فرصة مواصلة اللعب في صفوفه في سن الرابعة عشرة، لكن إدارة فريق سانتوس أقنعت نيمار بالبقاء وقدمت له مكافأة كبيرة نظير ذلك.

في العام 2009 حصل نيمار على جائزة أفضل لاعب شاب في الدوري، وبرز كنجم لامع في عام 2010، وقاد سانتوس إلى كسب الدوري وكأس البرازيل، وكان هذا النجاح طريقه إلى ثلاثة ألقاب متتالية وأربع جوائز كأفضل لاعب على التوالي، وسرعان ما أصبح نيمار يحظى بشعبية كبيرة بين جماهير الشباب.

استطاع أن يسجل هدفه المهني الحقيقي في عيد ميلاده الـ20 في عام 2012، وعلى الرغم من أنه فاز لسانتوس باللقب الثالث على التوالي في الدوري، إلا أن هذا النجم الشاب كان مرة أخرى عرضة للانتقاد عندما خسرت البرازيل في العام 2012 في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية.

وفي حين نفى نيمار رحيله عن سانتوس بـ"حجة" أن عوده لم يشتد بعد، أكد مدربه

أليكس بيلوس الكاتب البريطاني، صاحب كتاب «كرة القدم-الحياة على الطريقة البرازيلية» الصادر عن مؤسسة «كلمة» يذكر أن أهم ثلاثة معالم في البرازيل هي «جبل رغيف السكر»، «تمثال المسيح على قمة كوركوفادو» و«ملعب الماراكانا» الأسطوري الذي يحسب لنيمار أنه استنطق هذا الملعب ذات يوم.

من خلال قيادة البرازيل للفوز في كأس القارات عام 2013، مشيراً وقتها إلى أنه على استعداد لتحمل توقعات أكبر على الساحة العالمية.

تألق أداء نيمار كثيراً في كأس العالم 2014 على أرض البرازيل والتي منها يتحدر، وفي 4 يوليو 2014 وقبل دقائق من انتهاء المباراة فازت البرازيل بمباراة ربع النهائي ضد كولومبيا، لكن الفوز لم يكتمل حيث أصيب نيمار بكسر في ظهره، وأخذ يكي من شدة الألم بعد إصابته الناجمة عن تحد مع المدافع الكولومبي خوان زونيجا، وأشارت التقارير إلى أن إصابته هذه ستستغرق أسابيع للشفاء وسيتم تهميشه رياضياً للفترة المتبقية من البطولة.

الحدث الأبرز في حياة النجم البرازيلي الخاصة كان إقامة علاقة غير شرعية انتهت بإنجاب طفل. وقد وبّخته حينها وسائل الإعلام للإنجاب خارج إطار الزواج. وفجأة أصبح نيمار أباً لرضيع في عام 2011 وهو في سن التاسعة عشرة، والدة طفله كانت تدعى كارولينا دانتاس، وولد طفله ديفيد لوكا في ساو باولو.

يقول نيمار إنه "بكى عندما علم أنه أصبح أباً". لكنه في البداية شعر بالخوف ثم سرعان ما أطلق العنان لفرح شديد عمره، وعلى الرغم من أنها كانت مسؤولية جديدة تضاف إليه إلا أنه قال إنه مستمتع بذلك. نيمار يعتنق الديانة المسيحية وفي كل عام ينظم النجم البرازيلي مباراة خيرية بمسقط رأسه بهدف تقديم المواد الغذائية للأسر المحتاجة.

خفايا برشلونة

سار نيمار على درب العديد من نجوم البرازيل قبله ولم يشأ عكس الآية. النجم البرازيلي لم يكن الأول والأخير الذي يقول لا ويدير الظهر لفريق في قيمة برشلونة الإسباني. سطوة المال وتعلق الأب بـ"الفلس النادر عجلاً بمغادرة الفتى "المذل" لأسوار النادي الكتلوني.

ظاهرياً وفي أول تعليق له تظاهر النجم الأوحد لبلاد السامبا أنه لم يكن يفكر أبداً في المال، لكن الواقع يشي بعكس ذلك وإن بدا أن هناك بعض السواكن تحرك اللاعب من الداخل، منها بالخصوص أنه لا يريد أن يرى إلا ظله كنجم أوحد. من يقول برشلونة لا يقول نيمار وإنما يقول ميسي. أي هاو يطالع اسم النجم الأرجنتيني وينطق به دون تلعثم، والذي ارتبط اسمه بطريقة أكثر حتى من ارتباطه بمنتخب بلاده. كثيرة هي التقارير الصحافية التي ركزت قبل اتخاذ نيمار لقرار مغادرة برشلونة على هروب الأخير من "سطوة ميسي". يبدو أن نيمار عمل على تغيير هذا الحلم إلى واقع رغم أن النجمين يبدان تفاهما تاماً سواء فوق الميدان وحتى في الحفلات وأجواء الصخب خارج الأطر القانونية للعبة.

لكن تبقى جهود الوسيط الإسرائيلي بيني زهافى، الذي ساعد القطريين على إتمام صفقة انتقال نيمار إلى باريس سان جيرمان، هي الخبر الأبرز. حيث كان زهافي هو العراب الحقيقي للصفقة، بعد أن دفع له القطريون في ثل أيبب ما قيمته 170 مليون ريال قطري بالتنسيق مع ناصر الخليفي رئيس النادي الفرنسي.



● جهود الوسيط الإسرائيلي بيني زهافي، الذي ساعد القطريين على إتمام صفقة انتقال نيمار تبقى هي الخبر الأبرز.

● كثرة هي التقارير الصحافية التي ركزت قبل اتخاذ نيمار قرار مغادرة برشلونة على هروب الأخير من "سطوة ميسي".



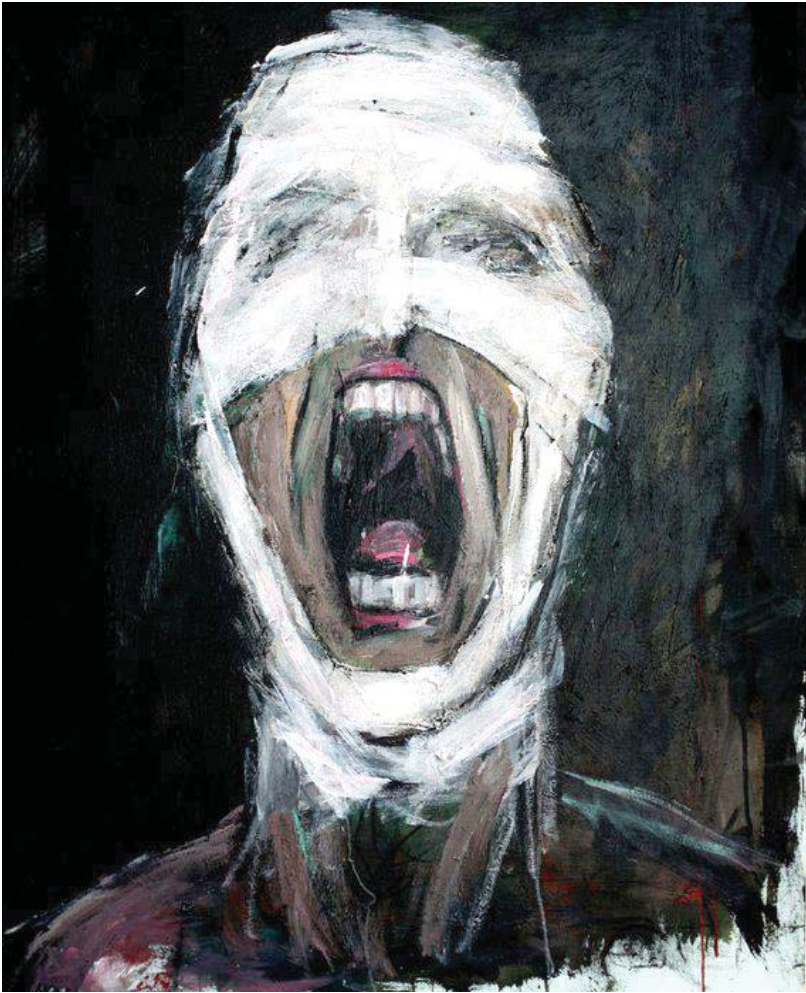
صدرت حديثاً في بيروت عن دار الساقى النسخة المترجمة من الفرنسية إلى العربية لرواية «عينان منكسرتان» للروائي المغربي المقيم في فرنسا الطاهر بن جلون.



أصدر الشاعر السعودي حسن مشهور ديوانه الشعري الجديد «تراتيل العودة» الصادر عن الدار العربية للعلوم ناشرون بلبنان، وفيه تنويعات شعرية بين التفعيلة والعمودي والنثر.

السرد لا يكون أصيلاً إلا إذا جاء على هيئة الكاتب

• يوسف بكار يتتبع سير 18 كاتبة وكاتباً في الشعر والسرد من الأردن وفلسطين



القناع والأسطورة مصدر إلهام أدبي وشعري

◀ **سميحة خريس في رواياتها تنتصر للإنسان، وتبحث في أحلامه وتطلق به إلى أفاق واسعة جديدة، بقلم يتمرّد على السائد والمتداول**

الشعري، باعتراقه هو، في مدار الجامعة الأميركية ببيروت عام 1929 وعام 1930، أما «ظهور الشعري» -بتعبيره هو كذلك- فكان عام 1932، إذ فأن بقصيدته «قيس وليل» بالجائزة الأولى في مسابقة نظمها الحكومة اللبنانية بين الشعراء من الطلبة في مؤسسات التعليم العالي كافة، ومذ ذاك جعل ينظم الشعر لنفسه، لأنه كان أصيلاً فيه، أما السياسة فكانت عابرة، وإن لم يفكر -كما قال- أن يكون شاعراً من أجل المباهاة أمام الناس، الشعر عنده إفراغ للمكونات النفسية أو مكونات الضمير والفكر في نوع من التصوير الشعري».

وأوضح بكار أن الأديب متعدد المواهب عيسى الناعوري (1918-1985) كان يكتب مقالات في الصحف والمجلات في الوطن العربي والمهاجر الأميركية، ويراسل كثيرين عرباً ومستشرقين لا سيما الإيطاليين، ويشارك في المؤتمرات والمهرجانات والسدوات المحلية والعربية والدولية، ويكثر من الزيارات والرحلات في البلدان العربية والخارج.

وأضاف «كان الناعوري أديباً شاملاً موسوعياً ومثقفاً واسع الثقافة، وكان من أنشط الأدباء في الأردن وأكثرهم إنتاجاً وتنوعاً، ومن أبرز جيل الشيوخ فهما، كان معنياً بالأدب في الأردن وذا موقف من جُل نقاده، وكان يعتمد المنهج التاريخي كثيراً في دراساته الأدبية والنقدية، ولا يتحامل ويجمال في النقد».

وعن فنه القصصي كتب بكار «يتصف، عموماً، بالجمع بين الخبرة والثقافة، وطغيان الفكرة والمغزى على الجو القصصي، والإطالة، وقصر المسافة بين القصة وخطاب السرد».



إبراهيم نصرالله وسميحة خريس وإلياس فركوح وعبدالرحيم عمر.. كتاب وشعراء تمرّدوا على السائد



تأتي أهمية كتاب «مبدعون ومبدعات- تراجم وتنويرات نقدية» للناقد الأردني يوسف بكار من كونه يقدم دراسة اشتملت على مجموعته من الكتاب والمبدعين الذين يمثلون المشهد الثقافي والأدبي في الأردن وفلسطين، في الشعر والسرد والدّرس الأدبي، إضافة إلى اشتماله على تنويرات نقدية تكشف ما في أعمال المبدع أو المبدعة من سمات عامة في المضمون.

الحدثانة مبنيٌ ومعنىٌ وشكلاً ومحتوى لا يمكن عزله عنه فنّانا وشاعرا ومثقفاً يعي رسالته ومحيطه وعالمه وما ينداح فيه من ظواهر ومشكلات وتحديات، وما أكثر ما يردّد في شهاداته الإبداعية أن ليس في مكنته أن يفصل الشعر عن الرواية أو يعزل الإبداع عن تجارب الحياة والثقافة والأحلام، ما يتحقق منها وما لم يتحقق، وهذا هو سرّ وصف تجربته بتنوّعها الإبداعي وانشغالاته الشعرية والسردية والنقدية والبصرية بأنها «عابرة أجناس»، فالقصيدة تعتمد تقنيات السّرد الذي يستنير منها لغتها، والرواية تنهل من معين أدوات السينما، واللوحة من جماليات الموسيقى، وإيقاع القصيدة، والدراسات النقدية تستوحي أسئلة الشعر».

وأشار إلى أن نصرالله شاعر تفعيلي يتّسم شعره بالغنائية الرومانسية الشفافة والنفس الملحمي، نظم القصائد الملحمية والطويلة والقصيرة، لا سيما في «عواصف القلب» و«حطب أخضر».

وشهد شعره تحولات كثيرة لإيمانه بالتجريب، أما موضوعاته فمحليّة ووجوديّة وإنسانيّة، لقد حاول، وما زال، أن يبوّح بكل ما في نفسه من غصص وقلق والم وانحياز لكل حر وطيب وجميل، تتالق في شعره وإبداعاته كافة اللحمة بينه وبين قضيته الفلسطينية التي يعبر عنها بتلقائية عقلانية إنسانية ومّاجة، ويهتم بالمهمّشين كثيراً.

أما القاص والروائي إلياس فركوح فرأى بكار أنه «مبدع ذو نزوع قومي متاجج، وهو من أكثر المبدعين كلاماً، يصدق وتواضع، على كتاباته من خلال حواراته وشهاداته المتعاقبة كما في «بيان الوعي المستريب» و«النهر ليس هو النهر» و«أشهد عليّ.. أشهد علينا»، التي ترصد بداياته وتطوره الفني وقرآته وتأثراته، وهي ضرورات لازمة لمن يقتحم حماء الإبداع.

ولفت إلى أن فركوح يعترف بأن كتاباته جاءت متأخرة، وإن كانت كامنة فيه منذ الأزل، وأن القصة الأولى لما تكتب، وأن مجموعاته ليست أكثر من حفلة محاولات فاشلة تقصّدت القبض على تلك الأولى.. الكتابة

في رأيه هي الحرية، وتواصل مع كل شيء، وهو لا يقيم حاجزاً بين الكاتب والمكتوب، ولا يبيّن جداراً بين الواقع والواقع وبين الواقع والنص، والسرد لا يكون أصيلاً إلا إذا جاء على هيئة كاتبه، أي أن تكون كتابته أصيلة.

وفي سياق ترجمته للروائية

سميحة خريس قال يوسف بكار

«تعد رواياتها، على اختلاف

مستوياتها الفنية، روافد جديدة

ومهمة للرواية العربية عامة، بحيث لا يخلو

أي منها من أمارة تمرّد على السائد المعروف

فيها، وتكاد جميعها تشف عن تحولات الواقع

والإبداع في آن واحد، فتنحو في غير وجهة

فنية من واقعية واقعية نقدية وواقعية

سحرية، ورمزية، ناهيك بتعدد تقنياتها حتى

في الرواية الواحدة».

وأضاف «إن رواياتها تنتصر للإنسان،

وتبحث في أحلامه وتحلق به إلى أفاق

واسعة جديدة، ويمكن أن تصنف في

ضربين: الأول، روايات الذات التي تعنى

بالإشكالات النفسية والاجتماعية للمرأة

تحديداً، وبإشكالية العلاقة بين الرجل

والمرأة، والآخر، وهو الأغلب، كلاسيكيات

أدبية لا تخلو من التجريب والحدثانة، يتجلى

هذا المزج بآدق التفاصيل والشكل واللغة،

والعودة إلى التاريخ، وقرآته الماضي بعيون

معاصرة، والاهتمام بعنصري الزمان والمكان

وتأثر الإنسان بوقائع الأحداث».

محمد الحمامصي

◀ يترجم كتاب «مبدعون ومبدعات- تراجم وتنويرات نقدية» للناقد والأديب الأردني يوسف بكار لغمانية عشر مبدعا ومبدعة من الأردن وفلسطين في الشعر والسرد والدّرس الأدبي، هم الذين كلف بإعداد سيرهم إعداداً موسوعياً من لجنة «قاموس الأدب العربي الحديث» بإشراف المفكر المصري حمدي السّكوت لتدرج في الطبعة الثالثة من القاموس الصادر عن دار الشروق.

والمبدعون والمبدعات الذين ضمهم الكتاب الصادر عن «الآن ناشرون وموزعون» هم إبراهيم طوقان، وإبراهيم نصرالله، وإلياس فركوح، وأحمد ناصر، وتيسير سبول، وثريا ملحس، وحيدر محمود، وراضي صدوق، وسميحة خريس، وعبدالرحيم عمر، وعبدالمنعم الرّفاعي، وعزّ الدين المناصرة، وعيسى الناعوري، وفدوى طوقان، ومحمد القيسي، ومصطفى وهبي النل (عرار)، ومونس الرزاز ويعقوب العودات (البدوي المثلثم).

والتراجم لا تقف عند الترجمة التعريفية سيرة وإنتاجا فحسب، إنما يرفدها بكار بتنويرات نقدية مهمة كاشفة عمّا في أعمال المبدع أو المبدعة من سمات عامة في المضمون والفن علها تنير معالم للمتلقين، ويكون فيها عون وفائدة للباحثين والدّارسين والنقاد، فضلا عن ذكر المصادر والمراجع.

كتاب الحرية

في سياق ترجمته لإبراهيم طوقان (1905-1941)، قال يوسف بكار «كان إبراهيم من شعراء الجيل اللاحق بالإحيائيين، وكان عاشقا للموروث الأدبي، لا سيما الشعر، وحريصا عليه، وأحد الدعاة الكبار للعناية بكنوزه، وحافظا لمنتخبات كثيرة من عيونه، وهو ما اعانه على أن يوظف جياذه أدوات فنية طيعة ينداح نفوذها وآثارها في شعره اندباحا نهائياً ناصبا يتعاقق عناقا حميميا مع ذاته الشاعرة التي أضافت وتغرّدت ونفوّت أحيانا، كما يتجلّى في تأثره الكبير بشاعره الأثير المتنبّي وبأبي العلاء وغيرهما من شعراء العصر العباسي والعصور السابقة، ناهيك بتأثير الغزلين الأمويين والعباسيين الحسّيين والعزريين، لا سيما العباس بن الأحنف».

ومع ذلك، يستدرك بكار قائلاً «لكنه كان -على الرغم من هذا- ذا موقف متشدد مما في التراث الشعري من سخافات من مثل 'حساب الجمل' وشعر المناسبات الرخيص، والاعجب التشطير والتخميس، أما الشعر العربي المعاصر فكان موقفه منه يتّسم بالصدود والحذر ما خلا استثناءات قليلة لشعر بعض التقليديين والرومانسيين والمهجريين ونفر من مجالبيه وأتباع مذهبه، ولا نعدم أن نجد لبعضهم -فضلاً عن شوقي وحافظ- نفوذاً فيه كمعروف الرصافي مثلاً، وأن نجد له هو نفوذاً في آخرين كتلميذه عبدالرحيم محمود وعمر أبي ريشة وإبراهيم ناجي».

وقال عن إبراهيم نصرالله «إنه مبدع متكامل وفاقاً لإيمانه بأن مقتل المبدع في عدم تنوّعه، إن عالمه الروائي الموهل في

◀ **إبراهيم نصرالله شاعر تفعيلي يتسم شعره بالغنائية الرومانسية الشفافة والنفس الملحمي خاصة في «عواصف القلب»**

المنهج اللغوي وتطرف القراءة



◀ تلعب اللغة دوراً محورياً في الحياة المعاصرة لجهة تنامي الترابط الاجتماعي والفعاليات الاقتصادية اليومية، ناهيك عن دورها في دمج الفرد في المجتمعات، وبالتالي فهي أداة اجتماعية محورية قبل أن تكون أداة تعبيرية للفنون والآداب، أي كأداة تصوغ الواقع اليومي وتفهمه في آن واحد، وهي كائن حيّ ينمو ويثرى ويتسع ليعيد تصوير ماضياً وعدم الاكتفاء بإعادة روايته.

وحسب ألفريد دوبلن، فإنّ اللغة ترغم الواقع على إظهار نفسه، تنقبّ في أعماقه وتعرض المواقف الجوهرية الكبيرة والصغيرة من الوضع البشري. ونظراً لكون أغلب وظائفنا وحاجاتنا البشرية فردية على الأرجح، فإننا لا نحتاج الآخرين كي نتفلس أو ناكل أو نمشي أو ننام، لكننا نحتاج إليهم في التحدّث، وبالتالي فإنّ اللغة تشترط وجود طرفين بشريين على الأقل لتتشكّل، وهي صيغة من الارتباط بالآخرين، ومن دونهم لا وجود للغة أصلاً. ومن جهة أخرى، فإنّ الأمر نفسه ينطبق على اللغة المكتوبة كنصوص، إبداعية كانت أم غيرها، ومن دون فعل القراءة لا يكتمل شرط اللغة.

إن العلاقة التي تجمع الفرد بالمجتمع عن طريق ممارسة اللغة، تعادلها في العملية الإبداعية العلاقة بين الكاتب والقارئ، وطالما كان النص محفوظاً بين دفتي الكتاب من دون أن يُقرأ لا يعدو عن كونه جماداً فيزيائياً مكتوباً من مادة الورق والحبر، لكن ما إن يُفتح الكتاب ويُقرأ حتى يتحوّل هذا الجماد إلى كائن حيّ يتفاعل في مخيلة القارئ ويوصل أفكار الكاتب ويتواصل معه، في ممارسة اجتماعية وصيغة تكافلية.

إن فعل القراءة بحد ذاته نوع من تشكل الفعل اللغوي، بغض النظر عن مستوى وعي القارئ، وسواء كانت قراءته حرفية للنص أم عميقة تغور إلى ما خلف المعنى المباشر، وهو الأمر الذي ينفقنا إلى المستوى الثاني من عملية ممارسة اللغة، ألا وهو سلوكيات الأفراد في تعاطيهم الفعل اللغوي-النصّي هذا، وهي سلوكيات تشبه تماماً سلوكيات الأفراد المتفاوتة في تعاملهم مع الوظائف الأخرى كالإفراط في ممارسة الجنس، أو السهر ومقارعة النوم كفعل أو أداة فيزيولوجية ضرورية لبناء الجسم، وحتى بالنسبة إلى هؤلاء المولعين بالقراءة الحرفية للنص الأدبي، وإخلاصهم للترانينة أو النمطية التي تربوا عليها تعد قراءتهم تلك ممارسة لفعل التواصل بواسطة أداة اللغة.

إلا أنهم يمارسون نوعاً من الاستهانة باداة اللغة كوسيلة استنباط وتورية هذه المرة، وهو ما وصفه الكاتب البلجيكي جان كلود بولونيو بقوله «إنّ القراءة الحرفية للنص الأدبي هي شكل من أشكال التطرف»، وهو ما يوصلنا إلى المستوى الثالث من الممارسة اللغوية، الخاص بالترانينية، أو افتراض المنهجية أو النمطية في الكتابة، إذ يدّعي الكثير من الكتاب منهجية من نوع ما في عملهم، وهو في المجمل أمر ليس معنياً بحد ذاته، لكنه قد يوقعهم في النمطية التي تبعث على الملل نتيجة لتكرار النمط، وبالعودة إلى دوبلن دائماً، يقول بهذا الصدد، ليس للمنهج مكان في الفن، الحماقة أفضل، وينصح الكاتب باعتناق نزعة المستقبلية بشجاعة وحسب.

وبالنظر إلى الأمر من زاوية التراث فحتي النصوص أو الأصوات المنمّطة المرتبة بعناية فائقة تبعث على الملل إن تكررت، وما هو الجاحظ بقول في «كتاب الجيوان» ما نصّه «فإنّي رأيت الأسماع تمل الأصوات المطربة والأغاني الحسنة والأوتار الفصيحة، إذا طال ذلك عليها. وما ذلك إلّا في طريق الراحة التي إذا طالت أورثت الغفلة».

وفي المحصلة فإنّ ممارسة اللغة كأداة تواصل اجتماعي تخضع لمستويات متفاوتة تحدّدها سلوكيات الأفراد وطبيعة تربيتهم وتعليمهم ونكاثهم، لكنها في الأدب والفن تخضع لاشتراطات أعقد من ذلك بكثير.

فعل القراءة بحد ذاته نوع من تشكل الفعل اللغوي، بغض النظر عن مستوى وعي القارئ



حصد الكاتب محمود عبد الدايم جائزة القصة القصيرة الثانية لدار أطلس للنشر، وذلك عن قصته «طفل الثدي الميت»، وستنشر القصة بمعرض القاهرة الدولي للكتاب 2018.

أطلقت مؤسسة سيكلما للثقافة والفنون في ليبيا الدورة الثانية من «مسابقة سيكلما للشعر الفصيح والقصة القصيرة» لعام 2017، وتحمل هذه الدورة اسم الشاعر مفتاح العمري.



كُتِبَ

رواية لبنانية عن امرأة تعيد تشكيل هويتها من أجل خلاص شخصي

● من سارة إلى مرام.. الماضي والحاضر سيان ● مصادفات ساذجة تربك السرد غير المنطقي



فصام المرأة أمام المرأة

كوالدها، فخلاص الأخيرة كان إثر سوء تقدير وسبوه من قبل الأسرة التي كانت تتحكم فيها سابقاً.

للمتاهي، فالخلاص من التخلف والقمع عملية أشد تعقيداً من فارس يخلصها مما هي به، سواء كان حاضراً كسيزار أو غائباً

◀ الرواية ترسم فضاءات القمع الديني وآليات النفي والعقاب التي تمارس على من يخالف الشرع الديني المتشدد

تتحول حادثة التحرش التي تمر بها سارة في المدرسة إلى حدث رومانسي عن أستاذ وقع في غرام طالبعته، يستفرد بها في أحد الصفوف ويطلب منها أن تكشف وجهها باسم الحب.

وهذه المصادفات ما تلبث أن تنتهي بمصادفات أخرى تتعلق بحقيقة أن والد سارة ما زال حياً، بالتالي يبطل زواجها من رشاد، كون من زوجها منه ليس بولي أمرها، وكأننا أمام مسلسل مكسيكي.

ضد الذكورية

توجه الرواية انتقادات شديدة للنظام الذكوري والمنطق الديني الذي يحرم المرأة من حقوقها، والذي يعكس أيضاً في تكالب القوى القانونية التي تدعم سيطرة الذكر، ما كاد يدفع بسارة إلى ادعاء مرض نفسي أو ادعاء أنها زانية، وذلك كي لا يعيدها القاضي إلى منزل رشاد خطيبها الرسمي، إلا أن هذه الانتقادات تبدو واهية أمام جرعات الرومانسية العالية والانهيارات العاطفية التي تمر بها الشخصيات.

وتنتهي الرواية بصورة وردية مُصممة فقط كي تقود إلى لحظة انتصار سارة/مرام وتحققها لكل ما تريد وتتمناه بصورة فائقة الواقعية، فكل ما تمر به من مشاكل وعقبات ينحل فجأة برسالة منسية من أبيها الذي لم يمض، بل اختفى لقتله والدتها، لكنه ما زال يرسل إلى سارة مصروفاً شهرياً.

حكاية سارة تعكس حال الكثيرات في مجتمعاتنا العربية، جسدها مستلب لبنية سياسية/دينية تتحكم في أدق تفاصيله، هي محكومة بدور اجتماعي وأداء مرتبط به ينفي كل من يحاول تجاوزه، أما حكاية نجاة سارة فلا تصلح لأن تكون نموذجاً

ما زالت المرأة في أغلب البلدان العربية تسعى للتحرر من الصيغة الدونية التي تحكم حياتها، ورغم الكثير من الإنجازات التي حققتها في بعض الدول ضمن الفضاء العام والحياة السياسية والثقافية، لكن ذلك لم يكن كافياً لتفكيك الصيغة القمعية التي تتصافر فيها القوى الدينية والسياسية للحفاظ على وضعيتها كمتاع وكائن أدنى، إذ لا بد من إعادة قراءة عميقة للماضي والحاضر لفصح بنى الهيمنة وتقنياتها وتجاوز الاختلافات الطبيعية والبيولوجية والخطاب الثقافي والسياسي القمعي الناتج عنها.

عمّار المأمون

□ تترك سارة اليتيمة منزل عمها في الضيعة هاربة نحو بيروت، إذ لم تعد قادرة على احتمال السجن الذي تعيشه بحجة الدين والأعراف، وبعد أن تصل إلى منزل أقرباء لها هناك تتحول إلى مرام، لتعيش تناقضات الماضي الذي ما زال يطاردها، لكن ما إن تظن أنها نجت منه حتى يعود لينقض استقرارها، حكاية سارة هذه نقرأها في رواية "مرام" للكاتبة اللبنانية فدى أبوشقرا عطاالله الصادرة هذا العام عن دار الساقى، والتي تنتج فيها رحلة الهروب الطويلة التي تعيشها سارة في سبيل امتلاك نفسها وقرارها الشخصي.

امرأة جديدة

تبدأ الرواية بوقوف سارة أمام المرأة، إذ تنزع الأخيرة عن نفسها الزي الديني التقليدي الذي يخفي جسدها وترتدي ثوب والدتها التي ماتت وسارة ما زالت طفلة، لتقف متأملة صورتها، فهي لا تمتلك حريتها الجسدية كونها دوماً مغطاة، لكن انعكاس صورتها بهذا الثوب يدفعها إلى ترديد "هذه أنا"، لا تلك التي تخفي وراء العبادة وتعيش كالأسيرة في ظل عمها الذي يُهيمن على كافة جوانب حياتها.

وجسد سارة في المرأة هو امتداد لتصورها عن ذاتها، هو ذاك الوهم الذي ما تلبث أن تحققه إثر هروبها من منزل عمها ورفضها الارتباط برشاد، العريس الذي فرض عليها، إذ تصل إلى بيروت وتقيم لدى

◀ «مرام» تحكي رحلة هروب فتاة من قرية تقمعها نحو بيروت، حيث تواجه مشاكل ماضيها الذي يقف في وجه حاضرها

تعايش إسلامي مسيحي مشترك

□ عَمّان - يؤرخ المؤرخ الأردني رؤوف أبوجابر في كتابه الصادر حديثاً "الناصرية بلد المحبة الأخوية" لمدينة الناصرة منذ بدء حياة السيد المسيح فيها حتى عام 1948، بعد أن عاشت هذه المدينة أربع مئة سنة عنواناً للمحبة الأخوية والعيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين. ويستهل الكتاب موضوعه بمقدمة كتبها البروفيسور جوزيف برودهوم عميد كلية دراسات الأديان والسياسة والثقافة في جامعة واشنطن كولينج، كما اشتمل على مقدمة كتبها أبوجابر، بالإضافة إلى ثمانية فصول تناولت شخصيات وأمكنة ووقائع وأزمات عربية ودولية يؤرخ فيها أبوجابر لما شهدته المدينة من تحولات.

واحتوى الكتاب الصادر باللغة الإنكليزية على 42 رسماً وصورة، بالإضافة إلى فهرس لأسماء الشخصيات والمواعيد والأحداث مع قائمة تفصيلية بالمراجع الكثيرة التي راجعها المؤلف، وخصوصاً ما يتناول موضوع البحث في تاريخ المدينة الحافل.

ويناشد المؤرخ أبوجابر المؤرخين والمهتمين بالدراسات والوثائق التاريخية بذل المزيد من الجهد للعثور على نسخ من السجلات القديمة التي تثرى إجراء البحوث والدراسات، لأهمية ما تورده من عقود واتفاقيات وتواريخ.

يشار إلى أن الكتاب طبع في ألمانيا لحساب الناشر الأمريكي بيتر لانج بنيويورك، وبشكل إضافة قوية ومساهمة كبيرة الفائدة لتعريف القراء الأجانب عامة على صفحات من تاريخ المنطقة، وكذلك تعريفهم بأنماط من صور المشاركة والعيش الأخوي بين المسلمين والمسيحيين.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

نظام عدالة جديد يكتب بأسلوب أدبي مبسط

فإن كل يوم يمضي في ظل هذا الإبطاء، وذلك التأخير، باهظ الكلفة، شديد الوطأة، متعذر التدارك؛ ألا هل بلغنا؛ اللهم فاشهد، وأنت خير الشاهدين!..

ويقع الكتاب في 296 صفحة من القطع الكبير، وقد صدر عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة في يوليو 2017، بغلاف من تصميم عمرو الكفراوي، وهو ثالث كتب المؤلف أحمد حمدان بعد كتابه "البعثة" الحاصل على جائزة ساويرس عام 2010، وكتابه "الهجرة" الذي وصل إلى قائمة جائزة زايد للكتاب عام 2012، وهو باكورة إنتاج المؤلف شريف النجيجي باللغة العربية، بعد مجموعة دراسات وأبحاث منشورة باللغة الإنكليزية في الدوريات العلمية المتخصصة في الولايات المتحدة وبريطانيا.

دون أن تتركهم لنزعات العناد والصدام، واللدن والعنت، والفجر في الخصومة، إنسانية ترى أن العلاقات بين البشر أثير وأعرق من أن يبتزها نص قانوني جامد، أو أن يجملها إجراء قضائي عقيم، ونرى أن العمر أقصر من أن يضع في ردهات المحاكم، وبين ملفات الأقضية، وغمرات البنوك، إن الكتاب هذا كله، قبل أن يكون أي شيء آخر..

واختتم المؤلفان الكتاب بقولهما "إن هذا الكتاب لنذير إلى البرلمان والحكومات والجامعات والمراكز البحثية في بلادنا، أن تبادر، دون إبطاء، فتلتحق بالركب، وأن تسرع، دون تأخير، فتعوض ما فاتنا،

العلم الجديد، ويقدمه إلى القارئ العربي في ثوب أدبي جذاب ويحفزه على إتمام القراءة في هذا الفرع الرائد، دون الدخول في التفاصيل القانونية المعقدة، أو النصوص الإجرائية التي لا يتابعها إلا المتخصصون.

وجاء في مقدمة الكتاب "إن هذا الكتاب يحمل جرثومة العدوى فاحذروها؛ إنه دعوة إلى منهج خاص في النظر إلى الأمور، قبل أن يكون دراسة في سبيل فض المنازعات، وهو منشور تحريضي قبل أن يكون بحثاً أكاديمياً، وهو مدخل إلى عالم كامل من الإنسانية الرحبة، التي نرى في الطبيعة الإنسانية الخير قبل الشر، وتخطب في البشر أسمى جوانبهم،



عن المحلية والعالمية

سرد نجيب محفوظ، وقد طرق محفوظ باب العالمية من موقعه الإبداعي، وليس المكاني فقط، في الحي القاهري.

إن الكتابة من الفضاء المحلي لا تعد شرطاً للمحلية، فقد يكتب المبدع من منفاه، ويكون أقرب إلى وطنه، ممن يعيش في رحابه.

وعن هذه الحالة قال لويس سبولفيدا، وهو يقيم في ألمانيا "أشعر بأنني أميركي لاتيني، على نحو أقوى مما كنت عليه عندما كنت أعيش في أميركا اللاتينية، ولكنني لا أعتقد بأنه من الضروري أن نجيء إلى أوروبا، لكي نكتب أدباً أميركياً لاتينياً، وبمقدوري أن أكتب في أي مكان من العالم، فالمساحة، وعلي أن أعترف، تتيح ونوفر إمكانية النظرة البانورامية الشمولية للقارة، وحقيقة الحياة هناك.."

لقد تعلمنا من النصوص الأدبية التي أنتجها مبدعوها في ظل تمثل المحلي، ما لم نعلم، وكان انتشار تلك النصوص عالمياً، بتأثير مقومات فكرية وجمالية، تقف المحلية في مقدمتها.

العالم وبجميع اللغات، وهو الذي لم يتجاوز الشأن المحلي اللاتيني، في جميع رواياته وقصصه القصيرة، إنساناً ومكاناً وأحداثاً وقضايا وصراعات.

وقبل ذلك، عرف المتلقي في معظم اصقاع العالم، روسيا من خلال روائيهها العظماء، تولستوي ودستوفسكي وغوغول وتورجنيف وغوركي وغيرهم، وعرف الاتحاد السوفييتي -الحقيقي- وليس المصنع دعائياً، سلماً وإيجاباً، من خلال نصوص روائيه، أمثال شولوخوف وباسترنك وغيرهما. إن العالمية في الأدب، واقعاً ومصطلحاً، أمر ملتبس حقاً، ومن الصعب تحديد الموضوع العالمي في النص الأدبي، مقابل يُسر تحديد الموضوع المحلي، حتى لا أكاد أتمكن من تحديد "العالمي" في الكتابة الأدبية، بينما يمكن أن نقول إن الوصول إلى العالمية، انتشاراً في التلقي، يكاد يكون الطريق إليها عبر ما هو محلي، في كل أداب الأمم والشعوب.

وعلى سبيل المثال، لقد عرفنا مجتمع المدينة المصري -القاهري تحديداً- من خلال

على تفاصيل حياة الناس هناك. وفي هذا السياق تدخل الأسطورة، كما عرفنا ذلك في السرد اللاتيني، حيث يتداخل المتخيل مع الواقع فلا تجد حداً بينهما؛ إذ يأخذ الواقع من المتخيل ويأخذ المتخيل من الواقع. لقد عرفنا أميركا اللاتينية على جميع صعد الحياة ومعطياتها من خلال الرواية، أكثر مما عرفناها من خلال أجناس الكتابة الأخرى.

وأنا شخصياً، كانت إطلالتي الأولى على هذه القارة الاستثنائية في كل مناحي الحياة، عبر رواية "أرض فخارها من ذهب" للكاتب البرازيلي جورججي أمادو، وكنت أيامذاك في سن الصبا، أي قبل مرحلة الشباب، وقد فتح جورججي أمادو، الباب واسعاً أمام الكتابات الروائية اللاتينية، بكل فرادتها وثرائها الفكري والجمالي، حيث شاركت الرواية الأوروبية والأميركية حضورهما لدى المتلقي، حتى كادت تتقدم عليهما في بعض الأحيان، كما كان الأمر مع المبدع اللاتيني العظيم غابرييل غارسيا ماركيز، الذي وصل إلى المتلقي في كل أنحاء

□ القاهرة - يبشر كتاب "المدخل لدراسة الوساطة في تسوية المنازعات" بنظام جديد لفض المنازعات، وللعدالة الناجزة، التي تحقق رضا الأطراف، ولا تتقيد بالنصوص الجامدة والإجراءات المطولة والرسوم الباهظة للتقاضي والتحكيم.

والكتاب الصادر حديثاً عن الدار المصرية اللبنانية من تأليف القاضي شريف النجيجي وأحمد حمدان، وهو ثمرة دراستهما للماجستير والدكتوراه بالولايات المتحدة وبريطانيا في تخصص الوساطة، بأسلوب أدبي مبسط، يقدم علم الوساطة إلى القارئ غير المتخصص في العلوم القانونية، بحيث يخاطب كل فئات القراء.

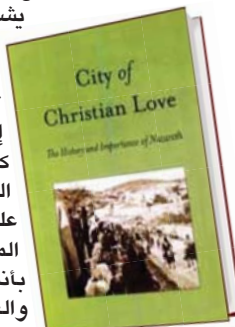
ويعد الكتاب أول مرجع متكامل في مجاله باللغة العربية، يغطي كافة تفاصيل هذا

حميد سعيد
كاتب عراقي



□ في البدء أقول، لقد عرفنا العالم من خلال الكتابات الأدبية، وهي تتناول أكثر شؤون الحياة محلية، ولولا المحلية في الأدب لما كانت العالمية، حتى على صعيد المصطلح. أعرف أن هذا الموضوع كتب عنه الكثير، ولا أضيف شيئاً مهماً في ما ساكتبه عنه، وما أعادني إليه هو أنني قرأت رواية "قطار باتاغونيا السريع" للروائي لويس سبولفيدا، وهو كاتب وناشط سياسي من تشيلي، يقيم في ألمانيا، وهي رواية قصيرة -نوفيل- ترجمها إلى العربية الكاتب الأردني إلياس فركوح.

تتناول الرواية سيرة أحد المغامرين الذين اشتهروا في منطقة باتاغونيا في الأرجنتين باسم مارتن شيفيلدن، وقد جاء إليها من الغرب الأميركي في بداية القرن العشرين، فأقام فيها وعمل وتزوج واشتهر وقتل، ومن خلال هذه السيرة نتعرف





ألفت الكاتبة الأميركية جانيت وينتر كتابا مصورا للأطفال عن المهندسة العراقية الراحلة زها حديد، حمل عنوان «العالم ليس مستطيلا: تصوير للمهندسة المعمارية زها حديد».

صدر حديثا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب كتاب بعنوان «سينما الشعب.. فلسفة الحس الشعبي في أفلام صلاح أبويسيف»، وهو من تأليف المخرج المصري ناجي فوزي.



الروائي السعودي حسين إسماعيل يدخل مدينة الشيطان

● سبع قصص متفاوتة الطول عن البيئة القروية وتفاصيلها البطيئة

ما زال البحث عن الحالات الوجودية بكل حمولاتها الفلسفية هاجسا للمبدعين، حيث يمكنهم أن يشعروا بكياناتهم الإنسانية من خلال سبر أعماق الأنا والآخر ضمن إطار تخيلي يدور حول الهوية وارتباكاتهما المعقدة في زمن الدولة الشمولية والثقافة الأحادية والكيانات المتصارعة، صحيفة "العرب" توقفت مع الكاتب السعودي حسين إسماعيل للحديث معه حول تجربته القصصية الأخيرة وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

✍️ الرياض – أصدر مؤخرًا الكاتب السعودي حسين إسماعيل مجموعته القصصية الموسومة بـ"مدينة الشيطان"، وتأتي هذه المجموعة بعد روايته "بين صفحات الحياة" 2015، ويعمل حاليا على دراسة الماجستير في الفنون الحرة بجامعة جونز هوبكنز مبتعدا عن أجواء الكتابة التي تلج عليه بين الحين والآخر.

وتتألف مجموعة "مدينة الشيطان" الصادرة حديثا عن دار المعقدين العراقية من سبع قصص متفاوتة الطول، وقد سُميت المجموعة بذلك نسبة إلى القصة السابعة والأطول فيها، حيث تحمل العنوان نفسه.

الواقع والfantازيا

يقول حسين إسماعيل عن المجموعة "باستثناء قصة 'الشيطان'، يمكن القول بأن بقية القصص تدور في بيئة قروية مغلقة إلى حد ما، لعل من عايش بعضا من أجواء القرى أو المدن الصغيرة يستطيع الإدلاء بدلوه بخصوص ما إذا كانت القصص تنتمي بالفعل إلى تلك البيئة، ولكنها على كل حال إحدى غاياتي، لم يكن اختيار البيئة مصادفة بالطبع، بل هو نابع من قناعة أن أي كاتب لا يستطيع إلا التعبير عن حالة وجودية عايشها بنفسه، سواء أكان واعيا بذلك أم غير واع. بعبارة أخرى، لم يكن اختياري للبيئة القروية إلا محاولة لنقل تجربة معينة، أرجو أن أكون قد وفقت فيها".

بعد روايته الأولى "بين صفحات الحياة" التي اتسمت بلامستها للواقع الحقيقي بكل ما يحمل من تناقضات وأزمات نفسية ومخاوف اجتماعية تأتي مجموعته القصصية الجديدة "مدينة الشيطان"، لتحمل مزيجا بين الواقعي والfantازي، مقتربة في بعض القصص من تفاصيل الحياة بحقيقتها الإنسانية المتناقضة، ومبتعدة في بعضها الآخر عن كل ما يمتد إلى الواقع بصله، لتؤسس بذلك عالمها المخيّل وفق شروط الكاتب الكونية الخاصة التي يبني من خلالها قوانينه الجديدة المحاطة بالترميز الذكي الذي من الممكن إسقاط تأويله على الحياة الواقعية، ولكن.. لماذا الفانتازيا؟ هل هي التخيل الذي يتيح للكاتب أن يتكئ على "الترميز" ليهرب من الرقيب السياسي؟ هل هي العالم المأمول في تاريخ الكتابة ومالاته الكثيرة؟ هل هي حالة من حالات الخيال المجرد؟

يلقى حسين على ذلك بالقول "أظن السؤال قد احتوى مسبقا جزءا من إجابتي، ولذا من الضروري أن أتطرق إلى الأسباب الأخرى، أثناء كتابتي لـ"بين صفحات الحياة"، كنت مشغولا بدوافع ورؤى مختلفة عن التي

راودتني أثناء كتابة "مدينة الشيطان"، سواء من ناحية الموضوع نفسه أو من ناحية الدرب الذي اختارته أفكاري، كنت قد عزمت منذ فترة على تجربة مختلف أساليب الكتابة واختبار قدرتي على تلوين قلمي بأكثر من لون، وجاءت المجموعة القصصية لتكون نتيجة لتلك التجارب والاختبارات".

ويضيف "أما بالنسبة إلى الفانتازيا فقد وجدت فيها ضالتي في ما يتعلق بالثيمات المختلفة التي شغلت بالي آنذاك، حاولت عبرها ليس كتابة قصة تدور أحداثها داخل نظام شمولي وحسب، بل طرح نظرتي الخاصة في ما يتعلق بفلسفة التاريخ وتصوراتي حول علاقة الفرد بمختلف المؤسسات من حوله، وهذا ما جعل الواقع بالنسبة إلي أكثر تقييدا في الفترة الحالية من الفانتازيا".

وبعض قصص حسين إسماعيل تميل إلى أن تكون سيناريو جاهزا للعمل السينمائي أو التلفزيوني، حيث تفاصيل اللحظة بكل تقاطعاتها التصويرية التي تحتاجها عين المخرج لصناعة الدهشة البصرية الخادمة للعمل.

ويعتقد إسماعيل أن التفاصيل تلعب أدوارا متعددة في الأدب، حيث أن اهتمامه بها نابع من قناعته بأنها قد تساعد في خلق العالم السردي في الوقت ذاته الذي تجعل فيه القارئ أكثر إحاطة بطريقة تفكير كاتبها.

ويقول "حاولت الابتعاد عن التفصيل في غير المواضيع التي وجدت أنها تستحقه. فمثلا، كانت بداية قصة 'بلاطة المؤذن' بطبئة وملبئة بأدق التفاصيل أحيانا، وذلك كان جزءا من الأسلوب الذي اتبعته في كتابتها أولا، وجزءا من كون تلك التفاصيل تشغل ذهن أبي صالح بالفعل، حيث نجده يهتم بأدق الأمور في ما يتعلق بمعتقداته، وأيضا، في قصة 'عشرون دقيقة'، تطلب أسلوب المونولوج الولوج بشكل بسيط إلى الاستطرادات التي قد تطال أيا منا دون أن نشعر، قد يختلف معي البعض في كون التفاصيل تلعب هذا الدور بالفعل، ولكن هذه وجهة نظري حول الأمر".

فلسفة الهويات

اتكا حسين إسماعيل في قصة "مدينة الشيطان" وغيرها على ثقافة تراكمية مستقيدا من الإرث الديني والسينمائي والروايات العلمية، حيث فتت عوالم افتراضية تجعل من الإنسان آلة وسط قساوة العالم المادي، وكان هذه المعالجات قد تسهم في خلق السؤال الفلسفي الكبير المسؤول عن تحديد الهوية في زمن الحرب. وعن هذا الشأن يعلق "ما زلت في الحقيقة حديث عهد بفلسفة الهويات، ولا أدعي أن المجموعة القصصية تتطرق إلى الأزمة بشكل

مباشر وإن كانت تعبيرا عنها، علي أستعين هنا بميلان كونديرا الذي رسم علاقة وثيقة بين الأدب الحقيقي وكشف حالة وجودية لم تكن ظاهرة قبلا، بحكم أنه كان يتحدث عن الرواية الأوروبية، فلا شك أن من المجحف إسقاط تعريفه على أدب الشعوب الأخرى، فنحن حين نقوم بذلك نفترض أولا أن كل العالم يعيش الأزمات والصراعات ذاتها، ونفترض ثانيا أن تعبير الأفراد عن حالة وجودية ما يعني انتهاء الحاجة إلى تعبير آخر، وكلا الأمرين في تصوري مغلوطان من أساسهما".

ويضيف "إنن، بالعودة إلى مجموعتي القصصية نجد أنها بطريقة أو بأخرى تعبير عن حالة وجودية عايشتها، سواء أكنت واعيا بذلك أم غير واع، لكل قارئ الحق في تقصي التجليات المختلفة لتلك الحالة في السطور، ولذا فلست أمتلك سلطانا بتوجيه القارئ نحو استقرارات دون أخرى، ولكن برغم ذلك أود القول بأن موضوع الإنسان في هذا العالم كان (وما زال) يشغلي كثيرا، فكل الصراعات والكوارث والمآسي تنتهي وتبدأ بوعيه هو، ولا شك أن من المستحيل فهم الكون انطلاقا من غير ذات الإنسان".

ولا يرى حسين أنه مؤهل للحديث عن المشهد السردى السعودي المعاصر، فقراءاته في ما أنتجه الكتاب السعوديون قليلة جدا، وكثيرا ما بدأ أعمالا لم يتمكن من إقناع نفسه



الإنسان آلة وسط قساوة العالم المادي

حسين إسماعيل: لا تزال الرواية السعودية أدبيا خاضعة للشعر، وأراها وعظمية أو تبشيرية



بمواصلتها. ويضيف "إذا ما أردت الإجابة عن السؤال من منظور قراءاتي القاصرة، فهناك نقطتان أود التطرق إليهما من خلال تجربتي. أولا، لا تزال الرواية السعودية أدبيا خاضعة للشعر، إن صح التعبير، أجدها تقترب من أن تصبح خاطرة طويلة تمتزج فيها الصور البلاغية والألاعب اللغوية، في حين تفتقر إلى الحكبة أو الثيمة وغيرهما من العناصر التي تميز العمل الروائي عن غيره". ويستطرد "النقطة الثانية هي انتشار ما أسميه الرواية الوعظية أو التبشيرية، وهي التي يحاول الكاتب عبرها ترميز أفكاره بصراحة وفوقية غالبا، وفي هذه الروايات تتخذ الشخصيات بعدا واحدا لا تحيد عنه، ويمكن رسم حدود مائزة بينها، بحيث يسهل تصنيفها وفق التصنيفات السائدة في الساحة الاجتماعية، ومن خلالها يمكن تمييز وجهات نظر الكاتب وتحديد مواقفه مما يسرد. شخصا لا أجد في الأعمال السردية المحلية ما يشبع احتياجاتي إلا ما رحم ربي".

الشاعر وفلسطين



حسن الوزاني

كاتب مغربي

✍️ واضبّت قبل سنوات، كلما أطلقت إسرائيل حربا جديدة، على طلب شهادات شعراء أجانب لصالح جرائد عربية، يدفعني في ذلك البحث عن تمثّل صورتنا كضحية مفترضة لدى الآخر. خلال حرب إسرائيل الأخيرة على غزة، تلقيت شهادات أكثر من عشرين شاعرا من العالم، تستوقفني الآن منها شهادتا شاعرين اختارا أن يطلا على ما حدث، كل واحد من زاويته. الأولى للشاعر الشيلي البرتو كورابل، أخبرني فيها أنه أجّش بالبكاء، رفقة زوجته سوزانا، حينما فتح جهاز التلفاز على صورة لحظة طفلة رضية جنب جثث أفراد عائلتها. قال لي البرتو إنه أحس كما لو أنه فقد طفله التي لم يرزق بها أبدا، وهو الذي أمضى خمسا وعشرين سنة منفيا بكندا، بعد انقلاب الشيلي وبعد وفاة صديقه المبدع والموسيقي الشهير فيكتو خارا، الذي أقدم الانقلابيون على بتر أصابعه التي كانت تعزف للثورة. أما الشهادة الثانية فجاءتني من الشاعر الكندي إميل مارتل، لم ينس مارتل، وهو الذي خبر العمل الدبلوماسي من خلال اشتغاله بسفارة كندا بإسبانيا زمن حكم فرانكو، أن يحذرنى من أن شهادته قد لا تنفع الملف الذي كنت أعده، ثم كتب بالحرف "أعيش بعيدا عن الحرب، وأجد نفسي مُشمّزا من هؤلاء البلهاء الأصوليين الذين يبحثون، بأي طريقة، بما فيها إرهاب الأبرياء، عن تدمير دولة، وكما يحدث في مثل هذه الظروف، تستعمل هذه الدولة كل الطرق وكل الإمكانيات من أجل الدفاع عن نفسها ضد الذين يريدون تدميرها. إسرائيل دولة ديمقراطية وأنا أحترم الأنظمة الديمقراطية" (كذا!).

إميل مارتل قد لا يكون الشاعر الكندي الوحيد الذي ينظر إلى مأساة فلسطين من هذه الزاوية، ولحسن الحظ أن أغلب شعراء منطقة اليك يحفظلون بفلسطين داخل قصائدهم وداخل قلوبهم، لكنني رغم ذلك، لم أفهم شخصا كيف يستطيع شاعر أن يجعل من مجرمي الحرب ضحايا يدافعون عن دولتهم الديمقراطية، وأن لا ينتبه إلى كل هذا الألم الذي ينبعث من صور النشايين من الأطفال والرضع، قد يفعلها السياسيون، وقد فعلوها بمكر أكثر من مرة، بما فيهم الإخوة، أما الشاعر فلا عذر له.

كتبت ذلك لإميل مارتل، ثم سألته دون لباقة "هل أنت شاعر بالفعل؟"، لم يجبني، ولا يهمني أن أفقد صديقا يحب الديمقراطية، على طريقته، حتى لو كانت حمايتها تقتضي قتل شعب بكامله. قبل سنتين، دعوت هذه المرة مئة كاتب مغربي إلى كتابة شهاداتهم عن فلسطين، بمناسبة استضافة المعرض الدولي للشعر والكتاب بالدار البيضاء لفلسطين، وكنت سعيدا بتوصلي بالشهادات في أقل من أسبوع، بل إنني توصلت بشهادات كتاب لم استكتبهم أصلا، غير أن الصورة ليست دائما صافية، فمة دائما تشاؤ ما، شاعر شهير، احتسب عدد كلمات شهادته، وقدر الثمن، وظل يطالب بتعويضات عن تعبهِ في التفكير في فلسطين!

السخرية التي يتمتع بها أسامة غريب في كتاباته مثلت إطارا صبغ المجموعة القصصية بنوع من الطرافة والمتعة

كما في حكاية "جماليات القرد"، هذه السيدة التي كانت تتاجر بكل شيء، في تناقض مع عملها كناظرة مدرسة ثانوية. وكان مشهد جمالات القرد وهي تجلس فوق عربة تروسكيل يقودها أحد طلبة المدرسة –رغم غرابته– من المشاهد المألوفة في الحي، حتى زواجها من أحد البلطجية والذي انتهى بمقتله على يديها وتقطيع جثته لأجزاء صار خبرا اعتياديا ومكررا في صحافة تسعينات القرن الماضي وما بعدها مع انتشار هذا النوع من الجرائم.

وأسامة غريب كاتب وروائي مصري تخرج في كلية الإعلام جامعة القاهرة، اشتهر بالكتابة الساخرة، وصدرت له عدة كتب منها "مصر ليست أسي، دي مرات أبويا" و"افتوكالايوز" و"ابن سنية أبانوز" ورواية "همام وإيزابيل".

«حواديت» أسامة غريب ترسم صورا سريرية للواقع

في مجموعته القصصية "سامحيني يا أم ألبير" يجمع الكاتب المصري أسامة غريب بين الحس الأدبي والسخرية وفن القصة والسيرة الذاتية، في مزيج شيق من الصعب الفصل بين مكوناته، لذا فقد أثر الكاتب في مقدمته للمجموعة أن يقترح على القارئ التحرر من تصنيف نصوصه، والتعامل معها كـ"حواديت"، كما يحب أن يسميها هو.

ناهد خزام

✍️ القاهرة – تضم المجموعة القصصية "سامحيني يا أم البير" للكاتب المصري أسامة غريب عشرين قصة تروي معظمها وقائع تعرض لها المؤلف في فترة من حياته، ورغم وجود المؤلف كراول للأحداث، وثانيهما أنه لا يقدم نفسه باعتباره بطلا في معظم هذه القصص، إذ قدم أغلبها كشاهد عليها وقريب من أبطالها.

ورغم تعدد القصص التي يحتويها الكتاب الصادر حديثا عن دار الشروق في القاهرة، إلا أن هناك خطوط تؤلف بينها، أولها وجود المؤلف نفسه كراول للأحداث، وثانيهما أنها جميعا تدور في فترة زمنية متقاربة بين زمن المدرسة الثانوية والجامعة، والتي عاشها الكاتب بين أواخر السبعينات وأواخر الثمانينات من القرن العشرين. أما الخط الثالث فهو المكان، حيث حي "الظاهر" في

القاهرة بشوارعه ودروبه وجواريه، والذي قضى فيه الكاتب سنوات طفولته وشبابه البكر، وهو حي يضم أبناء الطبقة المتوسطة بشرائحها المختلفة إلى جانب الشرائح الأخرى الأكثر فقرا، ما أناح للكاتب حصيلة واسعة وثيرة من الحكايات التي اعتمدت في الغالب على التقابل بين هذه الشرائح في مكان واحد، أما عن السخرية التي يتمتع بها أسامة غريب في كتاباته فقد مثلت إطارا صبغ تلك الأعمال جميعا بنوع من الطرافة والمتعة.

وفي هذه المجموعة القصصية يحكي الكاتب عن "رواية" فاتنة الشارع التي تحولت قصة حبها إلى مأساة، وعن "سرحان" حارس البيت الذي راح ضحية ولعه بالنساء، و"روماني" صبي "المكوجي" وقصة اكتشافه لدلالة اسمه، وعن رحلته إلى حي "الباطنية" القريب والشهير بتجارة المخدرات برفقة زميله ميمي مفتاح، كما يحكي عن جارتة "أم ألبير" التي يطلب منها أن تسامحه، وتحمل

بعض القصص التي يتضمنها الكتاب نوعا من الاعتراف من قبل المؤلف، وهو اعتراف بالمسؤولية عن وقائع حدثت لأشخاص قريبين منه، تورط هو في الكثير منها مرغما، بعض هذه الوقائع اتسم بالقسوة وبعضها الآخر كان غبيا في تفاصيله.

لا تخلو قصة "سامحيني يا أم ألبير" التي وضعها الكاتب عنوانا للمجموعة من الشعور بالذنب تجاه هذه السيدة التي كان الكاتب طرفا في إغواء ابنها "ألبير" لقضاء ليلة في بيت سىء السمعة من أجل لعب القمار، حيث يخسر ألبير معاش والدته الأرملة بالكامل، ليختفي بعدها الفتى الساذج مع أمه من الحي نهائيا.

وترسم بقية القصص ملامح قريبة من حقبة فارقة في تاريخ التحول الاجتماعي المصري خلال القرن العشرين، وهي الحقبة التي بدت فيها بوادر التدهور على الطبقة الوسطى جنبا إلى جنب مع تنامي المد السلفي في نهاية عهد جمال عبدالناصر وتشكل الجماعات الدينية وما صاحبها من سياسات "الانفتاح الاقتصادي" كما أسماها

أنور السادات. وتطالعنا على سبيل المثال حكاية "مسعد كاوتشة" الذي تعثر في الدراسة بسبب مخطأته للأشقياء، واندماجه في دنيا الجريمة حتى أصبح من الشبيحة الذين يعمل لهم حساب.

وتلمس حكاية مسعد كاوتشة جانبا هاما من أسباب الاحتقان الطائفي الذي يطل برأسه بين الحين والآخر في مصر، وكيف يعزّو أصحاب التوجهات المتشددة أي خلاف بسيط بين مسلم ومسيحي إلى اختلاف العقيدة، فأول سؤال يتبادر إلى ذهن كاوتشة حين يشكو له صديقه القديم من هذه الخلافات القائمة بينه وبين رئيسه في العمل يكون عن ديانتها، وحين ينفي صديقه أي شبهة لتعصب ديني في هذا الخلاف يتهمة كاوتشة بالساذجة، غير أن صديقه الذي كان يستبعد ذلك الأمر في البداية لا يلبث أن يستغل بدوره تلك الفكرة ويوظفها سلاح في خلافه مع غريمته كنوع من الترهيب.

ولا تخلو القصص من مشاهد شبيهة سريرية، لكنها على سريرياتها كانت تدشن مرحلة مليئة بالتناقض ولا تقل عنها غرابة،



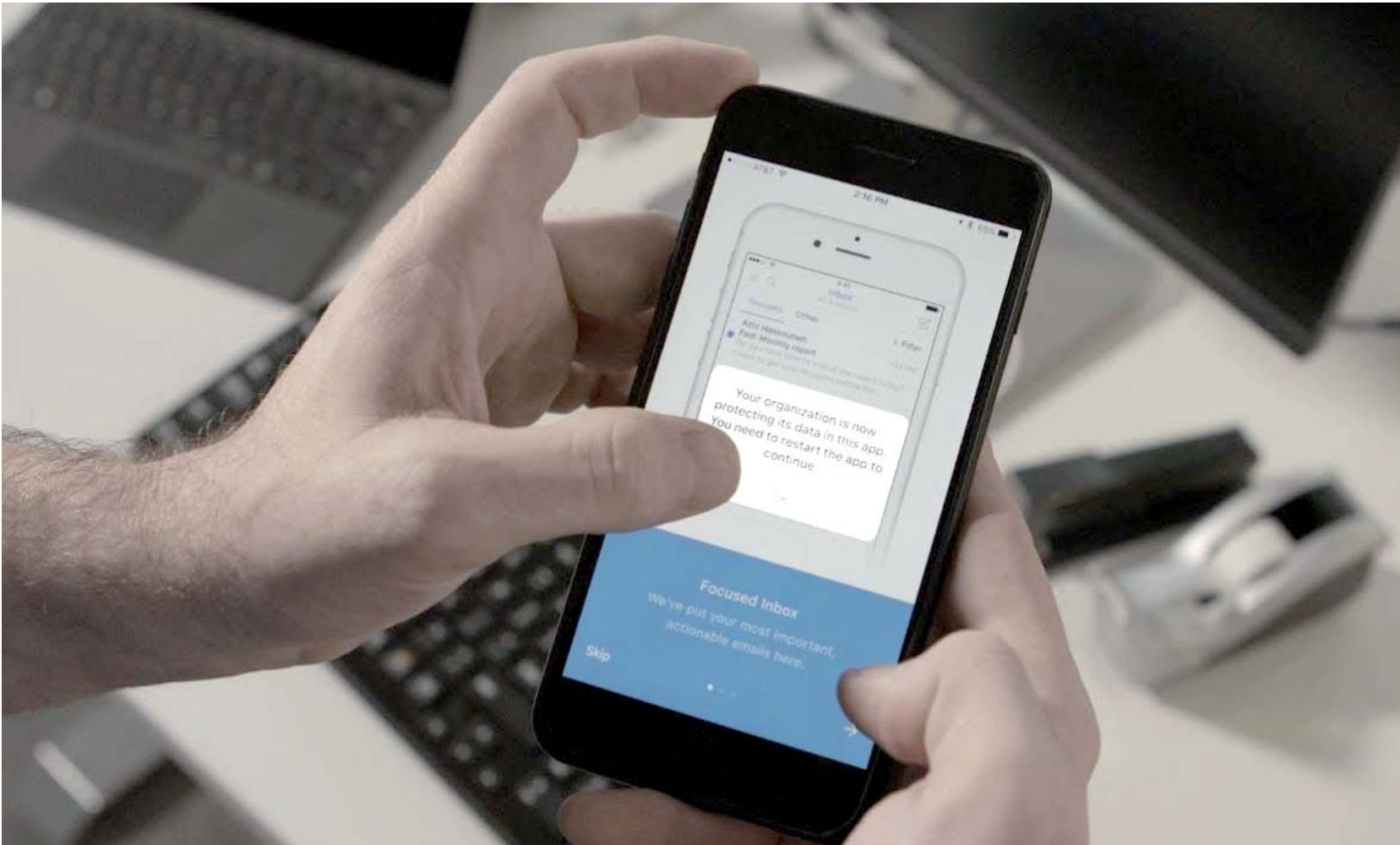


أعلنت المديرية العامة للإنترنت في الصين الجمعة بدء التحقيق بحق كبرى منصات التواصل الاجتماعي الفعالة في البلاد، حول ارتكابها انتهاكات بخصوص الأمن السيبراني (المعلوماتي)، وذكرت في بيان أن تحقيقات بدأت مع شركة «تنسنت» كبرى شركات التكنولوجيا في البلاد ومالكة تطبيق المراسلات المشهور «وي تشات»، إلى جانب شركات أخرى مالكة لتطبيقات «ويبو»، و«ويبدو».

@alarabonline

كنز البيانات لن يصبح متاحا لعمالقة الإنترنت بسهولة

● المستخدم يحظى بإمكانية السيطرة على معلوماته الشخصية ● الشركات تواجه تحديا كبيرا بالامتثال لقواعد لم تستوعبها بعد



احترام الخصوصية

◀ **أصحاب العمل لن يكونوا قادرين على استخدام خوارزميات لمسح السير الذاتية، بحثاً عن مؤهلات معينة لرفض مرشحين**

إلى تقديم حوافز للحصول على إذن الزبون لجمع واستخدام مثل هذه المعلومات، أو مثلاً إزالة بضع نقاط أساسية من سعر الفائدة على القرض، أو إضافتها إلى سعر الفائدة على المدخرات. وهذا النوع من تحقيق الدخل من الأراجح أن يكون مفيداً للشركات التي تتسم بالشفافية، والموثوقية والتفاعل مع زبائنهم.

ويوضح كيولي من شركة كليفورد تشاند "الجانب الإيجابي هو أن تلك الشركات التي 'تستوعب' هذا ستعرف أين توجد بياناتها، وستُعامل الزبائن بشكل عادل، وستخلق بيئة تخضع لسيطرة أكبر وأكثر أماناً". وهو ما يوافق عليه إيرلند من شركة سممارت بايب، قائلاً "نحن نرى ذلك بأنه شيء إيجابي أن البيانات تصبح محمية أكثر. إذ يرغب الناس في معرفة أن بياناتهم تُستخدم من قبل أشخاص يتقنون بهم وتستخدم للأسباب الصحيحة".

تستوعبها بعد، فحتى الشركات التي تعتقد أنها ستكون جاهزة في الوقت المناسب يمكن أن تفشل في الامتثال لهذه القواعد، وذلك وفقاً لشركة فيريتاس تكنولوجيز لإدارة بيانات خدمة السحابة.

وأظهر استطلاع لأكثر من 900 شركة مؤخراً أن 31 في المئة من الشركات قالت إنها جاهزة لقواعد الاتحاد الأوروبي الجديدة، لكن نحو خمس تلك الشركات اعترفت أنه ليس بإمكانها حذف أو تعديل البيانات الشخصية.

حوافز للمستخدم

تعترف نصف الشركات التي كانت تعتقد أنها جاهزة بأن الموظفين السابقين لا تزال لديهم إمكانية الوصول إلى البيانات الداخلية، الأمر الذي يثير خطر التسريب العرضي للمعلومات عن العملاء، أو قيام هجوم انتقامي من قبل زميل سابق ساخط.

وذكرت أكثر من 61 في المئة من المجموعة نفسها أنه سيكون من الصعب تحديد انتهاك البيانات والإبلاغ عنه للهيئة التنظيمية في غضون 72 ساعة من وقت إدراك ذلك، وهذا شرط إلزامي.

ويؤكد النظام الجديد أن البيانات الشخصية قيمة، وهذا ما يدفع الشركات

حذف بياناتنا. ولن يكون كافياً وضع قوائم طويلة من الشروط والأحكام، مع خانة صغيرة للموافقة في النهاية، حيث أوضحت الحكومة البريطانية "أن الاعتماد على الخروج الافتراضي أو خانات الاختيار المحددة مسبقاً، والتي يتم تجاهلها عادة من قبل المستخدمين بشكل كبير، لمنح الموافقة للتطبيقات لجمع البيانات الشخصية سيصبح أيضاً شيئاً من الماضي".

وسكون على شركات الهواتف الخلوية تفسير ما هي البيانات الشخصية التي تجمعها، ومن ثم أيضاً الكشف عن الأطراف الثالثة، مثل منصة إدارة البيانات التي تقوم بتنظيمها وإعادة هيكلتها، وشركات التسويق والإعلان التي تُباع لها، خاصة وأن الزبائن مترددون غالباً بشأن مشاركة معلوماتهم مع مجموعات أخرى مرتبطتين معها بنفس الشبكة وحتى لو كانوا على مسافة بعيدة.

ويقول توبين أبرلند، المؤسس المشارك لشركة البيانات سممارت بايب، التي تنشئ ملفات زبائن مؤكدة لكن مجهولة الهوية للشبكات الخلوية لبيعها إلى أطراف ثالثة، بمجرد أن تبدأ بتسمية شركات لم يسمعو بها قط من قبل، "لنا لا أريد القيام بذلك".

وفي الحقيقة ستواجه الشركات تحدياً كبيراً بالامتثال للقواعد الجديدة التي لم

وهناك أيضاً تغييرات تؤثر في الاستخدام الآلي للبيانات الشخصية، بما فيها الملف الشخصي، حيث تستخدم البيانات في القرارات التي تؤثر بشكل كبير في الناس. وعلى سبيل المثال، لن يكون أصحاب العمل قادرين على استخدام خوارزميات الكمبيوتر لمسح السير الذاتية بحثاً عن مؤهلات معينة ورفض المرشحين الذين لا يمتلكونها دون ضمان شكل من أشكال التدخل البشري أو الرقابة، أيضاً.

إمكانية سحب الموافقة

كما ستكون هناك أيضاً "فئات خاصة" مثل الأصل العرقي أو الإثني، والمعتقدات السياسية، والدينية أو الفلسفية، والعضوية النقابية، فضلاً عن البيانات الجينية والبيانات البيولوجية، ولن تكون مسموحة معالجة هذه البيانات بموجب القواعد الجديدة دون موافقة "صریحة"، مع ملاحظة أن الحصول على الموافقة لن يكون سهلاً أيضاً.

وستُجبر القواعد الجديدة الشركات على شرح ما تجمعها ولماذا، وفي بعض الحالات الحصول على موافقة المستخدمين للقيام بذلك. كما سيكون المستخدم أيضاً قادراً على سحب تلك الموافقة في أي وقت وطلب

تسعى الحكومات لوضع حد لسيطرة شركات الإنترنت على بيانات المستخدمين والتحكم فيها ومشاركتها مع طرف ثالث دون الأخذ بالاعتبار رأي المستخدم، وقررت الحكومة البريطانية تطبيق مشروع قانون "حماية البيانات"، الذي يرجح الكفة للمستخدمين وبياناتهم الشخصية وما تحويه أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية الخاصة بهم.

لندن - لائحة طويلة من شروط الاستخدام يمر بها مستخدمو الإنترنت مروراً عابراً عند التسجيل في التطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي، ولا يكلفون أنفسهم عناء قراءتها أو حتى الاطلاع عليها، فيما تحصل هذه المواقع على معلومات لا حصر لها عن المستخدمين وبياناتهم الشخصية وما تحويه أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية الخاصة بهم.

يمنح المستهلكون في كل أنحاء العالم ومنهم البريطانيون أصدقاءهم وزملاءهم والشركات والحكومة كميات هائلة من المعلومات عن حياتهم الخاصة. وهؤلاء، بدورهم، شاركوا تلك البيانات مع أطراف ثالثة، غالباً دون معرفة المستهلكين طبعاً، وفق تقرير بارني تومبسون في صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية.

وقررت الحكومة البريطانية إدخال نظام حماية البيانات العام الجديد" في الاتحاد الأوروبي إلى القانون البريطاني على شكل مشروع قانون "حماية البيانات"، وإعادة بترجيح الكفة للمستخدم في ما يتعلق بمن يسيطر على البيانات الشخصية. وستطبق تشظيمات الاتحاد الأوروبي في مايو من عام 2018.

وتعمل الشركات الآن على تقييم مدى استعدادها لهذه التغييرات التي ستكون مخالفتها باهظة الثمن، مع فرض غرامات ضخمة في حال عدم الامتثال والتي من المتوقع أن تبلغ 17 مليون جنيه أو ما يصل إلى 4 في المئة من المبيعات السنوية العالمية في الحالات الأكثر خطورة، في حين تكمن الإشكالية أحياناً في أن الشركات لا تعرف أصلاً ما هي البيانات الشخصية.

وقالت ليزا بيتس، الشريكة في مكتب المحاماة كوفينغتون "بموجب الأنظمة، سيكون تعريف البيانات الشخصية واسعاً بشكل غير عادي، فجميع المعلومات تتعلق بشخص ما يمكن التعرف عليه. وتكتشف الشركات الآن أنها تعالج بيانات شخصية أكثر بكثير مما كانت تدرك".

وهذا يعني أن معرفقات الإنترنت مثل عنوان بروتوكول الإنترنت، أو بيانات الموقع من الهواتف الذكية، أو بيانات تصفح الإنترنت ستعتبر "معلومات شخصية". وعملية جمع واستخدام هذه البيانات دون تفسير ستكون انتهاكاً للقانون الجديد.

وعلق جوناثان كيولي، وهو شريك مختص في وسائل الإعلام والتكنولوجيا في كليفورد تشانسن "شأننا في الأعوام الـ20 الماضية في بيئة بيانات متساهلة جداً. الشركات لا تدرك بشكل خاص ما الذي كانت تفعله لجمع البيانات، وكذلك زبائنهم".

الأخبار بيئة صعبة تبحث عن هوية

مرة لموظفي شركة "أي بي إم" أثناء مرور الشركة بأزمة.

يقول مؤلفا كتاب "السلطة في كل مكان"، "إن الجماهير يخبروننا بأنهم يريدون أن تعود المراقبة بشكل يكفي لدفع ثمن خدماتهم، فإذا أردت النجاح في هذه البيئة، اسأل نفسك: من الذي أريد الدفاع عنه؟ كيف يمكنني أن أصبح جزءاً منهم؟ يتم اختراع الإجابات في هذه اللحظة، ومزيد من الابتكارات على الطريق".

ومع كل هذا الضجيج والقلق على مستقبل صناعة الأخبار، يبدو كبار الصناع يدورون في حلقة تفقدتهم البوصلة، لأنهم وفق كل الأحوال لا يمكنهم مواجهة ملياري مستخدم لفيسبوك يصنعون أخبارهم بأنفسهم، ولا يمكن لهم سوى الاعتراف بأن سلوك القراء تغير ولم يعد بالإمكان إعادتهم إلى الوراء.

ما يصعب الإجابة عليه في كل الابتكارات التي تسعى إلى إنقاذ صناعة الأخبار من الصدمة وإخراج الصحف من السوق المريضة، هو عن أي خبر يمكن به الحديث عن إعادة الجمهور إلى تفاعله السابق؟ الحق لن يكون أي خبر مهما بلغت درجة أهميته موضع تفاعل وحديث بين الناس أكثر من بضع ساعات لا أكثر وليس كما كانت صدى الأخبار تستمر لأيام.

ومثل هذا الرأي لا يبعث على الاطمئنان بالنسبة إلى مؤسسة إخبارية كبرى كهيئة الإذاعة البريطانية.

ففي الوقت الذي تنهار فيه العديد من المطبوعات والمنصات التي تعد إرثاً صحافياً، فإن التلفزيونات تحاول إعادة تأهيل صناعتها في ما يخص الأخبار. اليوم شركات الأخبار تبحث مستقبلها بعدة وسائل، بينها عقد تحالفات في ما بينها كما حصل مؤخراً في الولايات المتحدة بإنشاء تحالف لشبكات إخبارية، حيث وصف ديفيد تشافيرن، الرئيس التنفيذي للتحالف الجديد، الوضع بالبيئة الصعبة لأي نوع من التشريع في الوقت الحالي "لكن علينا أن نحاول".

وقال تشافيرن "الأخبار قيمة ومن المناسب توقع أن يتم تقييمها". ومثل هذا التصور جعل مارك لي هنتر ولوك فان واسنهوف مؤلفي كتاب "السلطة في كل مكان" يقولان "إن مستهلكي الأخبار المعاصرين يتقبلون الموقف التحريري غير المحايذ، بشرط أن يكون هذا الموقف شفافاً، ويتطابق آراءهم الشخصية، ولا يؤثر في موثوقية المعلومات التي تتم مشاركتها".

لم تخسر وسائل الإعلام ثقة جمهورها فجأة ودون سبب، كما قال ليو جيرسترن ذات

كانت نشرة العاشرة مساء في هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" يوم الإثنين الماضي مثلاً متميزاً عما أصاب الأخبار،

إصابة الأخبار بالصدمة جعلت محرر النشرة يبحث عن شيء مختلف كلياً، وهذا لا يعود بالدرجة الأساس إلى عطلة الحكومة البريطانية، إنه مرتبط بأزمة صناعة الأخبار، إنها تتوسع بين الناس إلى درجة تفقد فيها الأخبار قيمتها عند الانتقاء منها حسب الأهمية.

اختار رئيس تحرير نشرة العاشرة مساء في "بي بي سي" خبراً رئيسياً عن توغل التكنولوجيا الرقمية في طبيعة حياتنا مستقبلاً، وخبراً آخر عن طعام المسنين في بريطانيا، ثم أخباراً قصيرة جداً عن اختطاف عارضة وخبراً هامشياً عن نشاط رئيس حزب العمال المعارض جيرمي كوربين. تخللت النشرة أيضاً بعض الأخبار الرياضية عن بطولة العالم لألعاب القوى. لن يثير مثل هذا الانتقاء الاضطرابي لأخبار النشرة، دهشة الأشخاص الذين لا يعيشون يومهم على وقع الأخبار، لكنه بالتأكيد سيثير استغراب أي متابع يتصفح هاتفه الشخصي عشر مرات يومياً على الأقل، لأنه لن يجد ما يثير اهتمامه في هذه النشرة، فقد مر عليه على مدار اليوم ما هو أكثر أهمية في صناعة إخبارية متدفقة،

العقول وصناعة الرأي العام، فإن الصدمة ما زالت تهز الصناع التاريخيين للأخبار، صدمة من القوة بحيث جعلت منصاتهم الكبرى تبحث عن سبل لإدامة محتوى مقنع يشد الجمهور ويجلب الأرباح، كي لا تتحول الأخبار إلى صناعة خاسرة.

الأخبار صناعة بحاجة إلى التطوير وليس دفق المسمار الأخير في نعشها. لذلك تم إطلاق العلامات التجارية للأخبار في جميع أنحاء العالم من قبل الممولين والسياسيين الذين استخدموها كأدوات، أو الذين قلصوا من مواردهم ومهاراتهم من أجل أعمال المراقبة.

أخبار السياسيين لم تعد ذات أهمية وتأتي متأخرة دائماً في وكالات الأنباء والنشرات التلفزيونية والصحف. والسياسيون يعلنون عن أخبارهم لحظة وقوعها، ولديهم من المتابعين على مواقعهم الشخصية ما يفوق عدد المشاهدين لأشهر المحطات التلفزيونية؛ لهذا يزعم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأنه لم يعد بحاجة إلى وسائل الإعلام.

وفي الوقت الذي تعيد الصحف تدوير الأخبار بطريقة مراوغة وفيها المزيد من الدعايات للإيحاء بأنها تقدم طبقاً مختلفاً عما هو متداول، فإن هناك نوعاً مختلفاً من الأخبار في النشرات التلفزيونية؛



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

من يعيش صدمة مستمرة: الأخبار أم صناعتها؟ ما يمكن قوله أن بيئة الأخبار تغيرت ولم تعد من نفس الطراز القديم. في الماضي غير البعيد، كانت وسائل الإعلام موجودة للدفاع عن جمهورها، كما بينت بيت هاميل في كتابها "الأخبار فعل"، ومع ذلك لم يتغير التعريف الكلاسيكي للأخبار وبقي كما هو، لكن تأثير الأخبار ضفف ولم يصبح الخبر أياً كان مصدره مفاجئاً للجمهور.

هناك عدد غير قليل من التعريفات للأخبار يمكن العودة إليها، مثلاً ما قاله اللورد نورثكليف مؤسس صحيفة ديلي ميل قبل قرن تقريباً، حين اعتبر أن الأخبار معلومات يريد أحدهم منع الناس من معرفتها، وما تبقى هو مجرد إعلانات. اليوم نوعية الأخبار تغيرت تدريجياً، الناس كل الناس؛ استثمروا أفكارهم في تلك الصناعة من دون أن ينتظروا مردوداً أكثر من التعبير عن أنفسهم والتواطؤ مع رغباتهم بغض النظر عن مشروعيتها والدافع الأخلاقي الذي يجرىها. ومع هذا التغير في بيئة هدفها اختراق



قالت شركة غوغل الخميس إنها ألغت اجتماعا على مستوى الشركة، مشيرة إلى مخاوف من تعرض الموظفين لهجوم شخصي من معلقين ينتمون إلى أقصى اليمين. وكانت الدعوة إلى الاجتماع لمناقشة تداعيات قرار غوغل، بفصل مهندس نشر مذكرة قال فيها إن تضاول عدد النساء بين المهندسين راجع إلى أنهن أقل لياقة من الرجال.

@alarabonline

كاظم الساهر ينهي جدل حفلة الكويت برسالة على فيسبوك

● رد حضاري للقيصر على مزاعم كاذبة تزيد من محبة الجمهور الكويتي للفنان العراقي



تدور حرب طاحنة على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب خبر عن إحياء الفنان العراقي كاظم الساهر حفلا في الكويت قوبل من بعض الحلقات الضيقة في الكويت بالرفض وتشويه صورة الفنان عبر معلومات غير صحيحة، الأمر الذي دفع الساهر إلى الرد من خلال تسجيل صوتي على حسابه في فيسبوك.

□ بيروت - تحول رد الفنان العراقي كاظم الساهر على مجموعات صغيرة تعارض زيارته إلى مدينة الكويت والالتقاء بجمهوره، إلى موضوع احتفاء قل نظيره بقيصر الغناء العربي.

ورافق رد الساهر الصوتي الذي بثه على حسابه الرسمي في فيسبوك، مجموعة من الهاشتاغات في تويتر تفاعل معها المغربون العرب بشكل لافت، مثل «كاظم الساهر و»ترفض دخول كاظم الساهر للكويت، الذي تحول إلى إدانة في معنى الهاشتاغ الرفض، ومرحبا بالساهر في الكويت من الكويتيين أنفسهم.

ورد الساهر في التسجيل الصوتي على «افتراءات أشخاص لا يتجاوز عددهم عدد أصابع اليد».

وقال «أنا يا أصدقائي كاظم، هو نفسه الذي عرفتموه منذ سنين، ولا اهتمامات لدي سوى الفن الجميل ونشر الود والمحبة والفرح والتسامح والصفاء والسلام، ولا شأن لي بالسياسة لا من قريب أو من بعيد»، موضحا أن «هذه الاتهامات مصدرها أشخاص قليلون لا يتجاوز عددهم عدد أصابع اليد، استمروا في عملهم ضدّي مستغلين ظروف الغزو على الكويت بدافع الغيرة والحقد والحسد وأدعو لهم أن تستيقظ ضمائرهم ويراجعوا أنفسهم ويخافوا الله».

وأكد الفنان الذي يعد سفيرا متوجا للغناء العراقي أنه يقدر «المعاناة الكبيرة التي تعرض لها الشعب الكويتي بعد الغزو»، كما أن «الشعب العراقي دفع ثمن هذه الغفلة وواجه ظروفًا قاسية بسبب الحروب والحصار».

ودعا جمهوره إلى التوقف عن الرد على أي منتقد، وقال «نحن نقابل كل هجمة أو انتقاد من البعض وهم قلة، بأخلاق عالية وراقية». وتوجّه إلى الشعب الكويتي قائلا «أنا أقدّر الألم الكبير الذي عاناه الشعب الكويتي وهذا لا يقبله الله ولا الشعب العراقي البريء الذي لا ذنب له، لقد دفع الثمن غالبا خلال سنوات الحصار والظلم والألم والمعاناة»، وختم «سأبقى أغني للحب والسلام ولأنني أحبك أغني».

ونالت الرسالة أكثر من 650 ألف مشاهدة على حساب الساهر في فيسبوك، كما تناقلها مستخدمو الشبكات الاجتماعية على يوتيوب وتويتر مرفقة بعشرات الآلاف من التعليقات. وكانت حملات قد انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي رافضة إحياء الفنان «كاظم الساهر حفلا في الكويت بعد غياب دام 28 عاما، ومطالبه بمنعه من دخولها بسبب دعمه لنظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين».

من جانب آخر، وجه مغربون انتقادات إلى البرلمانية صفاء الهاشم التي تثير الحقد وضغائن الكراهية بين الشعب العربي الواحد مشيرين في هذا السياق إلى كلمة كاظم الساهر ورده الحضاري والأخلاقي.

وكانت الهاشم قد عبرت عن استيائها من الأنباء التي تحدثت عن دعوة الساهر إلى الكويت، قائلة «لا أهلا ولا سهلا بمن طبل ومجد للمقبور صدام حسين، وغنى للغزو العراقي الغاشم، الذي اجتاحت بلدي».

ووصفت الهاشم وجود الساهر في الكويت بـ«وصمة عار بحق الكويت» لتزيد بكلامها السجال بين الكويتيين. وتهكم مغرد عراقي «أريد أن أقول للناثبة صفاء الهاشم

التي تقول إنها لا تحب اللهجة العراقية، أبسط مغرد عراقي يمتلك متابعين أكثر منك على تويتر».

ورد عراقيون «لا أحد منا يمكنه أن يصادر حق الكويتيين في أن يستذكروا ماضي الماضي لكن ليس من حق أحد أن يحول هذا الاستذكار إلى شتيمة لكل العراقيين».

وأكد مغرد «الناثبة تبحث عن الشهرة فرأت في شتم العراق والعراقيين مادة يسيل لها لعاب أي فئاة تبحث عن الإنارة». ورفض كويتيون بالمقابل أن يعدزوا ناثبة في مجلس الأمة «تنزلق» إلى الشتائم بما «يعكس مسنواها».

وقال معلق «تدرك السيدة الناثبة التي كانت ضمن وفد الطلبة الكويتيين الذين زاروا صدام في الثمانينات أيام الحرب العراقية الإيرانية، ليهزجوا أمامه فرحين بانتصارات حارس البوابة الشرقية، إن العراقيين ذاقوا الظلم مضاعفا حين حاول الجميع تحميلهم وزر جرائم نظام صدام».

وينقسم الكويتيون بشأن الفنان العراقي كاظم الساهر إلى فريقين، الأول على قلته يعارض دخوله للكويت ويتهمة بمساندة نظام بلاده إبان اجتياحه للكويت والثناء

مغردون قارنوا بين تصريحات الهاشم التي تثير الحقد والكراهية وبين رد الساهر المتحضر

أنا يا أصدقائي كاظم.. هو نفسه منذ سنين

له بشكل طوعي، فيما تدعو الغالبية من الكويتيين إلى نسيان تلك الحقبة وعدم تحميل مسؤوليتها للشعب العراقي بمن فيهم الفنانون الذين أجبروا على الغناء لصدام حسين.

وقال مغرد «نحبك جدا نحن جمهورك في الكويت لأننا نعرفك، نعرف إنسانيتك نعرف حبك للسلام ورسالة الحب التي تنشرها للعالم أجمع ولا عزاء للحاقدين».

وقال الصحافي عياد الحربي في تغريدة «رفضك لغناء كاظم الساهر في الكويت وتفضيلك لنوال على أحلام لن يرتقيا بك في سلم الوطنية، الوطن أسمى وأعظم من كل هذه الترهات».

وذكر الصحافي زيد بنجامين في تغريدة «سجل الفنان كاظم الساهر أول ألبوم له عبرت الشط» في 1987 في الكويت كما لم يغن للرئيس العراقي إبان غزوه للكويت الذي دام سبعة أشهر».

وعبر آخرون عن فرحهم. وكتب مغرد في هذا السياق «كاظم الساهر غير مرغوب فيه خبر سار بأن كاظم لن يغني في الأوبرا بناء على رغبة الشعب لكرانه جميل الكويت في الغزو العراقي».

وقال آخر «المشاركة في إعادة إعمار الموصل سياسة ترسمها الخارجية ولها مليون حسبة لصالح الكويت.. استضافة كاظم الساهر تجارية مخلفة بالفن».

«مراحل للمسلمين».. قضية رأي عام في ألمانيا

□ برلين - أوج قرار مركز ثقافي - اجتماعي في مدينة كولونيا اسمه «Alte Feuerwache Köln e.V» ببناء «مركز إسلامي» في مقره، الرأي العام الألماني على الشبكات الاجتماعية.

لقد أثار القرار ردود فعل بين استنكار ورفض شديدين واستغراب وسخرية. وبعدما نشرت صحيفة «إكسبرس بولونيا الأرباء الخبر، ضجت وسائل التواصل الاجتماعي بالنبا واشتعلت بالتعليقات والمشاركات.

وفي إطار تبرير المركز لحديثات قراره، يقول كونراد مولر من إدارة المركز في تصريح صحفي «نحن نريد إعطاء الناس المنحدرين من البلدان المسلمة الشعور بأنهم في بلدهم». ويؤكد مولر أنه سيتم «تركيب خرطوم مياه بالمركز أو على الأقل وضع إبريق ماء به». وبمضي قائلا «ومن غير المقبول التغوط باتجاه مكة (القبلة)، حسبما نقل الموقع الإلكتروني لمجلة «فوكوس» الألمانية، التي وصفت تصريحه بأنه «يحمل بعض الوقاحة». ويقول مجلس إدارة المركز في تصريح لصحيفة «بيلد» إن بناء المركز المحاضر المذكور هو «جزء من ثقافة الترحيب».

يقول المكلف بقضايا «الحوار والكنيسة» في «المجلس المركزي للمسلمين»، أحمد عويمر، إن الخطوة تأتي «انسجاما مع سياسات الكثير من المراكز الثقافية والاجتماعية، التي تضع في بالها على الدوام إعطاء الناس من مختلف الخلفيات فرصة للتواصل واحترام خصوصياتهم وثقافتاتهم».

وكتبت صحيفة «بيلد» عنوانا يقول «ولاية المانية تمول بناء مركز للمسلمين يراعي خصوصيتهم الثقافية». ويستنتج عويمر من النقاش المستعر في المجال العام الألماني حول المسألة و«تحويل قضية مركز لا يكلف مئة يورو إلى قضية كبرى في الإعلام أن جزءا من المجتمع، وليس كل المجتمع، واقعا في مرض الإسلاموفوبيا»، ويضيف مستغربا «مجرد مركز صغير يثير كل هذه الضجة. ماذا لو بني مسجد أو أشياء أكبر من ذلك للمسلمين، ماذا هم صانعون؟».

وجد بعض الفاعلين السياسيين في قضية المركز فرصة «لا تعوض» لرفع أسهمهم ورصيدهم في الشارع الألماني قبيل الانتخابات التشريعية العامة والمزمع إجراؤها في الرابع والعشرين من سبتمبر المقبل. إحدى المرشحات من ولاية هيسن على قائمة «حزب البديل من أجل ألمانيا» اليميني الشعبوي، غردت متهمكة على تويتر «بعد قضية تبول المرأة وهي واقفة، الآن تخرج علينا قضية مركز للمسلمين... يبدو أنه ليست لدينا مشاكل أخرى في بلدنا».

وغرد مرشح آخر «بهذه الطريقة سيكون بوسع الألمان تعلم بعض الشيء عن الثقافات الأخرى».

هاشتاغ اليوم

من الذي اختار اسمك

وتهكم مغرد:

@140k3

من الذي اختار اسمك.. راعي الغنم قال لأبي إن جاك ولد سمّه طلال، فوافق أبي.. زين ما قال، الحمد لله لم يقل له سمّه أبوخروطم لأن أبي لا يرد له طلب.

وانتقد مغرد تسميات الأبناء بأسماء قديمة. وقال مغرد في هذا السياق:

@ksalawaji1

ثقافة وعادة قديمة منذ عقود من الزمن، والأن في عام 2017 مازال هناك من يطلق اسم أبيه أو جده على ابنه، عادة غير ملزمن بها! من الذي اختار اسمك يوم الجمعة.

فيما اعتبرت مغردة:

@KahinaMrabet

من الذي اختار اسمك.. يولد الإنسان وقد كتب الله اسمه ورزقه وحياته وماذا سيحصل له..

وفالت مغردة:

@allowmm

من الذي اختار اسمك.. جدي ذهب ليسجلني ونسي الاسم، سمع واحدا قد سمّي ابنته ترف فسماني مثلها ترف.

وقالت أخرى:

@SouhaAbid3

من الذي اختار اسمك.. الغالية أمي الله يحفظها سمّتي سُهَي، ومعناه أبعد نجم في السماء.

□ الرياض - انتشر بين مستخدمي تويتر هاشتاغ بعنوان «من الذي اختار اسمك».

ويعتبر الاسم مكونا رئيسيا في شخصية الإنسان. وتقول دراسات إن الاسم مهم لأنه يؤثر على صاحبه فإذا كان الاسم جيدا فإنه يجعل صاحبه مقبولا اجتماعيا ويمنحه علاقات إنسانية جيدة ويحقق له شخصية متوازنة أما إذا كان الاسم قبيحا أو غريبا أو قديما فإنه يؤثر سلبا على صاحبه.

ويذهب بعض العلماء إلى القول إن الحرف الأول من الاسم يدل على الشخصية. وقال مغرد:

@alHawiye1

لا أدري من سماني ليت الزمن توقف في تلك الأيام وجمدت عقارب ساعته في مكانها وما تقدمت !! من الذي اختار اسمك.

واعتبرت مغردة:

@Z17Zaait

من الذي اختار اسمك.. أمي الله يرحمها سمّتي على اسم جارتنا كانتا تحبان بعضهما البعض، طيب وما ذنبي في هذا الموضوع، بس، الحمد لله الاسم حلو ويعجبني.

وقال متفاعل:

@lkkjhgfdscc

من الذي اختار اسمك.. أبي سماني عسى أن يكون عمره طويلا، ولم يشارو أحدا كان له صاحب له فضل عليه ونذر أن يسمي ابنه على اسمه.

أبرز تغريدات العرب



Bothayna_AlEssa

منع الكتب هو تعدّ واضح على حقك في المعرفة. حقك في اختيار ما تقرأ. حقك في التفكير بشكل مختلف. منع الكتب ليس حماية لك بل مصادرة لحقك.



Tearsdemo3

بالنسبة لجماعة الحلوى المغطاة والذين يرون أنفسهم ذبايا لو الدين لم يعدل أخلاق الرجال المؤمنين به وأصبحوا منحرفين وسفلة فالقماش لن يكون أقوى!



DisarrayWords

كل ما أتمناه أن أصرخ صرخة تكسر كل حواجز الصمت الحزن الأهات والوجع إلي بداخلي وتقبني عاجزة لنفوان ثم أخلق من جديد.



KadimAlSahirORG



كاظم الساهر فنان عراقي



A160186

أنت غير مطالب بترجمة كتب الطب ونشر معلوماتها للعامة حتى لا يدب فيهم الهلع والوساوس. التثقيف الصحي للمجتمع له أصول ويجب تركه للمتخصصين فيه.



The_Salehs

أعداد المتوفين في كل حادث مصري تتزايد بمرور الوقت بعكس الحال في الدول الحقيقية.. كفاءة المنظومة الطبية هناك تقلل من تحول المصابين إلى وفيات.



faigalsheakh

آخر ادعية فيسبوك وتويتر : يا حنان يا منان نحن مازن وغزوان أرزقنا من أي مكان دينارا أو دولارا أو تومان!



HovYaC130NuKe

لقد تم بيع العراق فعلا ورسميا صلاح الدين تواجه احتلالا إيرانيا بحثا بحيث أن صور الخميني أصبحت أكثر من صور صدام حسين سابقا!



asia_galandsh

من طليعة المرأة أنفا مسالمة، دبلوماسية.. لا ترى العنف أبدا وسيلة لتحقيق أي شيء لذلك يجب أن تسند جميع وظائف العالم القيادية للنساء هذا دور المرأة الطبيعي.



AlyaaGad

في فترة التعارف والخطوبة إن شمتتم رائحة النكد فزوا بحياتكم فورا ولا تنظروا وراءكم. النكد يقتل أسرع من التدخين.



M_albugaily

الحرس الثوري الإيراني لديه فيلق باسم (فيلق القدس) يحارب في سوريا والعراق واليمن لكنه لم يتجه إلى القدس.. ربما يظنون القدس ليست في فلسطين.



m_sam12

جو حار عطلة، مطر عطل، ولادة عطلة، خنان عطلة، وفاة عطلة، محرم عطلة، صفر عطلة، الحزمة حد سيفه عطلة.. لا أدري متى تقيمون دولة عدل مثل العالم..العراق.

تحقيق

وزارة السياحة المصرية تصدر قرارا لصالح مرتديات البوركيني، وألزمت الفنادق بعدم منعهن من السباحة، لكنها تتراجع عن القرار إلى حين دراسة الأمر باستفاضة.

المجموعة الكيميائية التونسية في قابس تلقي يوميا 14 ألف طن من الفوسفوجبس في البحر، ما خلف أضرارا صحية بالسكان وأدى إلى تدهور نوعية المياه والتربة.

جدل البوركيني يطفو على الشواطئ والمساح المصرية

● وزارة السياحة تحذر من منع اللباس الشرعي ثم تتراجع ● لكل فندق حق وضع السياسة الداخلية الخاصة



حرية الشخص تبدأ من حرية اختيار الملابس

مظهر يخالف الذوق العام

وأشار إلى أنه من حق كل فندق أن يضع السياسة الداخلية الخاصة به، مع احترام المبادئ العامة التي تشرف عليها وزارة السياحة، منها أنه يُمنع القفز في حمام السباحة، من دون وجود رجل الحماية، بالإضافة إلى أن تكون ملابس النزلاء من خامات لا تتفاعل مع المياه والكلور. وأوضح عبدالفتاح العاصي، وكيل وزارة السياحة للرقابة على المنشآت الفندقية لـ "العرب"، أن كل فندق يضع سياسة داخلية تتعلق بنوع الملابس الواجب استخدامها في المسابح، لضمان استمرار تعقيم المياه، على أن تكون بنود هذه السياسة واضحة للزائرين، ولهم حق اختيار النزول بالفندق أو مغادرته، ولكن لا يحق منع السيدات اللاتي يرتدين البوركيني إذا كانت خامته تصلح للسباحة.



وأرجأت تنفيذه إلى حين إشعار آخر، ودراسة الظاهرة باستفاضة وإصدار القرار النهائي فيها. ويأتي قرار منع مرتديات البوركيني من النزول إلى المياه، في وقت يشهد قطاع السياحة أزمة كبيرة، وتراجعت أعداد السياح الأجانب بصورة ملحوظة منذ حادث سقوط الطائرة الروسية في أكتوبر 2014 فوق سيناء، وتشكل السياحة الداخلية نسبة عالية، تجاوزت 60 بالمئة من الإشغالات الفندقية في بعض المناطق السياحية.

ويرى باسم سعيد الخبير السياحي أن الحكومة المصرية وجدت نفسها في ورطة، لأنها تسرعت في إلزام المنشآت السياحية بتعليمات يفترض أن تكون داخلية وتتبع سياسة كل منشأة، مضيفا أن تراجعها عن ذلك "موافقة غير معلنة على حظر البوركيني وترك الساحة لأصحاب المنشآت يحددون ما يشاؤون في ذلك".

وقال لـ "العرب"، "إن منع البوركيني غير قانوني ويتسبب في احتقان طائفي لأنه يستهدف فئة بعينها من السائحات وسوف يفهم منه أنه يستهدف المسلمات، ما ينذر بإمكانية وقوع حوادث إرهابية للرد على هذه المضايقات التي تستهدف المحجبات".

ويبدو أن وزارة السياحة تراجعت عن تحذيرها، وقال وكيل وزارة السياحة للرقابة على المنشآت الفندقية، إنه جرت مناقشة هذا الأمر بين الوزارة مع غرفة الفنادق وممثلي مستثمري الفنادق لسماع مبرراتهم.

حمام سباحة بالفندق يتم تخصيص أحدها للسيدات المحجبات. ودافع مسؤولو القطاع السياحي بالحكومة عن القرار بأن ذلك يأتي من منطلق الحفاظ على حقوق النزلاء والمرتادي على الفنادق وأحقيتهم في استخدام جميع خدمات ومرافق الفندق، طالما سمحت لهم إدارة الفندق بالإقامة، ومنعا لعدم التمييز بين النزلاء على أساس ديني أو أي نوع من أنواع التمييز الأخرى، حفاظا على سمعة السياحة المصرية.

ورفض الكثير من أصحاب الفنادق والمنتجعات تنفيذ القرار، ولوّحوا بالتصعيد، باعتبار أن ذلك "إجراء داخلي لا يحق للحكومة التدخل في رسم سياساته، خاصة وأن هناك شكاوى من سياح أجانب من ارتداء مصريات لملابس تثير الريبة ولا علاقة لها بالمايوه الشرعي، مثل ملابس النوم والجلابيب، وهو ما يؤثر على سمعة السياحة المصرية عموما". وقال عادل عبدالرازق، مالك أحد الفنادق بشرم الشيخ (شمال شرق مصر)، وعضو الاتحاد المصري للغرف السياحية سابقا، (مستقل وتشرف عليه وزارة السياحة المصرية)، "أنا من أشد المعارضين لارتداء المايوه الشرعي، بسبب اعتراض الأجانب عليه، لما تسببه الخامة المصنوعة منه من تلوث لمياه حمامات السباحة".

وتراجعت وزارة السياحة عن قرارها الملزم للفنادق والمنتجعات السياحية،

اندلع جدل بين إدارات الفنادق المصرية ووزارة السياحة، عقب منع أغلب الفنادق للسيدات المحجبات من النزول إلى حمامات السباحة مرتديات ما يُعرف بالبوركيني لتأثر الذوق العام كما وصفته إدارة الفنادق، في حين يفند آخرون مبررات بعض أصحاب فنادق وقرى سياحية لمنع ارتداء البوركيني الذي قد يعرقل السياحة الداخلية في وقت تعاني فيه السياحة الأجنبية من تراجع ملحوظ.

الساحلية، بدعوى ارتدائهن البوركيني، ونكرن في شكاواهن أن مبررات المنع أنهن يسئّن لسمعة السياحة ويتسببن في تلوث المياه. أمام الغضب المتصاعد من جانب وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وتفاعلها مع وقائع المنع واتهام الحكومة بالتقاعس عن حماية حق المحجبات في السباحة، وجهت غرفة المنشآت السياحية التابعة لوزارة السياحة تحذيرا إلى جميع المنشآت والفنادق السياحية التي تمنع نزول المحجبات المصريات إلى حمامات السباحة في الفنادق بالمايوه الشرعي. وجاء في التحذير "إن وزارة السياحة تلقت شكاوى عديدة خلال الفترة الأخيرة من سائحين مصريين بشأن منع بعض إدارات الفنادق للنساء المحجبات من نزول حمام السباحة بالمايوه الشرعي وهذا فعل غير مقبول". وقالت وزارة السياحة إنه يحظر على جميع المنشآت الفندقية منع المحجبات من نزول حمام السباحة بالمايوه المغطي للجسم بالكامل (الشرعي)، وفي حالة وجود أكثر من

“ مصريات يتقدمن بشكاوى على خلفية منعهن من نزول حمامات السباحة بالبوركيني ”

قابس مدينة تونسية تختنق بالتلوث الصناعي

للمطالبة بوقف إلقاء النفايات ونقل المجمع. وفي حي بوشامة القريب من الموقع الصناعي، نصبت خيام أمام أحد مداخل الموقع.

وقال خالد حسنات (24 عاما) الذي كان يشارك في اعتصام أمام المبنى، وهو يشير إلى دخان أبيض كثيف ينبعث من وحدات الإنتاج، "الوضع كارثي. نعتبر ما يجري في قابس جريمة بيئية، الدولة فضلت مصالحها الاقتصادية على حساب صحة الناس".

وتؤكد السلطات أنها تعي المشكلة، وفي نهاية يونيو أعلن رئيس الحكومة يوسف الشاهد تفكيك وحدات المجمع تدريجيا وإبداله بمنطقة "صناعية جديدة مطابقة للمعايير الدولية" في مجال البيئة.

وقال والي قابس "لم يكن سهلا إقناع مسؤولي المجمع الكيميائي ووزارة الطاقة لأن الحل مكلف".

وسيحدد مكان المشروع الذي تقدر كلفته بحوالي أربعة مليارات دينار (1.4 مليار يورو) قبل نهاية ديسمبر. وفي حال احترمت الأجل، سيحتاج تفكيك الوحدات وبناء الموقع من جديد إلى أكثر من ثماني سنوات.

وأكد والي قابس "بهذا المشروع سيحترق خليج قابس وشواطئها وخصوصا شاطئ السلام"، مؤكدا أنه يحلم "بمنطقة سياحية" حقيقية.

أما الناشطون فيشككون في ذلك، وقال خيرالدين من منظمة "أوقفوا التلوث"، "ليست هناك ضمانات. منذ سنوات اتخذت قرارات وقطعت وعود لكن لم ينفذ أي منها".

والزراعات والبقول، فأحرقّت الانبعاثات الغازية المنتجات الفلاحية من فلفل ورمان وتمر، وهي أضرار جلية يمكن ملاحظتها، بالعين المجردة وما خفي من آثارها كان أعظم، على حد قول الفلاحين.

ويؤكد هؤلاء الفلاحون أن غابات النخيل كانت مورد رزق العديد من العائلات وكانت تجعل من قابس جنة على وجه الأرض يستظل بها المسافرين وتدر على أهلها رزقا وفيرا من منتج النمر. وتضارفت عوامل عديدة أدت إلى هجر فلاحي قابس لغاباتهم وزاد التلوث في الابتعاد عنها بعد أن أصبح منتج النخلة غير مرغوب فيه، فلم تعد النخلة تغطي مصاريف صاحبها فاختر هجرها.

ويعرف عن خليج قابس الواقع على البحر المتوسط أنه يتمتع بثروة سمكية مهمة، لكن نشاطات استخراج الفوسفات وتحويله، وهي صناعة أساسية للاقتصاد التونسي، أدت إلى تلوثه. وبقي الحديث عن مسألة التلوث وتأثيره على حياة الناس والثروة البحرية والسياحة من المحرمات لوقت طويل.

ويقول خيرالدين دباية (32 عاما) العضو في حملة "أوقفوا التلوث" التي ينظمها سكان المدينة، إنه في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي الذي أطاحت به انتفاضة 2011 "كان الحديث عن الجرائم البيئية التي يرتكبها هذا المجمع محظورا بحجة أنه كان مصدرا للثروة الوطنية".

ومع حرية التعبير التي تلت الثورة، نظم عدد من التحركات الاحتجاجية في قابس

عن التلوث. وقالت هذه السيدة التي توفي شقيقها بسبب إصابته بالسرطان قبل ثلاثة أشهر "في قابس لا أمل لدينا في العيش في بيئة نظيفة أو في تناول طعام سليم".

وأثار التلوث في قابس باتت جلية للعيان منذ سنوات، فقد أضر بغابات النخيل ومس المائدة المائية وأصاب السكان بالاختناق. ويؤكد أصحاب الغابات حجم الكارثة التي لحقت بنخيلهم وفلاحتهم عموما بفعل تأثير التلوث الكيماوي على غابات النخيل



كان خليجا رائعا

قبل سنوات كانت مدينة قابس المطلة على البحر المتوسط مدينة سياحية نظيفة تجمع بين البحر والواحات الساحرة. لكن هذه الميزة تلاشت بعد أن تركزت المجموعة الكيميائية منذ تسعينات القرن الماضي، وأصبحت قابس ضحية ثثن من التلوث.

ليست هناك علاقة سببية بين الأمراض مثل السرطان والربو، والتلوث الناجم عن المجمع الكيميائي، لكن السكان يشككون في ذلك. فصباح مؤمن (47 عاما) التي تملك مطعما شعبيا مقتنعة بأن الربو الذي تعاني منه ناجم

□ قابس (تونس) – أمام مزرعة النخيل، يتدفق وحل أسود باتجاه البحر في قابس بجنوب تونس التي يريد سكانها اليوم مكافحة التلوث الصناعي المضر بهم منذ عقود.

ففي سبعينات القرن الماضي تركزت المجموعة الكيميائية التونسية التي تستثمر مناجم الفوسفات بالقرب من شاطئ السلام وأمام واحة ساحلية، وهي حالة نادرة في العالم. وتقول السلطات إن وحداتها الإنتاجية تلقي يوميا 14 ألف طن من الفوسفوجبس في البحر، وإلى جانب هذا الطمي المضر بالبيئة، ينبعث من المصنع حمض الفوسفات في الجو. وقال منصف بن عيادي، وهو نجار في الثانية والخمسين من العمر ويسكن في حي النزلة المتاخم للموقع الكيميائي "في الماضي كانت مدينتنا نظيفة، لكن منذ إقامة هذه الشركة أصبحت قابس مدينة ضحية".

كثيرة هي المسائئ التي يعدها السكان؛ من التعب المزمن إلى المشاكل التنفسية وتدهور نوعية المياه والتربة والتنوع الحيوي المهدهد، حتى أن بعضهم يؤكد أن هذا التلوث يقف وراء زيادة في الإصابات بالسرطان لكن السلطات تنفي ذلك.

وقال والي قابس منجي تامرن "حسب نتائج الدراسات التي أجرتها وزارة الصحة،

أكد مختصون أن الفاصوليا السوداء تحتوي على نسبة عالية من الألياف التي تساعد على الإحساس بالشبع وبالتالي تساعد على فقدان الوزن، كما تحتوي على بروتينات خالية من الدهون المشبعة التي تتواجد في البروتينات الأخرى كاللحوم الحمراء.



مطاردة جماعية لشابة تعيد جدل التحرش إلى الواجهة في المغرب

● نساء يتعرضن للاعتداء في الأماكن العامة ● حقوقيون يعبرون عن سخطهم إزاء سلوكيات تمس التقاليد



المرأة ليست آمنة في الشارع

إلى الدين لتبرير تعنيف النساء والتدخل في الشؤون الخاصة "بالدعوة إلى التدخل في الشؤون الخاصة بمبرر ستر الجسم والحجاب والعفة"، معبرة في الوقت ذاته عن استيائها من عدم قدرة النساء المتحرش بهن على الدفاع عن أنفسهن؛ بل وعدم قدرة الناس على التدخل للدفاع عنهن".

وأضافت أن هيئات المجتمع المدني لا تقوم بعملها المطلوب تجاه القضايا الخاصة بالنساء، منبهة إلى أنه "لا يكفي أن نعد ندوات ونخرج بتصريحات إعلامية، الواقع يتطلب الخروج بحملات للتوعية في الشارع العام والتوجه إلى المغاربة من مختلف الشرائح والأعمار".

وأشارت إلى أن واقعة كورنيش طنجة "توضح بجلاء أن هناك تخلفا كبيرا وكبّتا في مجتمعنا يجب معالجته بثورة جنسية أساسها التربية على الثقافة الجنسية وكسر الطابوهات".

ذكورية ومغلوبة من قبيل الخوف من الفتنه والشهوة.. النساء لهن أيضا شهوة؛ لكنهن لا يتحرشن بالرجل الذي يتجول بكامل حرите في كل الأماكن".

وأرجعت خلفيات التحرش بالفتيات والنساء في المغرب وما يلحقهن من تداعيات قد تتطور إلى التعنيف إلى "التربية وخاصة التربية الجنسية وغيابها في الإعلام العمومي وداخل الأسرة والنظام المدرسي".

وأوضحت قائلة "نحن في حاجة إلى ثورة جنسية لمحاربة تجليات المجتمع الذكوري الأبوي للحصول على المساواة الفعلية والحرية، والحد من العنف ضد النساء بشكل عام وفي الأماكن العمومية بشكل خاص".

كما قالت لشكر "الجسد هو حرية تهم النساء كما الرجال، ومن حق أي شخص أن يرتدي ما شاء، والعلمانية هي الحل لمحاربة الأفكار الرجعية"، وانتقدت لشكر بشدة اللجوء

الفضائيات والخطاب الديني (المتشدد) سمما مجتمعنا".

وقال تقرير لموقع "هسبريس" إن الشريط الذي أظهر اعتداء غير جسدي واضحا على الشابة المغربية، دفع العديد من مرتادي "فيسبوك" و"يوتيوب" إلى التعبير عن سخطهم تجاه هذه السلوكيات، بوصفها "مجحبة" و"اعتداء على حقوق الإنسان" و"سلوكا داعشيا" وأيضاً "كبّتا مترسّخا" و"تخلفا في العقلية الذكورية".

وقالت ابتهام لشكر الناشطة في صفوف "الحركة البديلة من أجل الحريات الفردية" الشهيرة بـ"مالي"، إن الواقعة تعيد من جديد النقاش الجدلي حول التحرش الجنسي بالمغرب "الذي نعيش حالاته كل يوم وفي معظم الأماكن".

وأضافت قائلة في تصريح لـ"هسبريس" "لأسف، باتت عدة أماكن عمومية ممنوعة على النساء بمبررات

عادت قضية التحرش الجنسي في المغرب إلى واجهة النقاش العام، بعد انتشار مقطع على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر حشدا من الشباب والفتيان يلاحقون شابة ويضايقونها في الشارع.

وفي انتظار ذلك، تفرع وسائل الإعلام المغربية ناقوس الخطر من هذه الظاهرة. وكتب موقع "هسبريس" الإخباري الأكثر قراءة في البلاد "مطاردة جماعية لشابة مغربية تعيد جدل التحرش الجنسي إلى الواجهة".

أما موقع "لاديبيش" فتساءل هل أن التحرش صار "رياضة وطنية في المغرب".

وتشير الأرقام الرسمية إلى واقع قائم في هذا البلد في ما يتعلق بالعنف الجنسي أو العنف الذكري على النساء، إذ أن ما يقارب ثلثي المغربيات تعرضن لأحد أشكال العنف. وتقول خديجة الرياضي الرئيسة السابقة للجمعية المغربية لحقوق الإنسان والحائزة على جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في العام 2013 "إنها أزمة قيم في مجتمعنا".

وتضيف "النساء يتعرضن للاعتداء في الشارع، للإهانات والتسائم. ويصبح الليل أشبه بوقت الحصار عليهن".

وفي العاصمة الرباط، قلة من النساء يجلسن في المقاهي المنتشرة في جادة الملك محمد الخامس. وتقول سارة الشابة الثلاثينية المقيمة في الحي "الحال هكذا ونحن في حي بعد راقيا، فما بالك بالأحياء الشعبية، النساء هناك غير موجودات في المشهد العام، ناهيك عن المدن المحافظة والقرى النائية.. هذا يعطي فكرة عن هيمنة الرجال على النساء".

وتوضح نزهة الصقلي هذه الفكرة بالقول "إنها ثقافة تقليدية تعتبر الساحة العامة حكرا على الرجال، لذا فإن وجود المرأة فيها ينظر إليه على أنه اقتحام".

وشهد المغرب في السنوات الماضية عددا من الاعتداءات التي تصدرت المشهد الإعلامي، وخصوصا في المسابح حيث صارت النساء يترددن في لبس ثياب السباحة. ويرتكب هذه الاعتداءات الجماعية أحيانا شباب يعتبرون أنفسهم مدافعين عن "الفضيلة"، بحسب نزبهة الصقلي التي تشبه هذه العقلية بعقلية القرون الوسطى.

وفي العام 2016، ظهرت صفحة على موقع "فيسبوك" سرعان ما أغلقت، كانت تدعو إلى التقاط صور للنساء اللواتي يرتدين لباس البحر "بيكيني" للتشهير بهن. وتقول خديجة الرياضي "الأفكار المتخلفة التي تسوقها إلينا

طنجة (المغرب) - أثار انتشار مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر حشدا من الشبان والفتيان يلاحقون شابة ويضايقونها في الشارع في طنجة شمال المغرب، نقاشا حادا وجدلا كبيرا حول ظاهرة التحرش في البلاد.

ويظهر هذا المقطع الذي يمتد لعشر ثوان شابة ترتدي قميصا وسروال جينز وهي مصابة بالذعر من ملاحقة الحشد لها ومحاولتهم تطويقها في طنجة شمال المغرب. وأثار هذا المقطع جدلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي بين من نددوا بالتحرش من جهة، ومن رأوا أن لباس الشابة لم يكن محتشما من جهة أخرى، حيث كتب أحد المستخدمين "يمكنها أن تتعري إن شاءت، ولكن ليس في مدينتنا المحافظة"، معتبرا أنها تستحق ما جرى معها.

لكن وسائل الإعلام المحلية والنشطاء الحقوقيين سرعان ما نددوا بهذا التحرش الجماعي، حيث قالت الناشطة الحقوقية والوزيرة السابقة للنضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية نزهة الصقلي في حديث لوكالة الأنباء الفرنسية "أنا مصدومة من هذا الاعتداء الجماعي مثل صدمتي من ردود الفعل التي تحمّل الضحية المسؤولية بسبب لباسها الذي اعتبروه غير محتشم، علما أنها كانت ترتدي سروالا عاديا وقميصا".



وقال وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان مصطفى الرميد "حاليا القانون يعاقب على التحرش الجنسي في العمل، ولكن لا يعاقب على التحرش في الأماكن العمومية".

لكنه أكد أن مشروع قانون "شامل" لتجريم العنف ضد النساء بما في ذلك التحرش في الأماكن العامة يناقش حاليا في البرلمان.

موضة

تنورة القلم الرصاص تطل بوجه جديد

□ أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن تنورة القلم الرصاص "Pencil Skirt" تطل بوجه جديد في صيف 2017 لتمنح المرأة إطلالة كاجوال تساير روح العصر.

وأوضحت أن تنورة القلم الرصاص تتماز بقصتها الضيقة وطولها، الذي يصل إلى الركبة، مشيرة إلى أنها تتسم بطابع كلاسيكي لطالما حصرها في إطلالات العمل الجادة.

وفي هذا الصنف تطل تنورة القلم الرصاص بطابع جريء لتساير روح العصر؛ حيث أنها تزدهن بالتطريزات الجذابة والنقوش الغريبة والألوان الزاهية، ومن ثم يمكن تنسيقها مع تيشيرت وصندل للحصول على إطلالة كاجوال تناسب أنشطة الحياة اليومية المختلفة.

كما أفادت "إيلي" أن الكتان يغزو الموضة النسائية في صيف 2017؛ حيث أنه يدخل هذا الموسم في صناعة الفساتين والبليزرات والبسوزات والتنانير والقطع فوقية. وتماثلت إن اليباف الكتان تتمتع بميزة كبيرة تتمثل في أنها تعمل على تبريد الجسم في ظل ارتفاع درجات الحرارة؛ لأنها تحظى بتأثير مضاد للكهرباءة الإستاتيكية، ومن ثم فهي تساعد على تصريف رطوبة الهواء الممتصة بسرعة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الكتان يتسم بطابع كاجوال وجريء بفضل مظهره الخشن والقوي، مشيرة إلى أنه يطل هذا الموسم بوجه مفعع بالأنوثة من خلال الألوان الرقيقة كالسمائي والوردي.



باستطاعة الأطفال كثيري التملل من الأطعمة تجربة الطعام الجديد عليهم تماما كما يمكن للأطفال كثيري الخجل تعلم التعامل بانفتاح أكثر مع الناس.

وأوصى مودينج الأشخاص المصابين بصودر تجاه أغذية ما بتكرار المحاولة لتناول هذه الأغذية لكسر الحاجز النفسي بينهم وبين هذه الأغذية، وقال إن دراسات سابقة أثبتت أن هذه الطريقة هي الأنجح لحث الأطفال على تجرب أطعمة جديدة، وأضاف "ربما استمر الأمر من ثماني إلى عشر مرات ولكن الأطفال يتعلمون بعدها قبول أغذية غير معهودة أو أغذية كانوا يرفضونها في السابق".

وتشغل مشكلة صودر الأطفال تجاه عدد من الأغذية عددا لا حصر له من الآباء والأمهات في الدول الأكثر غنى. وتعتبر قضية التغذية إلى جانب النوم هي الأمر الأكثر شغلا لهؤلاء الآباء والأمهات.

◀ مزاج الإنسان يؤثر على معظم جوانب حياته وهذا المزاج بمثابة نظارة يرى بها الإنسان العالم بطريقته الخاصة

بالنسبة إليهم، ثم تراجع هذا الانفتاح بعد ستة أشهر، أي مع بلوغ سن عام حيث أبدى الأطفال ارتياجا إزاء الألعاب الجديدة وترددا إزاء تجريب الأطعمة غير المعهودة لديهم. كما سمح سلوك الأطفال في هذا السن بالتنبؤ بمدى انفتاحهم في سن 18 شهرا إزاء الجديد. وقال مودينج معلقا على ذلك إن نتائج الدراسة تؤكد أن "رد فعل الأطفال الرضع على الأطعمة الجديدة يتوقف على مزاجهم".

ورغم تأكيد الباحثين على أن انفتاح الإنسان على أطعمة ما سلوك فطري، إلا أنه

وشارك 136 طفلا وأمهاتهم في تجارب في المختبر أجريت على هؤلاء الأطفال عندما كانوا في سن ستة أشهر، وعندما بلغوا سن 12 شهرا، وعندما وصلوا لسن 18 شهرا.

وحصل الأطفال الرضع خلال أول زيارتين للمختبر على لعبة جديدة مثل دمية أخطبوط أو دف صغير، بالإضافة إلى طعام غير معهود بالنسبة إليهم مثل الحمص أو الجبن الريفي. وسجل الباحثان رد فعل الأطفال على هذه الألعاب والأطعمة ثم قيامه في ما بعد. وحصل الأطفال خلال زيارتهم الأخيرة للمختبر في سن 18 شهرا على إمكانية استكشاف غرفة بها أشياء مثل نفق وقناع غوريلا وصندوق أسود، بأعينهم وأسنانهم، وسجلت تصرفاتهم هذه المرة أيضا. وكانت نتيجة سلسلة التجارب كالتالي: كان الأطفال في سن ستة أشهر لا يزالون غير متحيزين وكانوا يتعاملون بلا تحفظ مع كل ما يقدم لهم سواء كان معلوما أو غير معهود

□ واشنطن - قال باحثان أميركيان إن معظم الأطفال يُعرضون في مرحلة ما من عمرهم عن الكثير من أنواع الأطعمة، وخاصة الأطفال من ذوي الأمزجة كثيرة الامتناع إزاء الطعام الذي لم تألفه.

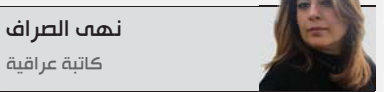
وأوضح الباحثان في دراستهما التي نشرت في مجلة "تشايلد ديفلوبمنت" المتخصصة في أبحاث تطور النمو لدى الطفل، أن مزاج إنسان ما يؤثر تقريبا على معظم جوانب حياته وأن هذا المزاج بمثابة نظارة يرى بها الإنسان العالم في ضوء معين وبطريقته الخاصة والفريدة.

وأضاف كينيثا شتيفتر وكاميرون مودينج من جامعة ولاية بنسلفانيا بمدينة سناتب كوليدج، أن دراسات قليلة فقط هي التي ركزت على مدى تأثير انفتاح الطفل على الجديد في سلوكه الغذائي. ودرس الباحثان ردود فعل الأطفال الصغار على الأطعمة والألعاب الجديدة.

حاجبا الرئيس!

الأولى، فهو سيبقى بريئا في نظرنا حتى وإن ثبتت إدانته مرات ومرات. أما عندما يكون رئيسك في العمل، مثلا، من أصحاب الوجوه الذين يضهمهم هذا التصنيف في خانة الثقة المطلقة، فإن أي قرار مجحف يمكنه أن يتخذه بحقك سيكون له وقع سقوط الماء العذب على وجهك في ظهيرة صيفية ساخنة، لا يهم ما ستؤول إليه أمورك المالية من هبوط مفاجئ في مؤشر الإنفاق وتخلل في مستوى ضغط الحياة المعيشية، لا يهم كل هذا ما دام الرئيس يتمتع بلامح طفولية وحاجبين موثوقين. ومن جانبها، تؤكد البحوث الجنائية على أن معظم الشهود يميزون بين المجرمين وغير المجرمين من خلال ملامحهم في الصور الفوتوغرافية، وربما التكهّن بنوعية الجرائم المرتكبة من خلال مقاييس وأحكام مسبقة، وقد تكون في بعضها غير دقيقة. في حين أثبتت بعض الدراسات في هذا المجال أن الشاهد الوسيم الأنيق قد يوحى لهيئة

الذقن واستدارة الوجه وحدود العينين؛ فإذا كان شكل الوجه على طريقة حرف (V) بالإنكليزية، مثلا، وخطوط الفم مضنومة إلى الأسفل عابسة ومقلبة مع خدين غارقين، فإن صاحبها أو صاحبها غير جديرين بالثقة، أما الحاجبان المرسومان على شكل رقم ثمانية بالعربية مع خطوط قم تتجه إلى الأعلى فإن أصحابها جديرون بالثقة ويتم تقدير هذا الحكم في غضون بضع ثوان لا أكثر؛ حيث تستجيب أدمغتنا بشكل تلقائي لرسم الملامح قبل أن يتمكن وعينا من إصدار حكمه المنطقي؛ وقد أوردت هذه الدراسات ملامح وجه النجمة أنجلينا جولي كمثال نموذجي لذلك؛ حيث طريقة رسم الحاجبين والفم إضافة إلى عظمتي وجنتيها البارزتين، توحيان بسهولة أن نفق بصاحبتهما ثقة قد تكون عمية؛ ليس هذا فحسب، بل إن الانطباع الأول سيستمر إلى ما لا نهاية في ما يتعلق بفكرتنا عن الشخص الذي نقابله للمرة



□ كثيرا ما نقرن حسن النية بالجمال، أما الانطباع الأول الذي يأتينا من رؤيتنا لملامح وجه شخص غريب، فهو الذي يقرر ما ستكون عليه طبيعة علاقتنا به وتعاملنا معه وردود أفعالنا على سلوكه. هذه النظرية كانت القشة التي تعلق بها بعض المتهمين في قضايا جنائية، اعتمدوا كثيرا على رسم ملامحهم البريئة في تقرير حسن نيتهم أمام رجال القضاء، بعضهم خرجوا من دائرة الخطر بتأثير هذه المصادفة وبعضهم دخلها من أوسع أبوابها أيضا بتأثيرها المعاكس.

وهكذا، فإن ملامح وجهك إنما تقرر الطريقة التي يراها بك الآخرون، أما الأبحاث الحديثة جدا فتزيد على هذا بدراسات تفصيلية عن طريقة رسم الحاجبين وشكل

رياضة



«تحدثت مع قاسي السعيد وأعجبت بما عرضه، كما أن العمل مع رفيق صافي مثير للحماس، لأنه يعتبر من أحسن اللاعبين الجزائريين الذين مروا على الدوري الفرنسي».

برنار كازوني
مدرب فريق مولودية الجزائر

«عندما تحدثت عن رغبتني في الرحيل سبب ذلك شعوري بالعديد من الضغوط، من أبرزها حالة الحزن التي تتناوبني من وقت لآخر لتجاهل الاختياري للمنتخب الوطني الأول لكرة القدم».

إبراهيم حسن
لاعب فريق الإسماعيلي المصري

المغرب يقدم ترشحه لاستضافة مونديال 2026

● المغرب يأمل في أن يكون ثاني بلد أفريقي يستضيف المونديال بعد جنوب أفريقيا



أعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم الجمعة أنه تقدم رسميا إلى الاتحاد الدولي للعبة بطلب استضافة نهائيات كأس العالم 2026. وهي المرة الخامسة التي يتقدم فيها المغرب بطلب استضافة العرس العالمي بعد 1994 و1998 و2006 و2010.

الرباط - تقدم الاتحاد المغربي لكرة القدم رسميا إلى الاتحاد الدولي للعبة بطلب استضافة نهائيات كأس العالم 2026. وهي المرة الخامسة التي يتقدم فيها المغرب بطلب استضافة العرس العالمي بعد 1994 و1998 و2006 و2010.

وبات المغرب ثاني مرشح لمونديال 2026 بعد الولايات المتحدة والمكسيك وكندا التي أعلنت تقدمها بترشيح مشترك.

ويأمل المغرب في أن يكون ثاني بلد أفريقي يستضيف المونديال بعد جنوب أفريقيا التي نظمتها عام 2010. وسبق للرئيس الجديد للاتحاد الأفريقي لكرة القدم الملقب بأحمد أن أعرب عن اقتناعه بأن المغرب يمكنه تنظيم مونديال 2026 الذي سيكون الأول بمشاركة 48 منتخبا بدلا من 32 التي كانت تشهدنا نسخة السابقة.

وقامت المملكة في الأعوام الأخيرة بورشة كبيرة لإدخال كرة القدم عالم الاحتراف وضاعفت ترشحياتها لاستضافة البطولات لهيئة الأرضية لتنظيم نهائيات كأس العالم. وكان مقرا أن يستضيف المغرب نهائيات كأس الأمم الأفريقية عام 2015 بيد أنه رفض تنظيمها بسبب مخاوف مرتبطة بوباء "إيبولا"، فنقلت البطولة إلى غينيا الاستوائية.

وجاء ترشيح المغرب منفردا، بعدما تراجعت إسبانيا عن مرافقته في الطلب، كما كان متوقفا عليه من قبل، وذلك في مواجهة ملف الولايات المتحدة الأميركية المدعومة من المكسيك وكندا. ونجح المغرب في تعزيز بنيته التحتية مؤخرا ببناء من الجبل الحديث، حيث صار يمتلك 8 ملاعب من المستوى العالي، الصالحة لاستضافة المباريات الدولية.

ويجري انتخاب الفائز بتنظيم مونديال 2026 خلال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي (كونفرس الفيفا) العام المقبل، حيث كان الفيفا قد رفض طلب الولايات المتحدة وكندا والمكسيك بالإسراع في عملية الموافقة على الملف المشترك.

◀ المغرب بات ثاني مرشح لمونديال

2026 بعد الولايات المتحدة

والمكسيك وكندا التي أعلنت تقدمها بترشيح مشترك

باختصار

قرر عبدالرحيم طالب مدرب الدفاع الجديد منح فرصة أخيرة للمدافع المهدي بلعروسي، وذلك لاستعادة مستواه وتقديم الإضافة للفريق المغربي. وكان طالب قريبا من إبعاد بلعروسي عن القائمة النهائية.

استعاد نادي الدفاع الجديد خدمات لاعبيه الأفارقة الأربعة الذين تخلفوا عن معسكره التدريبي. ويتعلق الأمر بكل من الموريتاني موسى ندياي، والكاميروني فابريس نكا، والغابوني ماريو ماندرو، والنزواني مسوفا.

توصل أنس عزيم لاعب الجيش الملكي السابق لاتفاق مع مسؤولي نادي الشعلة السعودي، بالانتقال إلى صفوف الأخير لموسم واحد، في صفقة انتقال حر، دون الكشف عن التفاصيل المالية للصفقة.

استقر الجهاز الفني لفريق الأهلي المصري بقيادة حسام البدري على قيد 3 لاعبين بالقائمة الأفريقية. ودارت مناقشات مطولة وتم الاستقرار في النهاية على ضم الثلاثي أحمد الشيخ والمغربي وليد أزارو وهشام محمد.

كشف الفنزويلي جيلمن ريفاس مهاجم فريق اتحاد جدة السابق والشارقة الإماراتي الحالي، سبب رحيله عن السعودية. وأوضح ريفاس أنه رحل إلى الشارقة لأسباب عائلية.

فتحت الإنجازات التي حققتها أنس جابر بتألقها في رولان غاروس ومشاركتها لأول مرة ببطولة ويمبلدون هذا العام، شهية النجمة التونسية وزادتها ثقة في قدرتها على بلوغ مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للعبة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

وكان اتحاد الكرة المغربي ينسق مع بلدان أفريقية، ليكسب تأييدا مطلقا من الكاف لهذا الملف، والذي سيكون مع بلد أوروبي وآخر أفريقي. وكان فوزي لقجع رئيس اتحاد الكرة المغربي، قد أكد في تصريحات سابقة أن الإعلان عن طلب احتضان المونديال يتطلب الضوء الأخضر من جهات عليا بالبلد. وفي هذا السياق أكد أماغو بينيك رئيس الاتحاد النيجيري لكرة القدم وعضو لجنة الطوارئ بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" في تصريحات صحافية أن الاتحاد الأفريقي يدعم المغرب لاستضافة كأس العالم 2026. وأضاف بينيك أن المغرب يمتلك كل المقومات لاستضافة المونديال، وبالتالي سيدعمه الكاف لتجهيز الملاعب والمنشآت الخاصة بالبطولة.

ومن ناحية أخرى، كشفت التصريحات الأخيرة لأحمد أحمد رئيس "الكاف" عن قرب إسناد تنظيم كأس الأمم الأفريقية 2019 للمغرب، بعد سحبها المرتقب من الكاميرون بسبب الصعوبات التنظيمية، حيث قال "لا أعتقد أن الكاميرون مؤهلة لاحتضان كأس أفريقية من 4 منتخبات حتى في الوقت الحالي"، كان هذا آخر تصريح لرئيس "الكاف"، والذي

أثار موجة استياء لدى الكاميرونيين وخلف ردود أفعال قوية حتى من رئيس الكاميرون بول بيا، الذي وصف تصريحات أحمد أحمد بـ"غير المسؤولة". وكان أحمد قد قال أيضا في تصريحات مباشرة، خلال ملتقى الكرة الأفريقية بالمغرب، إن البطولة المقبلة ستعتمد في "البلد الأجل الذي يجيد استضافة المؤتمرات والتظاهرات"، مشيرا إلى المغرب.

وأناط الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بلجنة تفتيش خاصة، مهمة حسم هوية البلد الذي سيحتضن النسخة المقبلة. وسيكون للتقرير الذي ستحمله هذه اللجنة، الشهر المقبل، بالغ التأثير على مستوى معرفة مستضيف الدورة، على هامش أشغال الجمعية العمومية للكاف باكرا الغاية.

وأحيطت ذات اللجنة بتوصيات صارمة، وشروط تنظيمية كبيرة تلائم التغييرات الأخيرة التي طرأت على البطولة، والتي لا تخدم الكاميرون. ويتفوق المغرب على الكاميرون بشكل كبير على مستوى البنية التحتية، والملاعب الجاهزة لاستضافة العرس الأفريقي، وكما قال أحمد أحمد "المغرب جاهز، من الآن وليس بعد سنتين". 8 ملاعب جاهزة،

تأييد تام

إضافة إلى تجهيزات طرقات ووحدات فندقية من المستوى العالي، لا سيما أن المغرب كان الطرف المستضيف لنسخة 2015، قبل أن تؤول إلى غينيا الاستوائية.

ووقع اتحاد الكرة المغربي 54 اتفاقية شراكة وتوأمة مع اتحادات كروية أفريقية مختلفة، ما يقوي موقف المغرب على مستوى حسم كتلة التصويت لفائدته، في صراعه المرتقب مع أي بلد منافس، قد يتقدم بترشيحه ليكون بديلا للكاميرون.

وأظهرت العديد من الاتحادات الكروية الأفريقية التي حلت بالرباط، لتوقع كل هذه الاتفاقيات، دعمها للمغرب، وترجيحها بأن يعرض الكاميرون على مستوى التنظيم. وتقرر أن يكون الحسم النهائي في مسألة التنظيم للجنة الطوارئ، التي تضم في عضويتها أحمد أحمد الداعم بمنتهى الوضوح للمغرب، والكونغولي سليمان أومساوري والمغربي فوزي لقجع، ما يرجح فرضية سحب التنظيم من الكاميرون، وإناطته بالمغرب، بعد أن أكد أعضاء نفس اللجنة جاهزية المغرب لاحتضان البطولة بشكلها الجديد الذي يضم 24 منتخبا.

بورعدة أمل الجزائر في بطولة العالم لألعاب القوى

الأولمبياد)، علما بأنها لم تخسر في بطولة العالم منذ أوساكا 2007. وتوجت جامايكا بفارق 0.33 ثانية عن اليابان في أولمبياد ريو، وفي مونديال 2015 بفارق 0.65 ثانية عن الصين. وتحمل جامايكا الرقم العالمي (36.84 ثانية) سجلته مع بولت في أولمبياد لندن 2012. ويبحث فرح (34 عاما)، الصومالي الأصل والذي تشكل لندن 2017 البطولة الأخيرة له قبل التركيز على سباقات الطرق وخصوصا الماراتون، عن ثنائية تاريخية ثالثة في سباق 5 آلاف و10 آلاف، ليرفع رصيده إلى 7 ذهبيات (توج أيضا بذهبية 10 آلاف متر في دايفو 2011). ومن المنافسين لفرح في سباق 5 آلاف متر، الإثيوبيون مختار إدريس، وسيليومون باريفا (17 عاما). كما يخوض النهائي البحريني برهانو باليو.

البقاء عاليا

هيمنت الروسية ماريا لاسيتسكينى على مسابقات الوثب العالي، بعد تويجها بلقب 2015، فتوجت 33 مرة من أصل 36 مشاركة

وصوله، قال ميخو الذي انتقل لتمثيل البحرين في 2015 "هذه حركة لتهدئة الأمور إعلاميا. كان الضغط كبيرا علي من مواقع التواصل الاجتماعي المغربية".

ختام مشوار بولت

يخوض الأسطورة الجامايكية أوسيين بولت ونجم المسافات الطويلة البريطاني مو فرح سباقيهما الأخيرين السبت في بطولة العالم لألعاب القوى المقامة في لندن حتى الأحد، إذ سيعلن الأول اعتزاله بعد النهائيات وينتقل الثاني لسباقات الطرق. بولت الذي جذب الجماهير لعقد من الزمن بعد تراجع شعبية أم الألعاب، يخوض سباقه الأخير في التتابع 4*100 متر، بعد حلوله ثالثا في 100 متر وراء الأميركيين غاستن غاتلين وكريستيان كولمان.

وأحرز بولت (30 عاما) حتى الآن 11 ذهبية في بطولة العالم و14 ميدالية ملونة (رقم قياسي)، وقاد جامايكا إلى الفوز في آخر 6 بطولات كبرى (4 في المونديال و2 في



قوة التحدي

متفرقات

دخلت عدة أندية جديدة في الصراع على ضم الفهد الأسمر محمود عبدالرازق شيكابالا، صانع ألعاب الزمالك، وهى فرق العهد اللبناني والنقط العراقي والقادسية الكويتي، والرائد السعودي. ويمتلك اللاعب 3 عروض مصرية من وادي دجلة والمصري البورسعيدى والإسماعيلي، للانتقال إلى أي منها، بداية من الموسم الجديد. وبفضل شيكابالا الانضمام إلى الفريق البورسعيدى في حالة الاستمرار بالدوري المصري.

أعلن نادي رويال أنتويرب البلجيكي لكرة القدم الجمعة تعاقده رسميا مع لاعب الأفريقي التونسي نادر الغندري، بعقد لمدة ثلاثة مواسم. وأوضح النادي المنافس بالدوري البلجيكي الممتاز عبر موقعه على الإنترنت أن العقد الموقع مع

لاعب خط الوسط الهجومي التونسي-الفرنسي نادر الغندري (22 عاما)، يتضمن بندا يتيح التمديد لعام آخر. وقضى الغندري، الذي يتمتع بإمكانات بدنية عالية،

ثلاثة مواسم ضمن صفوف الأفريقي الذي توج معه بلقب الدوري التونسي في موسم 2014 - 2015 ولقب الكأس لموسم 2016-2017.

فجر الكندي الواعد دينيس شابوفاوف مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على الإسباني رافائيل نادال المصنف أول في الدور الثالث من دورة مونريال الدولية في كرة المضرب، فيما بلغ السويسري روجيه فيدرر الثاني ربع النهائي. وتابع شابوفاوف صاحب الـ18 ربيعا والمشارك

ببطاقة دعوة نتائجها الألافنة في الدورة، فبعدما تغلب على خوان مارتن دل بونرو، أطاح بقوته نادال الذي كان بحاجة إلى فوزين لانتزاع صدارة التصنيف العالمي من اندي موراي.

◀ بولت ونجم المسافات الطويلة البريطاني فرح يخوضان سباقيهما الأخيرين السبت في بطولة العالم لألعاب القوى

داخل وخارج قاعة، وقبل وصولها إلى لندن حققت 24 فوزا متتاليا. وكانت لاسيتسكينى التي تشارك تحت علم محاييد بسبب إيقاف روسيا في قضية التنشط الممنهج، الوحيدة هذه السنة تغلو فوق حاجز مترين (2.06) في لوزان، مقتربة من الرقم العالمي القديم للبيلغارية ستيفكا كوستادينوفا (2.09 متر) في مونديال روما 1987.

وقالت لاسيتسكينى بعد تصفيات الخميس "شعرت بالنعاس في محاولتي الأولى ولمست العارضة. لا يمكنني ارتكاب هكذا أخطاء في النهائي". وعانت الإسبانية روث بيتينا حاملة اللقب الأولي من آلام في وركها وكنتها وسجلت 1.94 متر هذه السنة، في وقت تغيب حاملة اللقب مرتين الكرواتية بلانكا فلاسيتش بسبب الإصابة. وتتركز الأنظار على الأميركية الياقة فاشنتي كانينغهام (19 عاما) صاحبة ثاني أفضل رقم هذه السنة (1.99 متر). وبعد هيمنتهم على ميداليات أولمبياد ريو، تعمل سيدات الولايات المتحدة للسيطرة على سباق 100 متر حواجز، بقيادة حاملة الرقم العالمي كندرا هاريسون.

وسجلت هاريسون (24 عاما) أفضل وقت هذه السنة (12.28 ث)، لكنها تخوض البطولة العالمية بعد فشلها الماضي بالتأهل إلى ريو، علما بأنها حملت الرقم العالمي قبل الأولمبياد بأسابيع قليلة (12.20 ث) في لندن.

ويضم الفريق الأمريكي نيا ألي حاملة فضية ريو، داون هاربر-تلسون حاملة ذهبية أولمبياد 2008 والفضية في 2012 وكريستينا مانينغ، فيما تغيب جاسمين ستويرز صاحبة ثاني أسرع وقت هذه السنة لعدم تأهلها. ويتوقع أن ينحصر الصراع في رمي الرمح لدى الرجال بين الألمانيين يوهانيس فيتر وتوماس روهلر.

رياضة



«تعرفون أنه عندما يكون في فريقك لاعبون جيّدون فربما تهتمّ أندية أخرى بالتعاقد معهم لكني لن أعرف النوم إذا ما تحققت السيناريوهات التي تحدّثتم لي عنها على أرض الواقع».

كريغ شكسبير

مدرب فريق ليستر سيتي الإنجليزي

«في الولايات المتحدة مسابقات دوري المحترفين تضع حدود الرواتب اللاعبين.. بعد صفقة نيمار، أعتقد أن المفوضية الأوروبية سيكون لديها استعداد أكبر لتطبيق ذلك».

كارل هاينز رومينيغه

الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ الألماني

ريال مدريد يتسلح بالتاريخ لمواجهة برشلونة في كلاسيكو السوبر

● زيدان يأمل في مواصلة تحقيق الإنجازات مع الملكي ● فالفيدي.. تحديات خاصة في أول كلاسيكو



أقدام ذهبية

◀ **فالفيدي سيكون حاضرا بأول كلاسيكو في وقت يسير خلاله ريال مدريد بسرعة تحت قيادة الفرنسي زين الدين زيدان**

واهتمت الصحف الإسبانية الرياضية، بأخبار الانتقالات الخاصة بالغريمين التقليديين، ريال مدريد وبرشلونة، بشكل أكبر من تغطية المواجهة المرتقبة بينهما في ذهاب كلاسيكو السوبر المحلي. ونشرت صحيفة ماركا المدريدية، على غلافها، صورة لنجوم خط وسط الريال (كروس وايسكو وكاسيميرو ومودريتش)، وكتبت "الأربعة المدهشون". أما صحيفة أس، الموالية أيضا لريال مدريد، فنشرت على غلافها صورة لإيسكو، وكتبت أن تجديد عقده سيتم قريبا، خاصة بعد الأداء المبهر الذي قدمه في السوبر الأوروبي.

أو يحافظ على الشكل القديم للخطة مع بعض التعديلات داخل أرض اللعب، بالاعتماد على جيرار دولوفيو كجناح أيسر. وفنيا، يميل المدرب الملقب بـ"النملة" للعب بخطة 4-3-1، حيث عمل بها كثيرا طوال مشواره مع أندية أتلتيك بيلباو وإسبانيول وفالنسيا وفيراريال، وقليلًا ما لجأ لخطط أخرى مثل 5-4-1، و4-4-1 و4-4-2، عندما عمل مديرا فنيا لأولبياكوس اليوناني. وتاريخيا، فإن المدير الفني الجديد لبرشلونة يطمع في حصد أول لقب له مع البارسا خلال الكلاسيكو، ليضرب عضورين بحجر واحد قبل بداية الموسم الجديد، بتوجيه جرس إنذار لريال مدريد، بأن برشلونة سيكون منافسا قويا لاستعادة اللعيا. وكذلك إضافة إنجاز جديد لسجله كمدرّب، حيث صنع فالفيدي مجده الأكبر في اليونان بقيادة أولبياكوس لحصد لقب الدوري 3 مرات، والكأس مرتين، إضافة إلى كأس السوبر الإسباني عام 2015 عندما قاد بيلباو لفوز كاسح على برشلونة برعاية نظيفة، والتعادل 1-1 إيابا بكامب نو.

ريال مدريد بسرعة الصاروخ تحت قيادة مديره الفني الفرنسي زين الدين زيدان، والذي قاد الملكي مؤخرا لحصد لقب السوبر الأوروبي.

تحديات خاصة

خاض المدير الفني الجديد لبرشلونة، أجواء الكلاسيكو خارج حدود إسبانيا، حيث حقق فوزا مغنوبا على ريال مدريد بنتيجة 2-3 الشهر الماضي، ضمن منافسات كأس الأبطال الودية بالولايات المتحدة الأميركية. إلا أن فالفيدي يواجه تحديا من نوع خاص في أول كلاسيكو رسمي، بعدما انكسر المثلث الهجومي الناري للفريق MSN برحيل البرازيلي نيمار، الذي انتقل إلى صفوف باريس سان جيرمان الفرنسي. وقد يضطر فالفيدي إلى تغيير خطة لعب البارسا المعتادة في السنوات الأخيرة (4-3-3)، حيث سيفاضل بين اللعب برأسي حربة لويس سواريز وباكو الكاسير، وخلفهما ليونيل ميسي وإنيستا،

سيكون عشاق الكرة الإسبانية، على موعد جديد من كلاسيكو الأرض، بين الغريمين ريال مدريد وبرشلونة، في كأس السوبر الإسبانية. ويستضيف برشلونة النادي الملكي، على ملعب كامب نو، الأحد، بينما يحل ضيفا عليه بعدها بـ3 أيام في ملعب سانتياغو برنابيو.

مدريد، فرغم عدم تأثير نتيجة اللقاء بومها على مسيرة بطولة الدوري التي فاز بها ريال مدريد رغم خسارته للمباراة، إلا أن مشهد ميسي الاحتفالي بهدف الفوز القاتل سيخلد في التاريخ وأصبحت صورته وسط الجماهير حاملا قميصه لا تنسى. صورة ميسي انتشرت حينها كالنار في الهشيم على شبكات التواصل الاجتماعي، ووضعها نادي برشلونة على حوائط متاجر النادي الرسمية، وهو ما جعل الكثير هناك يتعامل معها بوصفها صورة تعكس القدرة في التغلب على الصعوبات بعدما كانت كل المؤشرات تشير إلى فوز الميرنغي الذي كان منتشيا بتخطيه عقبة بايرن ميونخ، والتغلب عليه ذهابا وإيابا في حين كان برشلونة خاسرا لتوه من بوفتوس.

ظهور ميسي مجددا بعد لقطة الهدف القاتل الذي سجله في الدقيقة 92 يومها، سيكون أمرا صعبا نفسيا لدفاعات ريال مدريد، قبل الصعوبة الفنية التي تواجه أي لاعب دائما يلعب أمام النجم الأرجنتيني. وأشارت الصحافة الكاتالونية منذ فترة عن حاجة الفرنسي زين الدين زيدان للتعامل نفسيا مع لاعبيه بشكل مختلف قبل مواجهة ميسي مجددا بعد ذلك الهدف، الذي رفع رصيده في لقاءات الكلاسيكو التي أقيمت في الدوري إلى 16 هدفا، ليتخطى رقم دي ستيفانو الذي سجل 14 هدفا، وهو نفس الرقم الذي كان يمتلكه نجم برشلونة قبل تسجيله هدفين يومها.

أما فنيا فسيحاول المدرب الفرنسي زين الدين زيدان استغلال رحيل البرازيلي نيمار وانهييار ضلع من أضلاع MSN في تركيز الرقابة على الضلعين الآخرين، ومحاولة عزلهما عن بعضهما البعض، وخاصة ميسي الذي يكون قادرا دائما على وضع زميله سواريز في موضع التسجيل لو لم ينجح هو في التسجيل. البرازيلي كاسيميرو ومواطنه مارسيلو سيكونان مطالبين بالتركيز مدة 180 دقيقة وتضيق المساحات دائما أمام ليونيل ميسي الذي يكون كافيا أمامه أن تخطئ مرة واحدة لينهار كل شيء وتعاقب بشكل فوري. ويخوض برشلونة اللقاء بقيادة فنية جديدة، بعد تعيين إرنستو فالفيدي مربدا له، ليخلف لويس إرنكي الذي رحل عن صفوف الفريق الكاتالوني بعد ثلاثة مواسم، حقق خلالها إنجازات عديدة. وسيكون فالفيدي مع سنة أولى كلاسيكو، في وقت يسير خلاله

◻ **مدريد** – يحل ريال مدريد، بطل الدوري الإسباني ضيفا ثقيلًا على غريمه التقليدي برشلونة، حامل لقب الكأس، الأحد على ملعب الكامب نو، في إطار ذهاب كأس السوبر الإسبانية. ويتجدد اللقاء بين قطبي إسبانيا، إيابا بعدها بثلاثة أيام، على ملعب سانتياغو برنابيو.

وستكون الانتظار موجهة إلى كل من الأرجنتين ليو ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو. ويدخل ريال مدريد بطل الليغا مواجهة الكلاسيكو بمعنويات مرتفعة بعد تحقيق لقب السوبر الأوروبي على حساب مانشستر يونايتد الإنجليزي. وحقق الفريق الملكي، السوبر الأوروبي للمرة الرابعة في تاريخه والثانية على التوالي، بعدما تغلب على مانشستر يونايتد بنتيجة 2-1، ليصبح على بعد لقب واحد من برشلونة وميلان صاحبي الرقم القياسي في الفوز بالبطولة. وبعيدا عن معنويات الميرنغي المرتفعة، فإن التاريخ يقف مع ريال مدريد عندما يخوض السوبر الإسباني بصفته بطل الليغا. وفاز ريال مدريد في الـ20 عاما الأخيرة بلقب السوبر الإسباني 5 مرات، كان في جميعها بطلا للدوري، فيما خسر مرة وحيدة. وحقق ريال مدريد الليغا في العدين الأخيرين، 7 مرات، أعوام 1997، و2001، و2003، و2007، و2008، و2012، و2017.

وتوج الملكي في آخر عقدين بلقب السوبر الإسباني في 5 مناسبات من أصل 7، فيما خسر مرة وحيدة أمام إشبيلية عام 2007، وتنتظره المواجهة السابعة ضد برشلونة. وفي نفس المدة تقريبا لم يفز برشلونة بكأس السوبر، عندما كون بطلا لكأس الملك، إلا في مناسبتين فقط، مع العلم أنه حقق اللقب، عندما حصد الثلاثية التاريخية في مرة، والثنائية المحلية في أخرى.

وفاز برشلونة بكأس الملك في 7 مناسبات بالعقدين الأخيرين، أعوام 1997، و1998، و2009 (الثلاثية)، و2012، و2015، و2016 (الثنائية المحلية)، و2017، ولم يستطع التتويج بالسوبر الإسباني إلا مرتين عامي 2009 و2016.

مشهد احتفالي

لم يكن الثالث والعشرون من شهر أبريل الماضي يوما عاديا في تاريخ لقاءات الكلاسيكو بين فريقَي برشلونة وريال

ليفربول يؤكد بقاء كوتينيو

◻ **ليفربول (إنكلترا)** – جدد نادي ليفربول رابع الدوري الإنكليزي تأكيدده على بقاء نجم خط وسطه الدولي فيليبي كوتينيو في صفوفه مؤكدا أنه لن يباع بأي ثمن في وقت ذكرت تقارير صحافية رفضه عرضا بنحو 100 مليون يورو من برشلونة الإسباني. وكان كلوب أعلن أن لاعبه ليس للبيع، بغض النظر عن المبلغ الذي قد يكون برشلونة مستعدا لدفعه. وقال "نريد أن يكون لدينا أفضل فريق ممكن، وهذا يعني الحفاظ على اللاعبين الذين ينتمون إلى صفوفنا (...). ليفربول ليس فريقا بحاجة إلى بيع أحد، وذلك ليس قابلا للنقاش، لذلك ما يدفعونه في النهاية لا يهم".

وشدد على أنه "من الناحية المالية، لا مبلغ محدد يدفعنا إلى التخلي عن خدماته، أو مبلغ لنتركه يرحل". وكان كوتينيو انتقل من إنتر الإيطالي إلى ليفربول عام 2013 مقابل 8.5 ملايين جنيه إسترليني (9.4 ملايين يورو)، وسجل له 42 هدفا في 182 مباراة.

توران متحمس للعودة إلى منتخب تركيا

◻ **إسطنبول (تركيا)** – أكد لاعب وسط برشلونة الإسباني أردا توران استعداده للعودة إلى صفوف منتخب بلاده تركيا بعد شهرين من إعلان اعتزاله للعب دوليا في خضم جدل حول تعذيبه على صحافي تركي مخضرم بعد مباراة ودية مع مقدونيا. وقال توران "أريدكم أن تعلموا إذا ما كان (المدرّب) سيعتبر ذلك مناسبة، سيكون الشرف لي، منظما درجت العادة دائما، ارتداء القميص الوطني مرة أخرى"، مضيفا "أتمنى التواجد إلى جانب أصدقائي في المباريات". وأشار الصائد موجة انتقادات وإدانة واسعة في تركيا حيث يحظى ميني بالتقدير. لكن الوضع تغير الآن، فقد استقال المدرب نيريم، وحل محله الروماني ميرسيا لوسيسكو. واستعاد لوسيسكو بسرعة كبيرة جد الحوار مع توران لإعادته إلى صفوف المنتخب.

باختصار

◀ قال ماوريسيو بليغرينو مدرب ساوثهامبتون إن المدافع فيرجيل فان ديك سيغيب عن المباراة الأولى لفرقه في الموسم الجديد للدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم في مواجهة الضيف سوانزي سيتي السبت بسبب المرض.

◀ أوضح نادي برشلونة وصيف بطل الدوري الإسباني أنه "تلقى" مبلغ الـ222 مليون يورو قيمة العقد الجزائي لانتقال النجم البرازيلي نيمار إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، وسيصدر بالتالي إفادة الانتقال للأخير.

◀ تلقى فريق لايبزيغ دفعة معنوية قبل خوض منافسات الموسم الجديد للدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) بعدما توج بجائزة الفريق صاحب أفضل قميص لعب في ألمانيا.

◀ تعثرت المفاوضات بين الاتحاد الأسترالي لكرة القدم والاتحاد الدولي (الفيفا) حول سبل إدارة الاتحاد رغم وجود وفد من الفيفا للمساعدة في التوصل لحل قبل الموعد النهائي الذي حدده الاتحاد الدولي لذلك وهو نوفمبر المقبل.

◀ أنجز نادي نيس الفرنسي أكبر صفقة في تاريخه من خلال التخلي عن المدافع البرازيلي دالبرت هنريكي لمصلحة نادي إنتر ميلان الإيطالي مقابل 29 مليون يورو، حسب ما أعلن الأخير الأربعاء.

◀ ذكر نادي بشيكتاش بطل الدوري التركي لكرة القدم في العامين الأخيرين ووسائل الإعلام في بلاده أن المدافع الدولي التشيلي غاري ميديل في طريقه إلى الانضمام إلى صفوفه قادما من إنتر ميلان الإيطالي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

مورينيو يهدد طموحات كونتي وغوارديولا وفينغر

(189 مليون دولار) للتعاقد مع ثلاثة لاعبين هم البلجيكي روميلو لوكاكو مهاجم إيفرتون، والصربي نيمانيا ماتيتش لاعب وسط تشيلسي، والسويدي فيكتور لينديلوف مدافع بنفيكا البرتغالي. وللمرة الأولى، يستهل مورينيو الموسم والابتسامه تعلو وجهه. وقال المدرب البرتغالي "إنني سعيد للغاية أن أكون مدربا لهؤلاء الفتية".

سعادة مورينيو

أوضح مورينيو "قلت لهم قبل بضعة أيام، أثناء مسيرتي الطويلة لم يكن لدي مطلقا مجموعة من اللاعبين أحببتها بنفس درجة الحب التي أكنها لهم الآن".

وأضاف مورينيو "أشعر بالسعادة حقا بالتواجد معهم. إنني ذاهب للقتال برفقتهم طوال الطريق، لذلك دعونا نمضي إلى الأحد. إن أولد ترافورد (مقر الفريق) ينتظرنا. أعتقد أن لديه سببا ليقف بجوارنا".

المثير للدهشة، أن يونايتد كان يعاني من المشاكل في "أولد ترافورد" خلال مشواره ببطولة الدوري الموسم الماضي، فرغم أنه



قادمون من بعيد

بعد سماح مورينيو لـ"الفتى الذهبي" واين روني بالرحيل إلى إيفرتون، فإن المدرب البرتغالي يعتقد أن لوكاكو بإمكانه جعل الفريق أكثر تهديدا للمرمى. أشار مورينيو "إنني سعيد بتجانس لوكاكو السريع مع هذه المجموعة الرائعة". ورغم ذلك، فإن التأثير الأكبر على الفريق، ربما يتمثل في التعاقد مع ماتيتش، الذي لعب دورا هاما في قيادة تشيلسي للفوز بلقب البطولة قبل ثلاثة أعوام تحت قيادة مورينيو، قبل أن يحصل اللاعب على اللقب مرة أخرى الموسم الماضي مع مدرب الفريق اللندني الحالي الإيطالي أنطونيو كونتي.

وبالتعاقد مع ماتيتش مقابل 40 مليون جنيه إسترليني، فإن اللاعب الصربي في طريقه ليكون صفقة رابحة للغاية، إذا كانت لديه القدرة على إحداث الفارق في منتصف الملعب مثلما كان يؤدي هذا الدور مع تشيلسي.

وقال مورينيو "أعتقد أنه لعب بشكل جيد حقا أمام الريال. كان أدائه جيدا عندما كانوا يستحوذون على الكرة، وفي فترات سيطرتنا على المباراة كان ينقل الكرة ببساطة مثلما كنا نطلب منه، ونجح في خلق التوازن المطلوب وبعدم الهجمات من الخلف".

التأثير على الشبكات الاجتماعية مقياس نجاح المشاهير العرب



ميس حمدان ضمن قائمة المشاهير

في العالم العربي ليست لديهم أعداد من المتابعين توازي شهرتهم أو قيمتهم الفنية مثل محمد عبده، بل إن متابعيهم أقل من الحد الأدنى المطلوب للترشح للقائمة.

الثروة، وانتقينا بدلا منها معايير أخرى أبرزها النفوذ على الشبكات الاجتماعية.“ وكانت من أبرز المفارقات التي كشفت عنها القائمة أن عددا من أبرز الفنانين

فورييس العالمية، لإعطاء مجال للمقارنة. ومع ذلك حُسبت القائمتان بطرق مختلفة. فالقائمة الأميركية قاست الأرباح وعناصر أخرى للثروة، بينما في هذه المنطقة لم نقس

أعلنت مجلة "فوربس" الأميركية عن قائمة أهم 100 شخصية عربية شهيرة لعام 2017؛ وقد أخذت القائمة الجديدة في الحسبان شعبية وتأثير الممثلين والمغنين ومشاهير التلفزيون على الشبكات الاجتماعية خلال اختيار المنضمين إليها.

القاهرة - نشرت مجلة "فوربس" في نسختها الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط لأئحة لمن وصفتهم بأنهم "أهم 100 شخصية عربية شهيرة"، ضمّت ممثلين ومغنين ومقدمي برامج من دول مختلفة. وهذه المرة الأولى التي تنشر المجلة الأميركية لأئحة تتناول أبرز المشاهير العرب. وقالت فوربس إنها أخذت في الحسبان لدى إعدادها القائمة، "شعبية الممثلين والمغنيين ومشاهير التلفزيون وتأثيرهم في أنحاء المنطقة"، وأوضحت أن المعايير الثلاثة الرئيسية هي إعداد المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي، ومدة المسيرة المهنية، والنشاطات الأخرى "المؤثرة" التي تقوم بها الشخصية. وقالت المجلة إنها قامت بالبحث عن أكثر من 500 شخصية عربية مشهورة. وهيمن المصريون على القائمة، بحيث بلغ عددهم 46، بينما جاء لبنان ثانيا بـ24 شخصية، تلتها سوريا بنصيب ثمانية مراكز والسعودية بخمسة. وتساوى المغرب وتونس في أعداد المراكز المنافسة بنصيب 4 لكل من البلدين، ثم الإمارات بأربعة مراكز (أحدها للفنانة بلقيس الإماراتية اليمينة)، و2 للاردن ومركز وحيد لكل من الجزائر وفلسطين والعراق واليمن (من نصيب بلقيس الحاملة للجنسية الإماراتية أيضا).

والمشاهير المئة هم 51 مغنيا، 37 ممثلا، 11 مقدم برامج، وموزع موسيقي واحد. وتصدر الفنان المصري عمرو دياب القائمة

صباح العرب



علي السوداني

دفتر التلفزيون

□ يحدث هذا دائما، ربما كثيرا وليس دائما. أشغل التلفزيون وبقوة المصادفة وحسن الحظ، ساحظي بمشاهدة شريط رائع عنوانه هذه المرة "الكلمات" وفق ترجمتي القادمة من الصف السادس الابتدائي. أظن أن الفيلم كان قد بدأ بثه قبل عشر دقائق، لكن هذا لم يثمن شيئا من متعة المشاهدة. كانت القصة منسوجة وتتحدث عن كاتب غرض مغمور وفاشل، تشتري له زوجته حقبة عتيقة من دكان أنتيكات، وفي واحدة من الصبحيات المباركات، يهم الكاتب الأحقر بوضع بعض هراء مسوداته فيعثر على مخطوط روائي ويبدأ بقرأته بلذة وهشة شيطانية، فيقرر سرقة وانتحاله ونشره باسمه فينال بسببه شهرة عظيمة ومالا كثيرا.

الثيمة هنا مربوطة بواقعة حقيقية وقعت لصاحب "الشيخ والبحر" أرنيسنت همنغواي، لكن ليس هذا بامر هام بالنسبة إلي على الأقل، إذ كنت أتلذذ بالحوار الهائل والأداء الرائع لجوق الممثلين الذين كنت تفرجت على شرائط أخرى لهم لكنني لا أعرف اسما واحدا منهم.

تتعدد أحداث الفيلم شيئا فشيئا وتتحول إلى قصة داخل قصة ثانية والثانية تصبح ثالثة، وهذا أمر أكرهه جدا لأنني أفضل الأقالم السخيفة اللبهاء على الأعمال التي تستدعي كذا فكريا قويا ومزاجا رائقا لا ينأى بخانة التنبلة التي أنا عليها الليلة. أحببت كثيرا الكاتب الأصلي للرواية ونفرت من الكاتب الذي سرقتها. لم أعاطف أبدا مع الكاتب الثالث الذي كان يقص على الجمهور المندھش، حياة السارق والمسروق، كنت أشم أنفاسه المنتنة وهو ينفخ بوجه فتاة خلّاسية كانت تجري معه لقاء أدبيا.

يبدأ الحدث بباريس مدينة الأدباء والفنانين والصعاليك النبلاء، وينتهي بنويويورك التي كانت رحيمة وطيبة وهي تدشن أربعينياتها بالأسود والأبيض. سافص لك صديقي الكاتب الأصلي وهو يظهر هنا على هيئة عجوز سبتيني بائس يخيم على وسامة لم تنطفئ بعد. يتراوح وجهه بين عبد الوهاب البياتي وجان دمو والكثير من كلاسيكية وجهه ولباس جمال السستاني، وقد يتطور الخيال قاضيف لوجهه أثاثا من وجوه أصدقائي الطيبين كزار حنتوش وعقيل علي وضياء سالم، والنادل الشيوعي الطويل مزهر، الذي كان يوزع الشاي على زبائن مقهى حجي خليل بواحدة من درابن الميدان ببغداد العباسية العليلة. ممثلتان وحيدتان جميلتان ظهرت في هذا الشريط الممتع وقد أحببتهما معا، ولو كانت واحدة منهن ابنة خالي والثانية ابنة عمي لتزوجتهما بليلة واحدة، فانتجت من الأولى رواية هائلة ومن الثانية سبع محاولات فاشلة للانتحار. رأيت أيضا أجواقا من الجنود والأطفال ومعاتيه محطة القطار وحديقة وبحيرة وديابة وطيور حب ونكد وسيارة إسعاف راكدة، وناشر كتب وجهه مثل خلقة مصاصدة دم ناشر.

فتاة مصرية تقيم حفل زفاف دون عريس لإسعاد نفسها

أميرة فكري

□ القاهرة - أصرّت الفتاة المصرية إسراء الهجان (27 عاما) على إسعاد نفسها بمفردها من دون "عريس" والخروج على التقاليد، لتصنع لنفسها واقعا مختلفا بعيدا كل البعد عن الأعراف المتبعة والطقوس المفروضة في الزواج بضرورة توافر شريك العمر.

الهجان تجولت لعدة أيام في محال فساتين الزواج حتى عثرت على مقاسها، وتعاقدت على شراء الفستان الذي أبهرها، ثم حجزت لنفسها عند كوافير (حلاق نسائي) متخصص في تزيين العرائس، ودعت كل صديقاتها المقربات لمشاركتها ليلة زفافها "السنغل"، كما تعاقدت مع مصور فوتوغرافي للأفراح لتصوير ليلة فرحها "الوهمي".

وواجهت الفتاة رفضا قاطعا من أسررتها بينما شجعتها صديقاتها.

ومع كل نظرة تعجب واندھاش كانت الهجان، أثناء تجولها بشوارع مدينة الإسماعيلية، شمال غرب القاهرة، تردّ بابتسامة عريضة ثم تشرح قائلة "لماذا لا أسعد نفسي بنفسي؟ لقد حلمت بارتداء الفستان الأبيض وعندما تأخر موعد ارتدائه لم أجد مانعا لتحقيق فرحتي بمفردي".

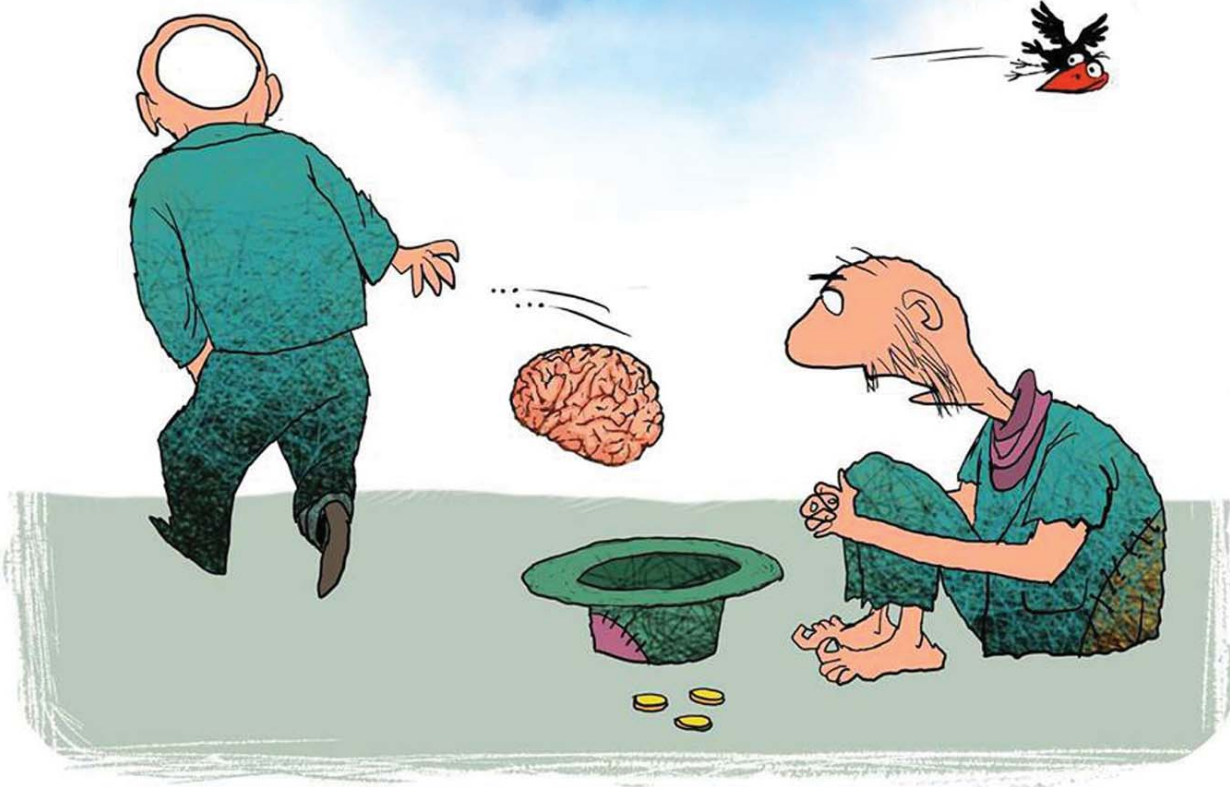
ولم تتوقع الهجان هذا التفاعل الشديد معها من جانب سكان الشوارع والميادين التي مرت بها، وهي ترتدي فستان الزفاف في غياب العريس، خاصة عندما علموا بقصتها ودوافعها للقيام بهذا التصرف، لدرجة أن أحد المارة عرض عليها الزواج في نفس الليلة، لكنها رفضت لفارق السن بينها وبينه، حيث تكبره بضع سنوات.

يذكر أن الهجان حاصلة على شهادة دبلوم فني ثم اجتهدت حتى حصلت على الماجستير في الفلسفة من جامعة قناة السويس بالإسماعيلية بنظام التعليم المفتوح، ولشدة شغفها بالأطفال أسست معسكرا للنشاط الرياضي للصغار بالمدينة انبثق عنه أول تجمع لحضانات الأطفال. وقامت بتعليم الصغار 14 مهارة بينها التمثيل المسرحي والإسعافات الأولية والفوتشوب والإكسسوار والتنمية البشرية والرسم ورياضة الدفاع عن النفس، من خلال التعاقد مع مدربين متخصصين في تلك المهارات.

ورغم أن موقفها أثار ردود فعل متباينة على صفحات التواصل الاجتماعي وتعرضت لسخرية شديدة وهجوم شرس، خاصة من الفتيات، فإنها ردت بأنها قامت فقط بشيء يسدها وحلمت به فقررت تحقيقه لنفسها.

تختتم مهرجانات بيت الدين الدولية فعالياتها لصيف 2017 السبت بحفلة تحييا الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي، تحت عنوان «لا تسأل». يذكر أن «لا تسأل» هو أيضا عنوان أحدث أغانيها. وقالت مصادر إن تذاكر الحفل نفدت قبل موعد الحفل بأسبوع أو أكثر.

سبحان



إناث يتحولن إلى ذكور في الدومينيكان

□ سانتو دومينغو - تتحول الإناث دون تدخل طبي في قرية لاس ساليناس بجمهورية الدومينيكان إلى ذكور فور بلوغهن سن 12 سنة، وذلك بسبب حالة وراثية نادرة وغريبة. وأعلن الأطباء أن هذه الحالة تسمى "غيغيوسيس"، وهي اضطراب نادر، كما تعرف باسم "العد التنازلي للحياة"، حيث تحدث نتيجة نقص في الإنزيم المسؤول عن وقف إنتاج هرمون الجنس الذكري "التستوستيرون" في الرحم، ما يؤدي إلى ظهور الأولاد كإناث عند ولادتهم، وفق صحيفة "صدي" الإلكترونية.

وعند سن البلوغ، وفيما ترتفع نسبة هرمون التستوستيرون في الدم، تتغير أصوات الشخص وينمو عضوه الذكري، وهو التطور الذي يفترض أن يحدث في الرحم ولكنه يحدث لهؤلاء الأطفال بعد 12 عاما.

وقال جوني أحد المصابين بهذه الحالة، حيث تحول إلى شاب بعد أن كان يعرف سابقا باسم فيليستا، إنه "وُلد وترعرع كفتاة ويتذكر حضور المدرسة بالفستان".

وأضاف "أذكر أنني اعتدت ارتداء ثوب أحمر صغير، وقد ولدت في المنزل بدلا من المستشفى، ولم يتعرفوا على نوعي الجنسي؛ وعندما ذهبت إلى المدرسة اعتدت ارتداء تنورتي، ولكن عندما أحضروا لي ألعاب الفتيات لم تعجبني وكل ما أردت القيام به هو اللعب مع الأولاد".